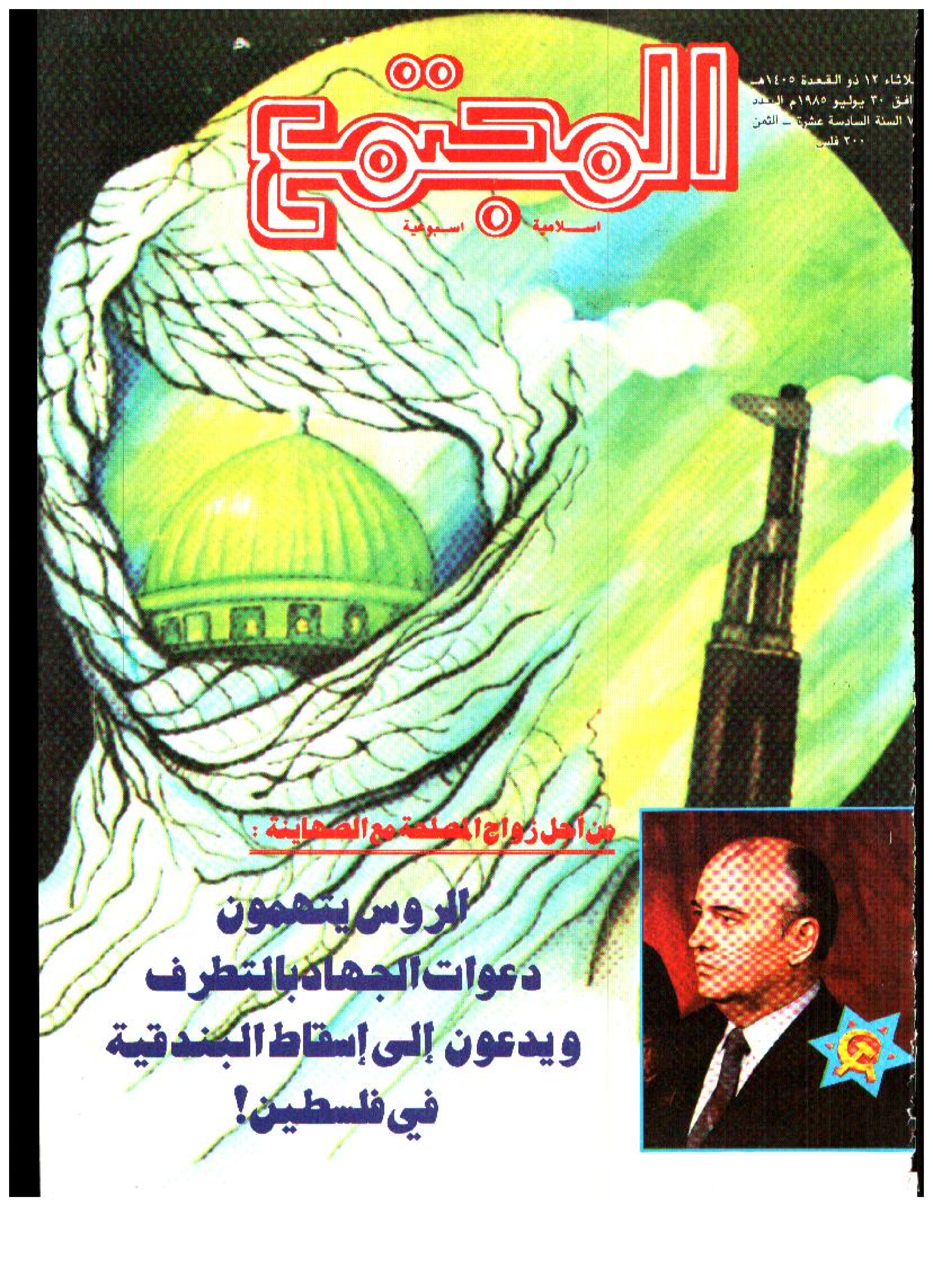
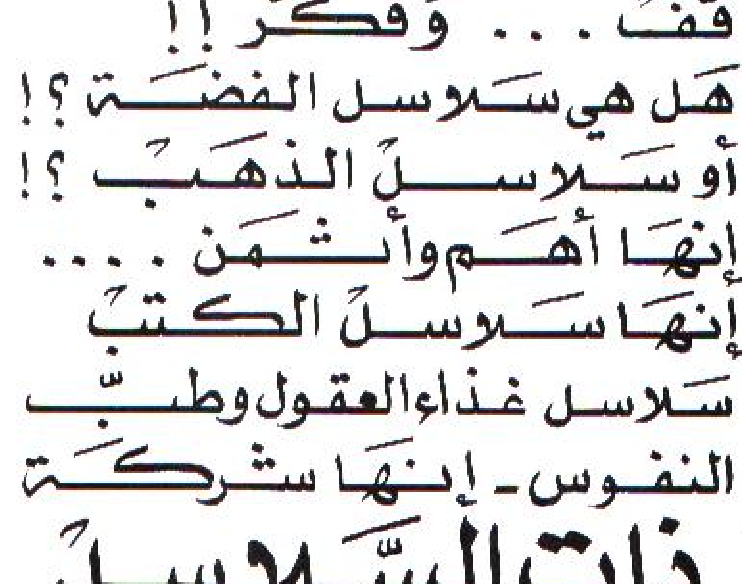

ـلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥هـ
افق ٣٠ يوليو ١٩٨٥م العدد
٧ السنة السادسة عشرة ـ الثمن
٢٠٠ فلس
المجتمع
اسلامية اسبوعية
من أجل زواج المصلحة مع الصهاينة :
الروس يتهمون
دعوات الجهاد بالتطرف
ويدعون إلى إسقاط البندقية
في فلسطين!

شركة مكتبات

ذات السلاسل





ذات الخبرة الطويلة في مجال :



الطباعة











للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية | فرع السوق | فرع المطار

فرع هوليدي إن | فرع مجمع الوزارات | فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ٣٠ يوليو ١٩٨٥م العدد ٧٢٧ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

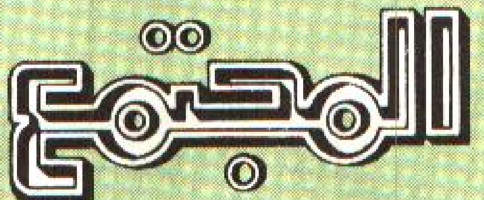
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السوداني ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

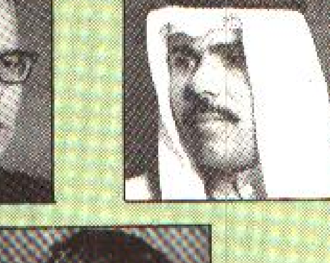
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









في هذا العدد

باختصار

• قضية الجنسية

الأجواء الأمنية التي تعيشها الكويت هذه الايام والتي اعقبت الاحداث المؤلمة التي ذهب ضحيتها عدد من المواطنين الأبرياء تستدعي من كل مواطن مخلص ان يكون العون والنصير للجهات الأمنية، والاجراءات التي تنفذها السلطات الأمنية تدعو الى الارتياح لكونها اصبحت مطلبا شعبيا لبقاء الكويت كما عهدناها واحة للأمن والاستقرار.

لكن القضية التي لابد من التوقف عندها هي قضية الجنسية التي كثر الحديث عنها سواء من خلال مجلس الأمة او وسائل الاعلام وحتى من خلال الدواوين الشعبية فالحقيقة التي لا يمكن تجاهلها بحال من الاحوال ان الجنسية الكويتية منحت لبعض الاشخاص الذين لم تتحقق فيهم شروط المواطنة وأهم هذه الشروط تكمن في الانتماء الوجداني والولاء الفعلي، ولم يكن يربط هؤلاء بالكويت سوى تلك البطاقة الدالة على الجنسية الكويتية والمنافع المادية التي تحققها لهم تلك البطاقة بينما انتماؤهم الوجداني وولاؤهم الحقيقي يقبعان هناك وراء الحدود.

ان الظروف الأمنية التي تعيشها الكويت تدل على ان هناك جهات معادية تقف وراء هذه الأحداث وتدل على ان الكويت كما استهدفت بالأمس فهي مستهدفة في كل وقت طالما تقف صامدة امام كل انواع الارهاب والابتزاز.

ومن هنا فاننا ندعو الى ضرورة تشكيل لجنة عليا تنحصر مهمتها في اعادة النظر بقرارات منح الجنسية التي صدرت خلال السنوات السابقة وتمحيص ولاء كل من منح جنسية بلدنا وبدون استثناء والغاء الجنسية عن كل من يتضح ان ولاءه لبلد آخر. فحرصنا على الكويت يأتي في المقام الأول وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.





الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا

نخشى ان تشمل هذه اللعنة عددا لا بأس به ممن ينتسبون الى الاسلام وهم لا يشعرون، ففي بعض مواقع المسئولية في بلادنا الاسلامية .. كثيرون يشاركون في اجراءات او اعمال او اصدار قوانين تعرضهم الى هذه اللعنة من الله اذا دخلت هذه الاجراءات او الاعمال او القوانين في اطار الصد عن سبيل الله والعوج في حياة الناس. فهل ينتبه امثال هؤلاء، ولا ينساقون دون وعي وراء ما يطلب منهم ولو كان فيه هلاكهم.

● اننا نطالب كل نائب في المجالس النيابية في بلادنا الاسلامية ان يزن موقفه حين يعطي صوته في جانب من يحولون دون تطبيق شريعة الاسلام في بلادنا الاسلامية.

● الا يعتبر هؤلاء ممن يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا؟

● ان شريعة الله تتصف بالكمال لأنها من عند الله المتصف بالكمال وهو خالق البشر و يعلم ما ينفعهم وما يضرهم وما يصلحهم وما يفسدهم، فماذا يعني موقف الرفض لتطبيق الشريعة؟

ألا يعني ذلك تفضيلا للقوانين الوضعية التي نحكم بها عليها. من اعتقد ذلك فقد كفر بدون شك. ولكن يبدو ان الكثير من نواب الاحزاب الحاكمة في بعض بلادنا لا يعتقدون ان القوانين الوضعية افضل من الشريعة، ولكنهم يفضلون طاعة الحزب على طاعة الله، و يسعون لارضاء المسئولين ولو أدى ذلك الى غضب الله عليهم.

● أمثال هؤلاء في موقع لا يحسدون عليه، فهم أناس فقدوا شخصيتهم المعنوية وصاروا لا رأي لهم، واسلموا قيادهم للحزب الحاكم ولو سار بهم الى الخسران المبين، لقد ارتضوا بسبب محاباتهم للحكومة ولحزبها اباحة الكثير مما حرمه الله كالخمر والميسر والربا وغير ذلك ولم ينكروا عليه

ذلك، بل ساندوا الحزب في موقفه ضد تطبيق الشريعة.

● أمثال هؤلاء قد خانوا الامانة، فالشعب الذي انتخبهم ليمثلوه في المجالس النيابية يريد تطبيق الشريعة وقد طالبهم بذلك عند الانتخاب، فشعوبنا اسلامية وستظل اسلامية وتعتبر الشريعة وتطبيقها ركناً اساسياً من اركان الاسلام وعقيدته.

● ان امثال هؤلاء آثروا عرضاً من الحياة الدنيا على رضوان الله ونعيمه الدائم في الآخرة، فلا شك انهم بذلك هم الخاسرون. والآيات التي تصف الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا تؤكد ذلك (أولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون، لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون) (سورة هود آية ٢٠ ــ ٢١)

● ألا فليعلم هؤلاء وامثالهم اننا لا نضيق بمواقفهم هذه من شريعة الله، ولكننا في الحقيقة نشفق عليهم من تعرضهم بذلك لغضب الله ولعنة الله.

● ان شرع الله لا ينتظر موافقة احد من البشر عليه وعلى احقيته في ان يسود و يحكم، ان تطبيق الشرع فرض واجب وليس هناك مجال للأخذ والرد حول تطبيقه، وعلى كل مسلم ان يعمل و يبذل و يجاهد في سبيل ذلك طاعة لله وتنفيذاً لأوامره.

● ان شرع الله ليس في مجال التجربة او أخذ الرأي عليه، لذا فان المؤمنين بهذا الشرع سيعملون و يجاهدون في سبيل تطبيقه وهم مطمئنون كل الاطمئنان، انه سيطبق بإذن الله في بلادنا الاسلامية ان عاجلا او آجلا رغم انوف الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً.

وسيحق الله الحق و يبطل الباطل ولو كره المجرمون.

● ومن منطلق حب الخير والاشفاق على اخواننا النواب في مجلس الشعب المصري نقول لهم: راجعوا انفسكم ومواقفكم من شريعة الله، ولا تلغوا شخصياتكم وتنفذوا ما يطلبه منكم الحزب الحاكم ولو خالف أمر الله. فماذا كان موقف اليهود والنصارى من احبارهم ورهبانهم غير ذلك حتى قال الله فيهم «اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله»، فلما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يعبدونهم قال ما معناه: ألم يكونوا يحلون لهم و يحرمون.

● وهناك آخرون في مواقع المسئولية في بلادنا الاسلامية يمكن ان يتعرضوا لتلك اللعنة لأن افعالهم تدخل في اطار الصد عن سبيل الله وابتغاء العوج، فبعض رجال الأمن في انحاء مختلفة من عالمنا الاسلامي يسومون الدعاة الى الله سوء العذاب لدرجة القتل بغير ذنب الا ان يقولوا ربنا الله، ولأنهم يسعون الى تطبيق شرع الله واقامة حكم الله في الارض. ولا يظن هؤلاء انهم ينفذون أوامر رؤسائهم ولا مسئولية عليهم: (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) ولن يغني رؤساؤهم عنهم من الله شيئا.

وفي اجهزة الاعلام ودور النشر وغيرها من يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا، بما يكتبون و يؤلفون من مقالات ومسرحيات وافلام وأغان او غير ذلك مما من شأنه ان يفسد الشباب المسلم والفتيات المسلمات و يبعدهم عن طريق الهداية الى طريق الغواية، كما يقدمون لهم ما يشككهم في امور دينهم وعقيدتهم، وكذا بعض الجرائد والمجلات والكتب التي تدعو الى المبادىء الارضية كالشيوعية والاشتراكية والقومية وغيرها وكأنها بديل للنظام الاسلامي ... اذا صدرت مثل هذه الافعال من غير المسلمين فلا غرابة في الأمر. اما ممن ينتسبون الى الاسلام، فالأمر يحتاج الى وقفة وتدارك من جانبهم وليصححوا مواقفهم و يرجون رحمة الله ومغفرته بدلا من ان يتعرضوا الى لعنته وغضبه.

هوامش

● عاد الى ارض الوطن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعد ان قام سموه بزيارة خاصة للمملكة المتحدة اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية وعملية جراحية بسيطة تكللت بالنجاح.

وكان في استقباله على ارض المطار الدولي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ورئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون والوزراء واعضاء مجلس الامة والشيوخ وكبار المسؤولين في الدولة والوجهاء والاعيان.

● نفى مصدر مسؤول امس نبا نقلته وكالة رويتر عن مصادر ايرانية، مفاده ان مواطنا كويتيا تم ابعاده مؤخرا عن وطنه واوضح المصدر المسؤول ان هذا الشخص الذي ادعى انه كويتي الجنسية قد يكون ولد في الكويت ويحمل شهادة ميلاد مصدقة من دوائرها الرسمية مما اوقع اللبس في الموضوع وفهم انه كويتي الجنسية من خلال شهادة الميلاد.

● تجري القوات البحرية العمانية حاليا تدريبات بحرية مشتركة مع نظيرتها الكويتية وذلك بهدف التعرف على المياه الاقليمية الكويتية وزيادة الخبرات والتنسيق فيما بينهما وذلك ضمن التدريبات البحرية التي تجريها القوات البحرية الكويتية مع القوات البحرية بدول مجلس التعاون الخليجي.

نواف الأحمد :
اختيار المجرمين للمقاهي الشعبية دليل على افلاسهم وتضييق الخناق الأمني عليهم

لندن ــ كونا ــ قال وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد في حديث صحفي ان الكويت بلد يعيش في فلكه الطبيعي يتأثر بأحداث الوطن العربي كما يؤثر فيها.

واضاف «ان ما يجري في الكويت وان كان جديداً على طبيعتها المسالمة والمتميزة بالهدوء والاستقرار الا انه ليس غريباً عن كل الدول في كل بقاع الأرض لأن الارهاب اصبح سمة العصر المميزة وما يصيبنا منه لا يقتصر علينا وحدنا».

وذكر: «ان الكويت بلد ديمقراطي تقوم حياته اساسا على ممارسة الحرية الكاملة في الرأي والقول والمشاركة السياسية .. لذلك كان من السهل على الارهاب والارهابيين ان ينفذوا الى ديارنا من هذه النوافذ الايجابية في الحياة الاجتماعية التي يعيشها مجتمعنا».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الديمقراطية والحرية في الكويت هما هدفا الارهاب أجاب الشيخ نواف الأحمد بقوله: «قد تكون ديمقراطيتنا وحريتنا غير مرضية للبعض لكنني لا اعتقد انها



سبب يعرض الكويت للأحداث الاجرامية والارهابية».

وقال: «نحن في منطقة ساخنة ولنا مواقفنا السياسية المبدئية من القضايا القومية والاسلامية ومنها قضايا مصيرية بالنسبة الى امتنا العربية واعتقد ان هذه القضايا هي التي يستهدفها الارهابيون والمجرمون».

وأكد الشيخ نواف «ان مثل هذه العمليات الارهابية لن تغير من سياسة دولة خصوصاً اذا كانت هذه الدولة نسجت سياستها من خيوط العدالة والحق والايمان. واوضح الشيخ نواف الاحمد ان الكويت امام ارهاب منظم، وربما لا نستطيع انهاء الاعمال الارهابية على ارضنا لأنها ترتبط بظروف سياسية بما يجري في العالم الا انه أكد اننا نعمل على الحد من استفحال الارهاب وانتشاره خصوصاً انه ارهاب من الخارج وغريب عن مجتمعنا الذي يتميز بالطيبة والديمقراطية الحقيقية، وأكد ان الكويت اكدت مراراً انها لن تغير سياستها ولن تتراجع عن مواقفها من قضايانا المصيرية مشيراً الى ان «هناك اتصالات تتم باستمرار مع دول مجلس التعاون ومع دول شقيقة وصديقة في هذا المنطلق».

ورداً على سؤال حول اختيار المجرمين المقاهي الشعبية اهدافاً لهم قال الشيخ نواف: «ان هذا دليل على انهم افلسوا وعلى ان أمننا محكم واجهزتنا ساهرة ولأنهم لم يستطيعوا الوصول الى مؤسساتنا والى اهداف استراتيجية فوجدوا من السهل الوصول الى اماكن تجمع المواطنين وهذا يثبت ان الخناق الأمني يضيق حول عنقهم ولن يستطيعوا التحرك ولم يعودوا قادرين على التحرك بحرية فأحسوا بعجزهم.

● الكويت تعارض تخفيض اسعار النفط

نسبت كونا لوزير النفط الشيخ علي الخليفة قوله ان الكويت تعارض فكرة اجراء تخفيض على المستوى العام لأسعار النفط.

لكنه ابلغ الصحفيين انه لا يعارض (تعديل فروقات الاسعار) ووصف مشكلة الفروقات بأنها مشكلة (قائمة دائماً نناقشها في كل اجتماع).

ووصف زيارته الاخيرة للمكسيك بأنها جيدة وانه مسرور جداً منها، وأيد تصريحاته وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني قائلا انه ليس هناك اي سبب لتغيير الانتاج.

وكان الوزراء قد قرروا عقد مؤتمر استثنائي للمنظمة في الخريف القادم لاعادة النظر في حصص الانتاج المقررة لكل من الثلاث عشرة دولة الاعضاء.

وفي انتظار هذا المؤتمر غير العادي يبدو طبقاً (لفرانس بريس) ان منظمة الأوبيك تعول على مزيد من التضامن من جانب الدول المنتجة من غير اعضائها لتفادي تدهور الاوضاع في السوق البترولية.

• محافظ حولـــي :
أناشد الاخوة المقيمين في الكويت ان يضعوا الأمن فوق كل الاعتبارات المادية.

قال الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح محافظ حولي رداً على سؤال لاحدى الصحف المحلية حول تعاون المواطنين مع رجال الأمن للقبض على الارهابيين:

• بعد التعاون المخلص الذي لمسته من الاخوة الشرفاء الذين يعيشون على هذه الارض الطيبة من مواطنين ومقيمين استطيع ان اقول بأنني اشعر بالفخر بأن لنا رجال أمن في كل بيت من بيوت الكويت مستعدون للتضحية بكل غال ونفيس. فقد حضر لمقابلتي كثير من المواطنين وأدلوا بمعلومات حول الحادث كما وصلتني الكثير من الرسائل من مواطنين ومقيمين حول هذا الموضوع .. وأرجو من المواطنين والمقيمين ان يكونوا على حيطة وحذر لأنهم الآن مستهدفون في امنهم وسلامتهم.



وحول تخوف بعض المقيمين وبخاصة من الاخوة العرب من عملية التعاون مع الاجهزة الامنية قال محافظ حولي:

• اعتقد انه لا يوجد مبرر من هذا التخوف وخصوصاً ان وزارة الداخلية سبق ان اعلنت انها تكفل تأمين كل من يتقدم بمعلومات تساعد الاجهزة الامنية في القبض على الجناة ومنع الجريمة عموماً .. و يستطيع كل من لديه معلومات ان يتقدم بها الى اقرب مخفر او للمحافظة مباشرة .. وانني اناشد الاخوة المقيمين وخصوصاً من العرب ان يضعوا الأمن دائماً فوق كل الاعتبارات المادية لأن الانسان لا يستطيع ان يعمل او يكسب الا اذا أمن على نفسه وتجارته واسرته .. وهذا ينبع من أمن الوطن الذي يقيم فيه.

وقال ايضـاً : ان الايمان بالله والثقة بالنفس وبوطننا كفيل بالقضاء على كل المحاولات الشريرة.. وان الاجراءات الامنية الجديدة التي يجري تطبيقها الآن ستعمل على ردع واجتثاث كل من يحاول الاخلال بأمن البلاد .. وأدعو الله ان يوفق الجميع لما فيه خير هذا الوطن العزيز.

• ميثاق الناشرين بدول التعاون يمنع نشر المواد المخالفة للقواعد الاسلامية.

قرر عقد اجتماع للناشرين ومندوبي وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض في الفترة من ٢ الى ٤ فبراير القادم لدراسة ميثاق الدوحة للناشرين الخليجيين.

و يأتي عقد هذا الاجتماع بناء على قرار للمؤتمر العام الثامن لوزراء التربية في دول المنطقة الذي وافق من حيث المبدأ على الميثاق بعد تعديله والدعوة الى عقد الاجتماع المذكور لمناقشة الميثاق تمهيداً لاعتماده من قبل وزارات الاعلام وتعميمه على دور النشر الخليجية.

وذكرت ق.ن ان مشروع الميثاق المعدل ينص على ان يسعى الناشرون الخليجيون بالتعاون مع الهيئات الحكومية الخليجية الى انشاء اتحاد لهم يكون من مهامه الاساسية العمل على تنفيذ نصوص الميثاق وحماية حقوق الناشرين والدفاع عن مصالحهم ومساعدتهم على أداء رسالتهم في خدمة الثقافة العربية والاسلامية والاسهام في بناء الانسان العربي الخليجي.

كما ينص على ان يمتنع الناشرون الخليجيون عن نشر اي مادة تدعو الى المذاهب او الآراء الهدامة ايا كان المجال الذي تتصل به تلك المذاهب. ويعطي الميثاق للمؤلف او الناشر حقوقاً مادية ومعنوية ويلزم الناشرين الخليجيين بالمحافظة على حقوق المؤلفين وحقوق بعضهم بعضاً في حدود الانظمة والقوانين المعمول بها في كل دولة من دول الخليج العربية وفي ضوء الاتفاقات الدولية والاقليمية.

صدق أولا تصدق

• وفد نسائي يضم بين افراده امراة غير مسلمة تحمل جنسية ذلك البلد حضر مؤتمرا نسائيا في نيروبي ... وضعت تلك المراة الصليب على الصدر ورقصت كما شاركها الآخرون بالرقص!!

* * * *

• ان احدى الجمعيات النسائية ذات التوجه الغربي دعت الى اجتماع للجان والجمعيات النسائية الاخرى لعمل اتحاد تهيمن عليه هذه الجمعية مستقبلا.

* * * *

• وزير خليجي سابق له ارتباط بالمحفل الدولي .. ورئيس تحرير مجلة شهرية .. ومدير ادارة باحدى الوزارات كان محالا .. اجتمع مع ربعه!! باسبانيا لممارسة هواية الشراب بعيدا عن هموم النضال والوطنية!!

* * * *

• وجه عتاب شديد الى رئيس تحرير صحيفة يومية خليجية لعدم قيامه بمهام عمله كما يجب ... وليس هو صاحب القرار بالجريدة.

* * * *

• صحفي خليجي بجريدة يومية كان يعلق بشقته حينما كان طالبا بالقاهرة خريطة للعالم العربي تم شطب كلمة الخليج العربي مع تحويلها الى الخليج الفارسي!!

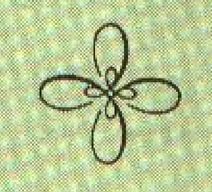
قال بعضهم :

• عصر اختفاء القدوات

قال بعضهم «فوجىء موظفو وزارة الاعلام بافراد القوة الامنية التي تتولى حماية مجمع الاعلام، وقد اوقفوا سيارة وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد حيث نزل منها وقام رجال الجيش بتفتيشها تفتيشا دقيقا قبل السماح لها بالدخول، في حين وقف الشيخ ناصر بجانب السيارة ينتظر اجراءات التفتيش».. انتهى.

وعلم بعد ذلك ان الذي اصدر امر التفتيش هو الوزير نفسه حيث نص القرار على تفتيش الجميع دون استثناء. ولا نستغرب تعجب موظفي الاعلام لهذا الاجراء لان القدوات التي تطبق القرار كادت ان تكون معدومة في ايامنا هذه، والذي تعودنا عليه ان القدوات هم اول من يستثنيهم القانون، واصبح من المناظر المألوفة ان ترى سيارة فخمة قد وقفت بقرب سلم الطائرة ليركب فيها احد القدوات او صاحب صلة بهم لتوصله الى قاعة تخريج الجوازات ليعبر جوازه ويتخطى الطوابير، ويخرج من البوابة دون تفتيش، ومناظر غيرها كثيرة تؤكد اختفاء القدوات من عالمنا، ورحم الله الحسن البصري عندما قال: «عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك».

عبدالحميد البلالي



• النائب حمود الرومي:

مجلسنا يمثل ضمير العرب وهو متنفس الحريات العربية



اشاد النائب حمود الرومي بمجلس الامة، وقال انه بمثابة متنفس العالم العربي ومتنفس الحريات العربية.

وانتقد الحملات الخارجية التي تشن على هذا المجلس وقال ان مجلسنا هذا يمثل ضمير وصوت العرب في كل مكان. وطالب بتوفير الخبراء في كافة التخصصات لحل ازمة افتقاد المجلس للجهاز الوظيفي الكافي وطالب بتوظيف الخبراء المؤهلين لتعزيز الجهاز الوظيفي.

وقال ان مجلس الأمة الحالي حقق خطوات واسعة وجيدة في اثارة العديد من المشاكل التي تعاني منها البلاد كالأزمة الاقتصادية والقضية الامنية واعرب عن أمله بأن يتوصل الجميع الى حل لهذه الازمات.

ووصف هذا المجلس بأنه يختلف اختلافا كبيرا عن المجلس السابق في نوعية الاعضاء من حيث الافكار والثقافة والسن ولاحظ النائب الرومي عدم فقد النصاب في اي جلسة وكذلك في اجتماعات اللجان المختلفة. وأشاد بالتزام الاعضاء بحضور الجلسات والاجتماعات باعتبارها ظاهرة جيدة. وأكد ان المجلس المقبل سيكون افضل من المجلس الحالي.

وتمنى ان يكون المجلس الحالي مجلساً قويا.. وقال انه كلما حصل انسجام بين الاعضاء واثبت دوره الرقابي والتشريعي فهو مجلس قوي واشار الى ان هدف الجميع هو مصلحة البلاد والتعاون لتحقيقها وهذا لاشك يعطيه قوة ولكن هذا لا يعني ان المجالس السابقة كانت ضعيفة ولكن هذا يعود اولا واخيرا الى تطور الحياة ووعي الناخبين.

ونوه بمظاهر التعاون بين الحكومة والمجلس وقال انها اكبر من مظاهر التنافر وأكد ان جميع هذه المظاهر هي لمصلحة البلاد لأن الاختلاف في الرأي لا يعني عدم وجود تعاون اذ ربما كان ذلك دليل تعاون اكثر منه دليل عدم التعاون وخلص الى القول ان هذه هي الديمقراطية.

• المساعدات الكويتية شملت ٣٥٠ عائلة محتاجة بطرابلس

ذكرت هيئة اجتماعية تمارس نشاطاتها في مدينة طرابلس اللبنانية امس ان ٣٥٠ عائلة غير ميسورة استفادت من مساعدات تقدمها الكويت.

وأوضحت هيئة بيت الزكاة والتكامل الخيري في طرابلس العاصمة الاقليمية في شمالي لبنان ان الهيئة تدرس امكانية زيادة عدد العائلات غير الميسورة التي تستفيد من مساعدات بيت الزكاة من ٣٥٠ عائلة الى ٥٠٠ عائلة ورفع المبلغ الشهري الى ٢٠٠ ليرة لبنانية.

وقال رئيس الهيئة ان ٣٥٠ عائلة استفادت من مساعدات بيت الزكاة هنا بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي ومحسنون كويتيون، ونوه بالمساعدات الكويتية وقال ان لجان الجباية استطاعت جمع مبلغ ٢٠٠ ألف ليرة لبنانية حوالي ١٥ ألف دولار رغم حداثة هذا البيت.

• دعوة للتعاون بين شركات المقاولات الخليجية

دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية الشركات المحلية العاملة في قطاع المقاولات بدول مجلس التعاون الخليجي بضرورة الاتجاه نحو اسواق الدول النامية والدول العربية.

وأكدت ان الشركات الوطنية للمقاولات سوف تجد سوقاً بكراً وفرصة عديدة للعمل بسبب ضعف امكانات المقاول الوطني في معظم هذه الدول.

كما دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية بضرورة التعاون بين شركات المقاولات الخليجية كمجموعة مشتركة لها مميزات متعددة لتحقيق المساندة وسد نقاط الضعف بينها.

تنويه

حصل خطأ غير مقصود في عدد المجتمع رقم ٧٢٥ ضمن منبر المجتمع حيث وردت في العمود الثاني عبارة (الذهب بالفضة مثلا بمثل و يدا بيد) والصواب «الذهب بالفضة يجوز التفاضل بينهما و يجب ان يكون التبادل فوريا يدا بيد». لذا اقتضى التنويه..

● وزير المالية:

لا تراخيص تجارية جديدة الا لمن يزاول العمل بنفسه

شدد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي على انه لن تمنح تراخيص تجارية جديدة الا وفق ضوابط جديدة يتم بموجبها التأكد من ان طالب الترخيص يريد مزاولة العمل بنفسه وليس للمتاجرة به.

وأشار الى ان بامكان الاشخاص الذين الغيت تراخيصهم مؤخراً والتي بلغ عددها ١٥ ألف رخصة مراجعة الوزارة لتجديد تلك التراخيص ولكن بموجب الشروط الموضوعة للتأكد من مزاولة صاحب الترخيص للعمل بنفسه.

وقال انه سيتم كذلك التأكد من نوعية الاعمال المطلوب ترخيصها بحيث لا تخضع «للمزاجية» اذ يجب على من يريد الحصول على رخصة ان يتأكد مما يريد ان يمارس من اعمال بشكل مسبق وكذلك ان يعرف كيف سيزاول هذه الاعمال.



وأوضح الوزير الخرافي ان اقدام الوزارة على إلغاء ١٥ ألف ترخيص تجاري يعود الى ان هذا العدد الكبير من التراخيص «غير مستغل» مما دفع بالوزارة لانهاء اوضاع هذه التراخيص حتى لا تبقى على ما هي عليه الى ما لا نهاية.

وقال ان اغلاق ٣٠٠ محل تجاري في بعض المناطق يعود لعدم حصول هذه المحلات على ترخيص بالعمل في الانشطة التي تزاولها.. وان اغلاق هذه المحلات خطوة في اطار تطبيق الأسس القانونية المعمول بها ولمنع اي استهتار في التعامل مع قوانين الدولة.

وحول ما يقال من ان صعوبة الحصول على الترخيص التجاري هي التي أدت الى وجود هذا العدد من المخالفين الذين يستسهلون العمل دون تراخيص قال الخرافي ان الوزارة على عكس ما يقال عملت على تسهيل اجراءات استصدار التراخيص وان وضع الضوابط الجديدة يهدف لمنع المتاجرة بهذه التراخيص ومنع استغلالها بشكل غير قانوني.

● الكويت على رأس دول العالم التي قدمت المساعدات المالية

ذكرت وكالة رويتر انه منذ الازدهار النفطي عام ١٩٧٣ تقدم مليارات الدولارات لمشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ٦٣ دولة في انحاء العالم. كما قدمت مبالغ ضخمة من اجل القضية العربية ضد اسرائيل.

وقد وضعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مستخدمة نسبة المساعدات الرسمية الى اجمالي الناتج القومي كمقياس لها وضعت الكويت على رأس دول العالم التي قدمت مساعدات عام ١٩٨٤ فقد قدمت مساعدات تمثل ٣٫٨ في المئة من اجمالي ناتجها القومي وهي نسبة يتضاءل امامها ما قدمته هولندا وهو ١٫٠٢ في المئة وهي اكبر دولة صناعية قدمت مساعدات كما بلغ متوسط النسبة بين دول العالم الصناعية ككل ٠٫٣٦ في المئة وقال مصرفي محلي «ومع ذلك فان هذا يقل عن نسبة المساعدات الى اجمالي الناتج القومي التي حققتها الكويت منذ عامين فقط وهي ٤٫٥ في المئة عندما كان الازدهار النفطي منتهيا بالفعل».

وقد استخدمت الكويت المساعدات الاقتصادية منذ وقت كأداة رئيسية في السياسة الخارجية لعقد روابط صداقة مع بلدان العالم وذلك من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي انشىء عام ١٩٦٢.

ويعتبر هذا الصندوق الذي يقدم قروضاً الى دول في انحاء العالم ايضا أقدم صندوق مساعدات مقره في دولة عربية وقد قدم نحو ٤٫٥ مليار دولار الى دول فقيرة في العالم الثالث.

فتوى شرعية

للاوقاف برفض مشاركة المرأة بالانتخاب والترشيح

اصدرت وزارة الاوقاف فتوى شرعية بانه لا يجوز ان تشارك المرأة في الانتخابات النيابية سواء بالتصويت او الترشيح. وكانت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية قد طلبت من قسم الافتاء بوزارة الاوقاف الرأي الشرعي في قضية مشاركة المرأة الكويتية في الانتخابات النيابية. ويذكر ان بعض النواب قد تقدموا بمشروع قانون حول حقوق المرأة السياسية، وبحثت اللجنة التشريعية هذا المشروع واحالته الى لجنة الداخلية والدفاع التي طلبت بدورها الرأي الشرعي من قسم الافتاء بوزارة الاوقاف.

كلمة في الوجه

بطاقات الزيارة والمسالة الأمنيـة

في سياق الاجراءات الامنية الجارية في البلد هناك قضية لابد من لفت نظر المسؤولين عن الأمن اليها وهي ان بعض الجهات هنا في الكويت ولا نريد ان نسمي الأسماء بمسمياتها لا تزال تستقدم وفي كل يوم اعداداً كبيرة من الزوار على بند بطاقات الزيارة بشكل ملفت للنظر هذا الأمر بالذات يستدعي من كل من يهمه أمن واستقرار هذا البلد الانتباه الى امور ثلاثة!

● أولهما ان يتم التدقيق في اعداد هؤلاء الزوار وهل هذه الجهات التي تستقدم الزوار تتقيد بالاعداد المخصصة لها ام انها تجاوزت السقف المخصص لها بكثير!

● وثانيهما عند وصول هؤلاء الزوار هل يتم التحري الدقيق في هوياتهم والاغراض التي قدموا من اجلها وهل هي فعلا منطبقة على ما ورد في طلب الزيارة المقدم من الجهة التي استقدمتهم.

● الأمر الثالث هل هذه الجهات فعلا بحاجة الى هؤلاء الزوار ام ان هذه الجهات يهمها فقط قبض بضع مئات من الدنانير مقابل كل بطاقة زيارة وبعدها ليدخل البلد من يدخل بغض النظر عن هويته وولائه؟!

اننا ندعو بإلحاح واصرار الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية الى مزيد من اليقظة والحذر والتحري كي لا تكون بطاقات الزيارة ثغرة ينفذ منها الارهابيون.

ابو عبد الرحمن

ماذا حقق المجلس في دور انعقاده الأول؟

اذا كان هناك من وصف حقيقي صادق يمكن ان نصف به المجلس الحالي بعد تخطيه



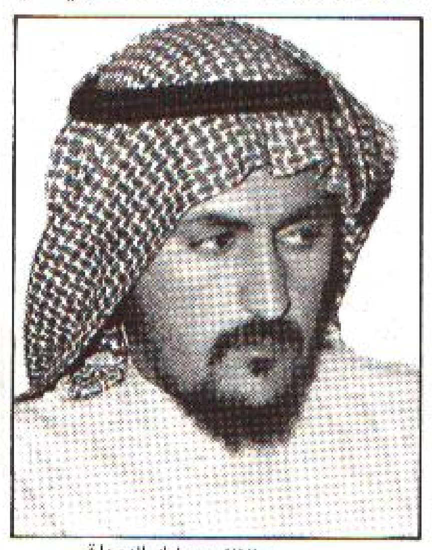
• رئيس مجلس الامة الاستاذ احمد السعدون

• السعدون : المجلس حقق رغم قصر المدة نجاحاً يستحق التسجيل.

لمحطته الاولى من حياته البرلمانية فلن نجد ابلغ مما وصفه به رئيس المجلس احمد السعدون في كلمته الختامية بقوله: «اذا كان دور الانعقاد العادي من هذا الفصل التشريعي قد اتسم بقصر مدته فان حجم الموضوعات التي تصدى لها ومبلغ العناية التي بذلها في دراستها ومناقشتها وتأهيلها على أوفى نطاق، قد فاق بمقياس الزمن ما تتسع له مثل هذه المدة عادة، وهو نجاح يستحق التسجيل».

وعلى مدى الأربعة شهور الماضية التي زاول فيها المجلس اعماله برزت عدة ظواهر ايجابية يجب التأكيد عليها وتسجيلها و يمكن اجمالها بالآتي:

١ ـ محاولة تطبيق الشعارات الانتخابية: لقد كانت الايام الانتخابية حافلة بالمواضيع المطروحة والتي تناولها المرشحون ومن بينهم النواب الحاليون وقدموا ما يرونه من اقتراحات وحلول لهذه القضايا، حتى ردد البعض بأن هذا الكم الهائل من القضايا والمحاضرات والندوات واللقاءات سوف لن يجد طريقه الى التطبيق ولن يجاوز حدود الخيمة الانتخابية التي قيل فيها، غير ان المجلس الحالي في دور انعقاده الاول استطاع رغم قصر المدة ان يجسد كثيراً من هذه القضايا على أرض الواقع، كما برز اكثر من نائب وبشكل واضح انه ينطلق في قيامه بدوره داخل مجلس الامة من الشعار الانتخابي الذي



• النائب مبارك الدويلة

• تباين التياراتلم يعق المجلس عن أداء دوره.



• لقد كان لمجلس الأمة وقفاته المشرفة تجاه الأحداث المحلية والعربية.

رفعه، ولقد كان لتجاوب الحكومة واستجابتها لمطالب النواب بتقديم برنامجها وخطتها التنموية وتقديم التقرير الدوري عن الوضع الاقتصادي، وغيرها من الخطوات المشهودة، لقد كان لهذا التجاوب دوره في تحقيق اكبر قدر من المنجزات في هذه الفترة القصيرة، او على الأقل في قطع اشواط لا بأس بها لحل بعض القضايا المحلية.

٢ ـ تباين التيارات لم يعيق المجلس في أداء دوره: لقد حظيت جميع التيارات السياسية بلا استثناء بمقاعد لها في مجلس الأمة، وهذا جعل البعض يتخوف من احتمال انشغال هذه التيارات في التصارع فيما بينها وتأثير ذلك على أداء المجلس لدوره المطلوب، غير ان دور الانعقاد الأول اثبت بأن هذه التيارات قادرة على التعايش فيما بينها بل والتعاون في الأمور المشتركة بينها جميعاً، والنماذج والأمثلة على ذلك كثيرة، وربما يبرز ذلك بوضوح في اتخاذ المواقف الموحدة والمشتركة من بعض القضايا، وفي تقديم بعض مشاريع القوانين التي يشترك فيها اكثر من اتجاه سياسي.

٣ ـ في اتخاذ المواقف المشرفة تجاه الاحداث المحلية والعربية: لقد حفلت هذه المدة القصيرة التي بدأ المجلس الحالي مزاولة اعماله فيها بأحداث ساخنة ومتفجرة ومتلاحقة على المستويين المحلي والعربي. فعلى المستوى العربي كان اهم هذه الاحداث ضرب المخيمات الفلسطينية وذبح الفلسطينيين على يد منظمة أمل ولواءين من الجيش اللبناني، ولقد كان تفاعل الساحة الكويتية مثالياً تدرجاً من قمة القيادة السياسية حتى أصغر فرد في هذا الشعب. كما كان لمجلس الأمة وقفته المشرفة تجاه هذه القضية. ومحلياً تلاحقت الاحداث فمن محاولة الاعتداء الآثمة على حياة سمو أمير البلاد، تلتها حادثة احتجاز السفينة الكويتية، ثم الحادثة الاجرامية الوحشية المتمثلة في تفجير المقاهي الشعبية في الشرق والسالمية، كل هذه الحوادث التي ترتبط برابط واحد يستهدف الاخلال بالأمن وتهديد الكويت حكومة وشعباً بسبب سياستها المشرفة تجاه قضايا أمتها الاسلامية والعربية، وقف المجلس تجاهها بصلابة مسانداً الحكومة ومعضداً لها فيما تتخذه من اجراءات وخطوات نحو ضرب الجناة وترسيخ قواعد الأمن والاستقرار في هذا البلد.

• النائب د. عبدالله النفيسي

٤ ـ الانتاج التشريعي والدور الرقابي: رغم كل الظروف المحيطة الصعبة استطاع المجلس الحالي في دور انعقاده الاول ان ينجز كماً لابأس به من القوانين والاقتراحات، ذات الأهمية، كما وجه النواب اسئلة في مختلف المواضيع استطاعوا من خلالها توجيه الانظار نحو بعض الخلل بغية اصلاحه وتفاديه، وأدت اللجان البرلمانية دورا جباراً في عدد الاجتماعات والقوانين التي ناقشتها والتقارير التي أعدتها، وربما تكون هناك فرصة اخرى نقف فيها بالتفصيل على ما أنجزه المجلس من قوانين وأسئلة واقتراحات خلال هذا الدور العادي والذي تدل فيما تدل عليه ان مجلس الأمة الحالي بنشاط اعضائه البارز وجهدهم الواضح في هذا الدور، قد جعل الآمال تتعلق به كي يحقق في أدوار انعقاده القادمة قدراً من المنجزات لا يقل عما قدمه وأنجزه خلال دور انعقاده الاول، وهذا ما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه عليه.

نعم

يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة ماذا يفعلون

في هذه الايام حيث الصراعات السياسية والاجتماعية على أشدها في معظم انحاء العالم الاسلامي لم يعد غريباً ان نجد فريقاً من الناس يفضلون لعبة الاصطياد في الماء العكر.. لكن الغريب حقاً ان نجد قوماً – وفي غيبة المدافعين عن الفكر الاسلامي – يصطادون في الماء العكر لكنهم – بكل أسف – يستهدفون الاسلام والشريعة الغراء هذه المرة.

والغريب كذلك، في بلد مسلم كالكويت، ان يعمل بعض اصحاب الاقلام الصحفية على الاساءة لعقيدة الأمة أيما اساءة حينما يطلقون العنان لميولهم وافكارهم الخاصة!! وانك لترى كاتباً شيوعياً يسارياً او علمانياً ينصب من نفسه اماماً مجتهداً.. ليس في ميدان الفكر الذي يحمله.. بل في ميدان الاسلام!

أما كيف يتم هذا.. وكيف تسمح به بعض الصحف.. فذلك يقع ضمن ما يسمونه حرية الفكر وحق التعبير وهما من اساسيات الديمقراطية!! يا سبحان الله اية ديمقراطية هذه التي تجعل الشيوعي يفتي في الاسلام! وتجعل الطبيب يفتي في أمر البناء وتشييد الطرق فيما المهندس يفتي في الطب والعقاقير!

ووجه المأساة عند هؤلاء انهم اذ يجتهدون في أمر الدين انما يخرصون لأنهم اجهل الناس بالدين، وابعدهم عن فهم الاسلام.. وهم يتخرصون كذلك في وقت لا يسمع الناس فيه للمخرصين! فنحن والحمد لله نشهد صحوة اسلامية مباركة صار الفتى المؤمن الملتزم فيها كأنه الشيخ في علمه واطلاعه.

* * * * * *

كل هذه الخواطر راودتني وانا اطالع مقالا نشر يوم الثلاثاء الماضي بعنوان: هل يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة في مصر ماذا يفعلون؟ بقلم ناجي علوش.

ولا نريد هنا ان نتوقف كثيراً عند المغالطات التي وقع فيها الكاتب، او الاتهامات التي

• ان المطالبة باقصاء الشريعة الاسلامية عن الحكم بين الناس كفر يخرج صاحبه عن الاسلام.

• عاش النصارى قروناً طويلة في ظلال الدولة الاسلامية دون انزعاج او حرمان من حقوق المواطنة.

ساقها للشريعة الغراء والمطالبين بتطبيقها، لأن مثل هذه المغالطات والاتهامات ليست بجديدة علينا، ونحن نتوقع مثلها او اكثر من كل الذين يجهلون هذا الدين او يتجاهلونه...

لكننا نحب ان نقول للكاتب وأمثاله ممن يتجرأون على الفتوى في الدين بغير علم: ان المطالبة باقصاء الشريعة عن الحكم بين الناس أيا كانت الذرائع، واتهامها بالنقص وعدم القدرة على حل مشاكل الناس المتجددة، هو أمر قد استقر في الفقه الاسلامي على انه كفر يخرج صاحبه من الاسلام اذ من المعروف لأي مبتدأ في الثقافة الاسلامية ان من أنكر معلوماً من الدين بالضرورة كافر بالاجماع.

نقول هذا لعل فيه عبرة لمن يريد ان يعتبر وصدق الله العظيم القائل: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا. ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيداً، واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احساناً وتوفيقاً. أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغاً. وما أرسلنا من رسول الا ليطاع بإذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» (سورة النساء الآية ٥٨ – ٦٥)، ونسأل الله ان يكون الكاتب من هؤلاء.

• **أما المغالطة الأساس** التي أتى بها الكاتب، فهي تفريقه بين الشريعة كقانون رباني والتعصب للملة او الطائفة...

وأعجب ما أتى به الكاتب الذي يدل اسمه على انه مسلم، ويريد ان ينصب نفسه مفتياً فيما يجهل قوله: لقد عاش النصارى قروناً طويلة في ظلال الدولة الاسلامية وما حدثنا التاريخ ذات يوم انهم كانوا منزعجين او محرومين من حقوق المواطنة! بل لقد شهد كثير من النصارى ان عهد الدولة الاسلامية كان خير العهود بالنسبة لهم.. فكيف يرد الكاتب الشريعة بحجة ان في مصر ديانة اخرى! وكأن الاسلام لا ينصف الأقليات!

• **والمغالطة الثانية** اعتبار الكاتب للقوانين الوضعية، المستنبطة من القانون الفرنسي وغيره والتي وصفها اعداء الاسلام على انها خير – في نظره – من شرع الله الذي لا يأتيه الباطل من خلفه ولا من بين يديه، انه اعتبرها «تعتبر

المواطنين سواسية» فيما الشريعة الاسلامية «تفرق بين الناس على اساس الملة» حتى خلص الى ما يريد حيث قال: «ان تطبيق الشريعة ليس الحل»! واتهم الشريعة بالقصور حيث يقول «وما لم يستطع اجدادنا حله، خلال ألف واربعمائة عام، ليس من الحكمة محاولة تجربته»!

على ان الذي نستغربه اكثر، هو ان تسمح صحيفة الوطن بنشر مثل هذه الأفكار. نستغرب منها ذلك لأنها كثيراً ما تذكر انها تدافع عن الاسلام والمسلمين! ولأنها دافعت عن نفسها عندما حملت على الدعاة بأنها لم تقصد الاسلام الذي يحملونه! ومقال كاتبها المشار اليه لا يسخر من المطالبين بتطبيق الشريعة باتهامهم بالسذاجة فحسب، بل طالب صراحة بعدم صلاحية الشريعة للتطبيق.. وفضل القانون الوضعي عليها، واتهمها بعدم المساواة بين الناس!

وفوق هذا وذاك فان الكاتب اعترف بأن المطالبين بالشريعة هم «الجمهور» اي معظم الناس، ومع ذلك فقد اعترض على مطلبهم في الوقت الذي لو طالبوا فيه بغير ذلك لكان مطلباً حقاً لأنها هذه هي الديمقراطية!! فأين الديمقراطية التي اكثر ما تفخر صحيفة الوطن بأنها تدعو لها الى حد القداسة؟!

وأخيراً نقول للكاتب وأمثاله: نعم، يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة في مصر وغيرها ماذا يفعلون .. ويصرون على ما يفعلون لأنهم انما يفعلون ذلك عن علم بأمور دينهم وهم واثقون من طريقهم وصدقهم بنواياهم واعمالهم لله: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني».

وليكف الذين يصطادون في الماء العكر عما يفعلون، فانهم لا يخفون على كل من شهد لله بالوحدانية ورضي بالاسلام ديناً.

ونسوق للكاتب آيات بينات من كتاب الله عز وجل واننا على ثقة بأنه حين يقرأ هذه الآيات سيستغفر من ذنبه و يؤوب الى رشده مادام مسلماً يقول تعالى:

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» (المائدة ٤٤).

« ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون» (المائدة ٤٥).

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» (المائدة ٤٧).

صالح شهاب في ذمة الله



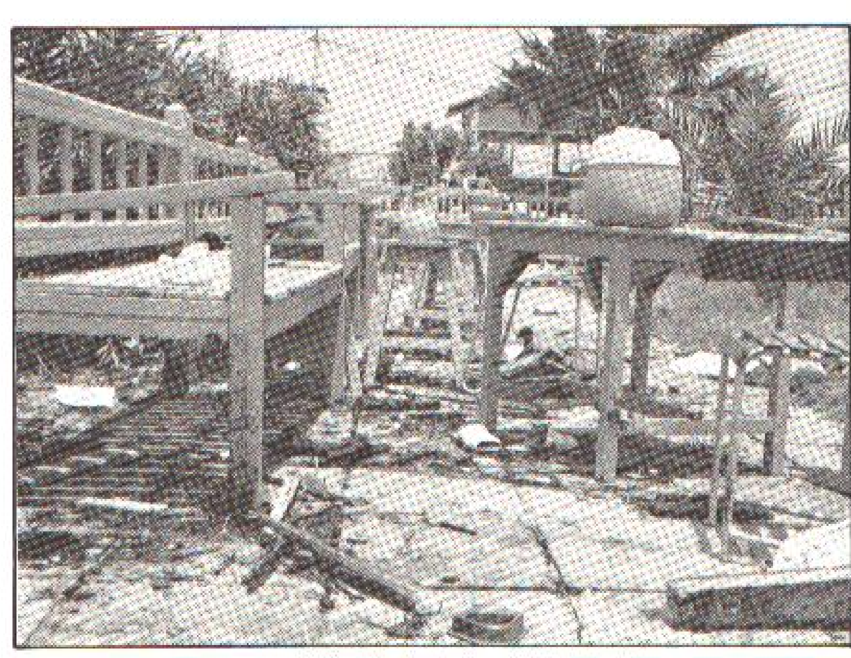
شيع بعد ظهر يوم الخميس الماضي جثمان المرحوم صالح جاسم محمد شهاب وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والنشر والسياحة الذي توفي اثر ازمة قلبية عن عمر يناهز ٦١ عاماً. وقد حضر مراسم التشييع رئيس مجلس الأمة احمد السعدون ونائب رئيس مجلس الأمة السيد صالح الفضالة ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الصباح ووزير الصحة العامة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ووزير الاشغال والاسكان المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي وعدد من أعضاء مجلس الأمة ووكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر ومدير عام كونا برجس البرجس والوكلاء المساعدون بوزارة الاعلام وكبار المسؤولين وجمع غفير من المواطنين.

● ولد المرحوم في الكويت عام ١٩٢٤ وبدأ تعليمه في مدرسة المرحوم عبداللطيف العثمان واخوانه في عام ١٩٣٠ ثم انتقل الى المدرسة المباركية في عام ١٩٣٧ ورشح في عام ١٩٤٠ ضمن بعثة طلابية للدراسة في الكلية الصناعية في البحرين حيث حصل على دبلوم منها بعد عامين والتحق في عام ١٩٤٢ في سلك التدريس بمدارس الكويت بدءاً بالمدرسة الشرقية. وتنقل بين مدارس عديدة منها القبلية والمباركية والصباح والعمرية وخالد بن الوليد حتى عام ١٩٦٢، ودرس في جميع هذه المدارس اللغة الانجليزية والتربية البدنية والاناشيد المدرسية وفي عامي ٦٢/٦٣ عين ناظراً لمدرسة الرشيد في منطقة الدسمة وفي عام ٦٣/٦٤ عين رئيساً لقسم السياحة في وزارة الاعلام وفي عام ٦٤/٦٥ عين وكيلاً مساعداً للثقافة والنشر والسياحة بوزارة الاعلام.

● وكان المرحوم احد مؤسسي النادي العربي الرياضي. انتخب عضواً في اللجنة الاولمبية الكويتية والاتحاد الكويتي لكرة القدم ومثل الكويت في اجتماع الاتحاد الدولي لكرة القدم في سنتياغو ـ تشيلي ـ انشاء دورة كأس العالم لعام ١٩٦٢ وكان همزة الوصل بين الفرق الرياضية البحرينية والكويتية.

● من مؤلفاته كتاب تاريخ التعليم في الكويت والخليج العربي من جزئين وسلسلة مقالات عن السياحة في الخليج نشرت في الصحف المحلية. وينضم المرحوم صالح شهاب الى ثلة من الرعيل الأول الذين انتقلوا الى رحمة الله بعد أن عانوا من شظف العيش وواكبوا مسيرة البلاد واسهموا في نهضتها تاركين رسالتهم للاجيال اللاحقة لتسير على هدى خطاهم .. رحم الله الفقيد والهم ذويه الصبر والسلوان.

من أجل تكامل النشاط الأمني في الكويت



من اجل ان لا تتكرر مثل هذه الحوادث في الكويت

لاشك ان الجهد الذي يقوم به رجال الأمن في الكويت جهد طيب ومشكور يتوجب على كل مواطن صالح ومقيم شريف دعمه وتأييده. ومعروف ان الحكومة دعت جميع المواطنين والمقيمين للابلاغ عن اية حالة يشتبهون بها مما يمس أمن الكويت من قريب او بعيد. والجميل ان أهل الكويت قد استجابوا وبسرعة مذهلة لدعوة الحكومة مما يؤكد ان شعب الكويت سيقف مع رجال الأمن ضد كل متآمر على أمن هذا البلد وأمانه. وبدافع حرصنا على تكامل النشاط الأمني في هذا البلد المسلم، فاننا نلح على المسؤولين في البلد ان يأخذوا باعتبارهم الملاحظات التالية:

١ ـ أعداء الكويت الذين دخلوا اليها في الماضي لابد وان يكونوا قد دخلوا بتصريح رسمي .. اي بإذن للاقامة او للزيارة، وهنا لابد من لفت النظر بشكل ملح الى تجار الاقامات الذين يتقاضون ثمة مبالغ مادية مقابل تأمين (عدم الممانعة) في دخول الوافد الى الكويت والاقامة فيها. وقد كشفت تحريات رجال الأمن عن وجود الآلاف ممن دخلوا الى الكويت باقامات غير صحيحة. ومعظم هؤلاء كانوا قد حصلوا على الاقامة بواسطة بعض الشركات او بعض الشخصيات التي كان لها نفوذ. ولا بأس من الاشارة هنا الى ان وزيراً سابقاً قد سجل على اسمه اكثر من (٥) آلاف مقيم من الوافدين الى الكويت؟ واذا كان شخص واحد كفل هذا العدد .. فكم كفل امثال هذا الوزير السابق من الناس؟ وما هي الخدمات التي يقدمها خمسة آلاف وافد لفرد واحد في هذا المجتمع !؟؟

اننا اذ نستشهد بهذا النموذج من الناس فلأن مصلحة الكويت تدعو اليوم كل حريص ليقدم الى المسؤولين في الدولة ما يفيد في تنقية هذا البلد من كل الشوائب. وتأتي تجارة الاقامات في مقدمة الامور التي يجب ان يجتثها المسؤولون من اصولها. وذلك لئلا يكون هذا الباب ثغرة يدخل منها المشبوهون والمخربون وشياطين الارهاب. ولنا في الاجراءات القائمة حالياً ما يطمئن بأن المسؤولين في الدولة سوف يسدون هذا الباب ان شاء الله.

٢ ـ ثبت فيما مضى ان بعض السفارات استقدمت بعض المخربين للقيام ببعض اعمال التخريب في بلدنا الأمن. ومثال على ذلك (وضع المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي) لتفجيرها اثبتت كما هو موجود في ملفات النيابة العامة والقضاء الكويتي ان احدى السفارات العربية المشبوهة كانت وراء الحادث. وان عناصر تتعامل معها هي التي وضعت القنبلة. وقد تم سجن واضع القنبلة في حينها.

واليوم، ماذا عن تلك السفارة وامثالها من السفارات التي دفعت بالارهابيين للقيام بأعمال تخريبية في الكويت وغيرها من دول الخليج العربية؟ ان المصلحة العامة تقتضي بحث قضية هذه السفارات والعاملين فيها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي بعامة. وليس غريباً كما ذكرنا سابقاً ان تكون هذه السفارات هي التي تدفع ادوات الارهاب لاحداث الفتنة في الكويت .. لذا فاننا نطالب بتعقب افراد تلك السفارات لئلا يأخذنا الاعداء على حين غرة في مرة قادمة..

قراءات

■ منعت السلطات الرسمية في بنغلاديش وفداً يسارياً من السفر الى موسكو للاشتراك بمهرجان الشباب الذي تنظمه السلطات السوفياتية واعتذرت بنغلاديش عن الاشتراك بوفد رسمي ايضاً. وكانت العلاقات بين موسكو وبنغلاديش قد توترت في اعقاب طرد ١٤ دبلوماسيا سوفياتيا من بنغلاديش عام ١٩٨٢.

■ تم في جنوب لبنان اختطاف الشيخ المجاهد ابراهيم غنيم احد قادة المقاومة الإسلامية اثناء توجهه من صيدا الى مدينة طرابلس، ولم تعرف الجهة التي اختطفت الشيخ وإن كان من المعتقد ان مختطفيه يحاولون اشعال النار في صيدا.

■ اعتقلت الشرطة المصرية في القاهرة مجموعة جديدة من اتباع الشيخ حافظ سلامة لمجرد وجودهم قرب مسجد النور في طريقهم لتأدية صلاة الجمعة، وجدير بالذكر ان الشيخ سلامة وعشرات من اتباعه اعتقلوا قبل اسبوعين.

■ سلسلة لقاءات رسمية عقدت في العاصمة الليبية الاسبوع الماضي بين مسؤولين ليبيين وايرانيين فقد اجرى وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي محادثات مع المسؤولين الليبيين حول العلاقات بين البلدين، وكان وزير الحرس الثوري الايراني محسن دوست قد سبق ولايتي واجرى محادثات خاصة مع عبد السلام جلود.

■ في تونس صدر قرار بايقاف صحيفة الايام التونسية عن الصدور لمدة سنة ومحاكمة رئيس تحريرها وذلك لكتابته افتتاحية هاجم فيها حافظ الاسد بسبب تحريضه على حرب المخيمات، ووضع صورته مع تعليق عليها اعتبر غير لائق.

■ استنكـــار



استنكر الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف ما تناقلته وكالات الانباء حول الدعوة التي وجهها الرئيس الايراني علي خامنئي بتحويل موسم الحج لهذا العام في مكة المكرمة الى مظاهرات معادية لبعض الدول وان يكون للحج ابعاد سياسية.

وناشد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في بيانه الذي نقلته وكالة الانباء السعودية من يدعون بهذه الدعوة الباطلة ان يلتزموا بقول الله تبارك وتعالى: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا». وكل من يدعو الى عمل مظاهرات في مكة المكرمة البلد الحرام قد تحول هذه العبادة الى مصادمات ومطاحنات لا داعي لها.

■ الأردن يتهم سورية

اتهم الاردن سورية بعملية اغتيال الدبلوماسي الاردني زياد الساطي في انقرة في الاسبوع الماضي، ودعت الصحف الاردنية للرد على هذه العمليات وضرب الارهاب في عقر داره. وقالت هذه الصحف ان جماعات ارهابية معروفة قد وضعت نفسها في خدمة اجهزة الأمن السورية لممارسة الاغتيالات والارهاب واعمال التفجير ضد الدبلوماسيين وضد الشخصيات العربية بهدف الابتزاز وطالبت بالتصدي للارهاب ولمخططيه أينما وجدوا وحذرت من ان عدم ضرب الارهاب في أوكاره سيزيد من مؤامرة الارهاب التي تصدرها دمشق وحلفاؤها في العالم العربي.

من جهة ثانية ذكر مصدر مسؤول في الشرطة التركية انه يعتقد ان القاتل ايراني الجنسية.

■ اعتقال ٢٠ شخصاً وجرح ١٢ آخرين من الاسلاميين في مصر!

اول معركة «بالزلط» بين مؤيدي الشيخ حافظ سلامة والشرطة المصرية

وقعت اول معركة «بالزلط والطوب» والعصي المكهربة بين قوات الأمن المصرية والجماعات الاسلامية منذ مطالبة حسني مبارك لأتباع الشيخ حافظ سلامة بالتخلي عن مطالبهم بتطبيق الشريعة الاسلامية، وأدت المواجهة الى جرح ٩ من الجنود المصريين وثلاثة من مؤيدي الشيخ حافظ سلامة واعتقال حوالي ٢٠ آخرين.

المعركة التي دامت ٥ دقائق فقط بدأت عندما توافد حوالي ١٥٠ من المصلين وتجمعوا امام مسجد النور وحاولوا دخوله للصلاة فيه لكن رجال الأمن المتواجدين هناك منعوهم وأصرت الجماعة بعد ذلك على الصلاة في حديقة مجاورة لمسجد النور لكن رجال الأمن الذين كان العديد منهم يرتدون الملابس المدنية رفضوا السماح لهم بالصلاة في الحديقة، ولما رفض المصلون ذلك هاجمهم رجال الأمن فتراشق الجانبان بالطوب والزلط الكائن بجوار المسجد وشاهد الصحافيون بعض الدماء تسيل من البعض فيما ذكر شهود عيان ان رجال المباحث صادروا عدة افلاماً من مصوري الصحافة سجلوا بعدساتهم ضرب قوات الأمن للشباب المسلم بالهراوات والعصي، وكان الشباب يهتفون «حسبنا الله ونعم الوكيل».

وطاردت قوات الأمن الشباب وتمكنوا من اعتقال البعض فيما كانت شاحنات مملوءة بقوات الشرطة تقف بالجوار لكنهم لم يتدخلوا في المعركة.

وقال اللواء بدر رشاد الناطق باسم وزارة الداخلية رداً على سؤال حول سبب مهاجمة المتشددين «أسف لا استطيع الرد على هذا السؤال فليس لدي اي معلومات !!!».

■ ٢٠ ألف طفل ماتوا في السودان



قال الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء ان عشرين ألف طفل سوداني ماتوا جوعاً في شمال اقليم كردفان بوسط السودان حيث يعاني زهاء ٢٥٠ ألف شخص من سوء التغذية و يوشك ١٢٥ الفاً منهم ان يلقوا نفس المصير منذ الآن وحتى نهاية شهر سبتمبر المقبل، واعترف الدكتور الجزولي بأن حكومته تواجه مشاكل عديدة فيما يتعلق بعمليات انقاذ الضحايا من المجاعة ولا سيما في مجال النقل.

وأوضح الجزولي ان الحكومة السودانية بحاجة الى ٧٠٠ مليون

دولار لتحسين اوضاعها للمساعدة على تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية وخاصة في مجال النقل الداخلي كتطوير شبكة السكك الحديدية وزيادة طاقاتها الاستيعابية.

■ طلاس والهلال الخصيب

في مقابلة مع مجلة فرنسية قال وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس ان فلسطين جزء من سوريا وانه لم يكن هناك دولة فلسطينية واضاف ان سوريا كانت تمتد سابقاً من جبال طوروس في الشمال الى صحراء سيناء في الجنوب وان التقسيم جرى بفعل الآخرين ونحن الآن تواقون الى اعادة الوحدة الى هذه الاجزاء.

ومن ناحية اخرى ذكر مصطفى طلاس ان سوريا تناهض اعمال الارهاب!!! وان الرئيس الأسد يرفض دائماً القيام بعمليات ارهابية!!! او اعمال انتقامية!! وادعى ان الاعمال الارهابية التي تعلن منظمة ما يسمى بالجهاد الاسلامي!! مسؤولياتها عنها هي نتيجة لحرب الخليج والوضع المعقد في لبنان.

■ من الاسكندرونة الى طرابلس

اتهم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سورية واسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على تقسيم لبنان الى دويلات طائفية وانه لاقامة هذه الدويلات لابد من ازالة الوجود الفلسطيني في لبنان وتهجيرهم الى الأردن وحذر من حرب مخيمات جديدة في جنوب لبنان.



واوضح عرفات ان مخطط التقسيم بدأت سورية واسرائيل بتنفيذه بتسليم صور الى قوات لحد ومنطقة النبطية الى حركة أمل الشيعية بالاضافة الى فرز السكان طائفياً حيث تم اجبار المسيحيين والدروز والشيعة على الانتقال من منطقة لأخرى، وقال السيد عرفات ان السلطات السورية عمدت الى نقل مجموعات عديدة من سكان لواء الاسكندرونة في تركيا من الذين ينتمون للطائفة العلوية وتوطينهم في المناطق العلوية الواقعة قرب مدينة طرابلس بشمال لبنان.

■ دويلة الحزام الأمني

بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ اجراءات جديدة في جنوب لبنان تهدف الى تحويل منطقة الشريط الحدودي الى دويلة مرتبطة بالكيان الصهيوني أمنياً واقتصاديا وسياسياً.

وقد تم لهذا الغرض عقد اجتماع مغلق ضم اسحق شامير وزير الخارجية والجنرال موشي ليفي رئيس اركان العدو والجنرال أوري أور قائد المنطقة الشمالية حيث اتفق المجتمعون على سلسلة اجراءات، منها كتابة عرائض تحمل توقيعات الآلاف من سكان المنطقة للمطالبة بانشاء الدويلة وحل المجالس البلدية واجراء انتخابات بلدية ونيابية وانتخاب حاكم للدويلة ...

في الهدف

المؤتمر الماروني العالمي دعوة صريحة الى الطائفية

اختتم اقطاب المؤتمر الماروني لعالمي الثالث اعماله في كندا بعد اجتماعات استغرقت خمسة ايام حضرها ١٠٠٠ مندوب من ٢٩ دولة. وقد اتسمت جلسات المؤتمر وخطب المشاركين فيه بروح العداء للمسلمين ولعرب، والادعاء بان الاسلام غير متسامح مع الفكر المسيحي وان اعلان المؤتمر الاسلامي الذي عقده في باكستان عام ١٩٧٩ يهدف الى القضاء على اخر اثر للمسيحية في منطقة الشرق الاوسط قبل نهاية القرن الحالي.

وزعم رئيس جمعية الاقباط في كندا سليم نجيب ان يكون المرء مسيحيا في الشرق الاوسط يعني ان يكون ضد القانون. وقد تعهد المشاركون في المؤتمر بتشكيل تجمع مسيحي من جميع الطوائف المسيحية للقتال من اجل حقوقهم في منطقة الشرق الاوسط.

ولا يخفى على اي باحث منصف زيف هذه الادعاءات الكاذبة التي نسبها المؤتمرون الموارنة الى الاسلام والمسلمين في الشرق الاوسط وتاريخ الاسلام خير دليل على تفنيد تلك الافتراءات. فكتب التاريخ تزخر بعشرات المواقف الشريفة للمسلمين تجاه اهل الديانات السماوية الاخرى التي كانت تعيش داخل الدولة الاسلامية.

والغريب في هذا المؤتمر هو عدم ظهور اي موقف للقوميين العرب ضد هذا المؤتمر الماروني الطائفي الضيق ولم تكتب صحف اصحاب الاتجاه القومي في عالمنا العربي والاسلامي تعليقات نارية حول هذا المؤتمر مثل ما تطالعنا به تلك الصحف كلما علا صوت عاقل بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية حتى تستقيم اوضاعنا. والاسلام دين تعايش سلمي وابعد ما يكون عن التشنج والطائفية. وكان الاجدر لاصحاب الاقلام التي تنتقد الطائفية ان تتصدى لهذا المؤتمر المشبوه لتعريته ان كانت تلك الاقلام خائفة فعلا على الوحدة الوطنية لكن يبدو انها اقلام مسلطة فقط على كل ما هو اسلامي باسم الطائفية والمذهبية وشق وحدة الامة.

ان ما جرى في كندا داخل أروقة المؤتمر الماروني العالمي لهو دعوة صريحة الى الطائفية بكل معنى الكلمة ولابد ان تظهر اثاره السلبية على اوضاع لبنان التي تزداد تدهورا يوما بعد يوم.

هذا وقد اتفق المؤتمرون الموارنة على عقد مؤتمرهم الرابع في لبنان تأكيدا للتضامن مع الموارنة والشعب اللبناني ولاسيما المسيحيين منهم. وطالبوا الحكومة الكندية باعادة فتح سفارتها ونقلها الى الشطر الشرقي من بيروت الذي يسيطر عليه الكتائب. ويعيش في كندا حوالي ١٥٠ الف لبناني من مجموع ربع مليون مواطن عربي. وقد مثل الحكومة الكندية في المؤتمر السكرتير البرلماني لوزير العلاقات الخارجية جيري وينر وهو يهودي الأصل.

من أجل زواج المصلحة مع الصهاينة

الروس يتهمون دعوات الجهاد بالتطرف

ويدعون إلى إسقاط البندقية العربية في فلسطين

بانتظار ان يعلن اليسار العربي رأيه بالتقارب السوفياتي الاسرائيلي .
هذه هي حقائق الموقف السوفياتي

أثيرت مؤخرا ضجة اعلامية حول وجود صفقة بين موسكو وتل أبيب لاعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ عام ١٩٦٧.

وتتضمن بنود الصفقة كما اذاعتها وكالات الانباء:

• **رفع القيود عن اليهود الروس في مزيد من الهجرة الى فلسطين وليس الى اي جهة اخرى.**

• **ان تظهر (اسرائيل) مرونة إزاء قضية هضبة الجولان السورية وان تبدي استعدادا (لانسحاب) ولو جزئي منها.**

وهناك بنود اخرى أقل اهمية تتضمن:

• **ايقاف الحملات الاعلامية اليهودية ضد الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة والدول الغربية.**

• **ايقاف الحملات الروسية ضد (اسرائيل) والسياسة الاسرائيلية.**

وقد بدأت الضجة عندما أذاع راديو العدو خبراً عن اجتماع تم بين السفير الاسرائيلي في فرنسا (أوفاديا سوفر) والسفير الروسي (يولي فورنتسوف) في منزل خاص باحدى ضواحي العاصمة الفرنسية.

وردت موسكو على لسان الناطق باسم الخارجية الامريكية (فلاديمير لوميكو): ان استئناف العلاقات يعتمد على العلاقات التي تنتهجها (اسرائيل) تجاه دول اخرى، واوضح ان (اسرائيل) تنتهج سياسة عدوانية تجاه جيرانها وقمعية للشعوب العربية. وقال: ان كل اليهود الذين ارادوا الرحيل عن الاتحاد السوفييتي قد غادروه، وان قلة فقط معظمها من المجرمين وأولئك الذين بحوزتهم اسرار دولة قد منعت من الهجرة. وفي الولايات المتحدة قال مسئول في وزارة الخارجية: «اننا سنرحب باستئناف العلاقات الدبلوماسية السوفييتية – الاسرائيلية».

ثم بدأت وكالات الانباء ما قاله الرئيس السوفييتي أندريه غروميكو في برنامج باللغة العربية أذاعه راديو موسكو «انه **يعارض المتطرفين في العالم العربي الذين يأملون في القضاء على اسرائيل ... وان الاتحاد السوفييتي ليس عدوا لاسرائيل على الاطلاق، بل انه يامل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة في ظل السلام والامن ... وان الاتحاد السوفييتي يعارض السياسة الاقليمية لاسرائيل وليس وجودها!**».

• مطلوب من جميع الاحزاب والقوى السياسية العربية الاعلان عن موقفها الصريح من وجود الكيان اليهودي وموقف الاتحاد السوفياتي منه.

وفي الجانب الاسرائيلي قال رئيس وزراء العدو شمعون بيريز «انه سيوضح للاتحاد السوفييتي انه ما لم يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل فلن يطرأ اي تغيير على موقف اسرائيل بشأن مشاركة الاتحاد السوفييتي في المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط». واوضحت مصادر وثيقة الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان بيريز كلف ادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بحمل رسالة الى غورباتشيف يقول له فيها: «**ان اسرائيل ليست عدواً للاتحاد السوفييتي، وان اسرائيل تريد ان يتمكن الجانبان من ايجاد مجال للوفاق حول معظم الموضوعات**».

وحتى لا يصيبنا الذهول من هول ما نقرأ وما نسمع لابد من تسجيل مجموعة من الحقائق والأمور التي لا تغيب عن ذهن القارىء العربي المسلم الذي يتابع الاحداث منذ قيام الكيان اليهودي في فلسطين وحتى اليوم.

• **وأول هذه الحقائق** التي أشار اليها كل من بيريز وايبان وغروميكو ان موقف الاتحاد السوفييتي من الكيان اليهودي في فلسطين لم يتغير منذ عام ١٩٤٨ **حين وقف غروميكو نفسه في الأمم المتحدة يعلن اعتراف الاتحاد السوفييتي بالكيان اليهودي في فلسطين ويدافع عن قرار تقسيم فلسطين العربية**

المسلمة الى دولة يهودية ودولة عربية منافسا في ذلك الولايات المتحدة التي كانت بدورها تسعى للهيمنة على منطقة الشرق الاوسط بديلا عن بريطانيا التي أدت دورها المرسوم بدقة في تدمير الخلافة الاسلامية في اسطنبول وتقسيم الوطن العربي الى دويلات تابعة لها وغرس الكيان اليهودي في قلب الوطن العربي والاسلامي في فلسطين. وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي قبل ذلك كان مؤيداً للوعد البريطاني المعروف باسم وعد بلفور في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

● **الحقيقة الثانية**: ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين لم تتوقف منذ قام الكيان اليهودي في فلسطين وحتى اليوم، وقد بلغت هذه الهجرة ذروتها عام ١٩٧٩ عندما غادر الاتحاد السوفييتي ٥١ ألف يهودي الى فلسطين المحتلة، واذا كانت هذه الهجرة قد تقلصت في الآونة الاخيرة لأسباب متعددة فانها لم تنقطع والدليل على ذلك ما ذكره راديو الكويت مؤخراً في برنامج (عالمنا اليوم) انه خلال الأشهر الاربعة الاخيرة هاجر الى فلسطين المحتلة ٤٠٤ من اليهود السوفييت منهم ١٥٠ مهاجراً في شهر يوليو (تموز) الحالي.

● **الحقيقة الثالثة**: ان انفتاح القيادة السوفييتية على الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة لا يمكن ان تصل الى نتيجة الا اذا ولجت الباب الاسرائيلي، وان مشاركة الاتحاد السوفييتي في عملية (الصلح العربي الاسرائيلي) التي تطالب بها بعض الانظمة العربية هذه الايام لا يمكن ان تتم الا من خلال اعادة الاتحاد السوفييتي لعلاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي في فلسطين.

● **الحقيقة الرابعة**: أما قطع الاتحاد السوفييتي لعلاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي عام ١٩٦٧ إثر الحرب التي شنها اليهود على العرب في ذلك الحين، فذلك اجراء صوري، حيث ان العلاقات بين اسرائيل ودول المعسكر الشرقي كله قائمة عبر رومانيا وهي احدى دول المعسكر الذي يدعي نصرة العرب.

واعلان الاتحاد السوفييتي عن مقايضة عودة علاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي بانسحاب جزئي من الجولان هو مظلة سياسية أرادت من خلالها سوريا ان تكمل مهمة ذبح المخيمات الفلسطينية وتصفية الثورة الفلسطينية ليبدو تصرفها وكأنه موقف وطني ثوري وهو في حقيقته لا يخرج من موقف الاتحاد السوفييتي المعلن تجاه القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨.

ان الطرق المستمر على رؤوس الفلسطينيين خصوصاً، ورؤوس الجماهير العربية المسلمة عموماً اصاب كثيراً من هؤلاء باليأس من الانظمة التي تدعي مواجهة العدو اليهودي ويبدو ان هذا اليأس فرصة أعداء هذه الأمة لمزيد من الاختراق والعبور لتدمير العزيمة في وجدان هذه الأمة وتحويلها الى فتور ولا مبالاة إزاء ما يجري من احداث تمس مصير هذه الأمة ومستقبلها في الصميم.

وان الاحزاب والجماعات السياسية العربية التي صنفت نفسها مع (القوى الوطنية والتقدمية والثورية واليسارية) .. هذه القوى التي طالما تغنت بمواقف الاتحاد السوفييتي المناصر للقضايا العربية وعلى الخصوص القضية الفلسطينية واعتبرته حليفاً استراتيجيا مطلوب منها اليوم ان تعلن موقفها الصريح من رغبة الاتحاد السوفياتي في اعادة علاقاته مع الكيان اليهودي المغتصب. فليس يكفي لأية جماعة سياسية ان ترفض اتفاق كامب ديفيد وحده، وليس يكفي ان ترفض الحلول الامريكية (لمشكلة الشرق الاوسط) ولكن من المفروض في (الوطنيين والثوريين والقوميين جميعاً) ان يرفضوا مبدأ الصلح مع الكيان اليهودي من اساسه ليس فقط لأنه صنيعة الامبريالية العالمية ولكن لأنه كيان استعماري عنصري استيطاني دخيل يحتل فلسطين وهو كيان غريب عن هذه المنطقة العربية الاسلامية، ولا يمكن في يوم من الايام ان يصبح جزءاً منها حتى ولو اتفق الروس والامريكان على حمايته ودعمه بالرجال والمال والسلاح.

لقد كان غروميكو صادقاً عندما قال: (ان الاتحاد السوفييتي ليس عدواً لاسرائيل على الاطلاق، بل انه يأمل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة) ولكنه أخطأ حين تصور ان السلام والأمن يمكن ان يتحققا في ظل الاغتصاب اليهودي لفلسطين. ولم يكن غروميكو صادقاً حين زعم انه (الحليف الوفي للشعب العربي) ذلك ان نضال الشعب العربي لا يتوقف عند (استعادة الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧) اذ ان (قيام الدولة الفلسطينية المستقلة) لايمكن ان يكون خارج فلسطين او حتى على جزء من فلسطين.

ونحن لا نعتقد ان (المتطرفين) الذين يعارضهم غروميكو والذين (يأملون في القضاء على اسرائيل) هم أولئك الذين اعتبروه حليفاً استراتيجياً لهم والذين يبدلون مواقفهم تبعاً لتبدل مواقفه. فنحن لسنا على جهل بتطبيق النظرية الماركسية اللينينية التي قام الاتحاد السوفييتي على اساسها، ولا نجهل كذلك حقيقة الافراد الذين صاغوا هذه النظرية وجذورهم اليهودية.

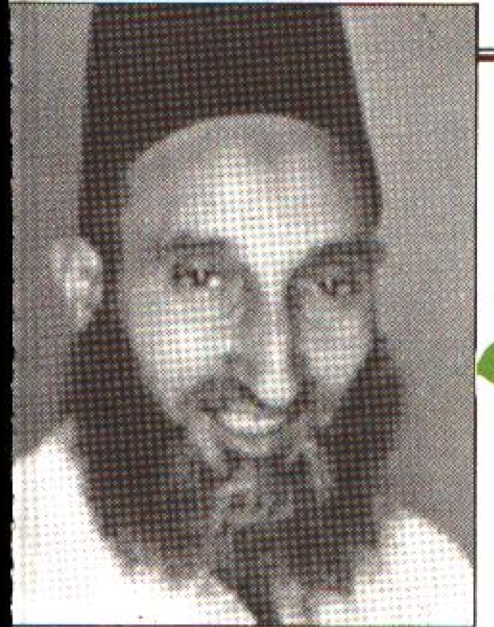


● غروميكو: يأمل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة.



● بيريز: اسرائيل ليست عدواً للاتحاد السوفياتي.

ان (المتطرفين) الذين يقصدهم غروميكو هم بالقطع القوى الاسلامية المتنامية في ديار العرب والمسلمين بل في العالم اجمع، هؤلاء الذين يعارضهم غروميكو مثلما يعارضهم ريغان، وليس ذلك غريباً فملة الكفر واحدة، وسيكتشف المخلصون من ابناء (العروبة) ان الحليف الاستراتيجي والوحيد لقضاياهم القومية والوطنية وفي مقدمتها قضية فلسطين هو الاسلام والمسلمون فليعودوا الى الله الذي لا منجى لهم الا به، ولينهجوا المنهج الذي سار عليه نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم قبل ان يفقدوا الدنيا والآخرة.



• فضيلة الشيخ حافظ سلامة .. دعوة ابتغاء وجه الله

مصر والشريعة الإسلامية



[هـذه الحـمـلـة الشرسة ماذا وراءها؟!]

القاهرة : من مراسل المجتمع

الحملة الاعلامية الشرسة التي تشنها الصحف والمجلات الحكومية ضد الاسلام والحركة الاسلامية على وجه الخصوص، كشفت عن عدة حقائق لا تخفى على أحد ..

وأصبح الشيخ حافظ سلامة الحاصل على وسام نجمة سيناء في حرب رمضان وكأنه قد ارتكب جريمة من جرائم الخيانة العظمى بدعوته لمسيرة سلمية تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية! وتبارى كبار كتاب الحكومة في شن هجوم ضار ضد كل من يرفع صوته مطالباً بتطبيق الشريعة الاسلامية. ووجد أعداء الاسلام في الداخل والخارج فرصة ذهبية لطمس الحقائق والقذف بالاتهامات، والرمي بالعمالة وسوء النية والعمل على احداث فتنة طائفية!

[حتى لا يغضب الصديق الامريكي!]

ونظرة سريعة في صحف ومجلات قاهرة المعز، تشعر المرء بمرارة بسبب الصد عن سبيل الله، وعودة خفافيش الظلام الذين يبثون سمومهم وافكهم في عقول عامة المسلمين .. بل انك لا تجد صحيفة او مجلة تصدر في مصر الآن، دون ان يكون للباطل صوت فيها، ان لم يكن تصدر عنه! فمنذ اليوم الأول للاعلان عن المسيرة الخضراء، اذا بالصحف الامريكية تضخم الامر وكأنه حالة حرب في مصر. وقد أدهشني عدد المراسلين الاجانب ومندوبي وكالات الانباء العالمية وشبكات التلفزيون والاذاعات التي جاءت من اوروبا وامريكا لتغطية احداث الجمعة الاخيرة من رمضان في مسجد النور، الذي كان مقرراً ان تخرج منه المسيرة الخضراء! هل كل هذا الاهتمام لمسيرة سلمية تدعو لامر هو من حق كل مسلم في مصر، بل في العالم اجمع وهو ان يتحاكم الى شريعة الاسلام. ويتخذ لذلك وسيلة من وسائل التعبير التي كفلها الدستور والقانون وهي التظاهر السلمي؟! .. وكان طبيعياً ان تثبت الصحافة المصرية التي تدور في فلك النظام الحاكم، ان الامر خطير وانه لابد من الضرب على ايدي هؤلاء العابثين باستقرار مصر، حتى لا يغضب الصديق الامريكي، الذي أبدى قلقه من عدم استقرار الاوضاع في مصر!! وجندت الصحافة عدداً من الكتاب العلمانيين المعروفين بعدائهم لكل ما هو اسلامي! وأبدى رؤساء التحرير مهارة فائقة في الهجوم ضد المطالبين بتطبيق احكام الاسلام والأخذ بالشريعة الاسلامية، وكتب ابراهيم سعده رئيس تحرير جريدة (أخبار اليوم) عدة مقالات على صفحات كاملة، حاول بها ان يشوه صورة الداعين الى الاسلام من خلال حوار «مفبرك» مع «متطرف» .. حيث أوحى للقارىء ان هذا «المتطرف» يكفر الناس والمجتمع ويرفض كل شيء ويجعل من نفسه وصياً على الدين .. الى آخر هذه النغمة المعروفة .. والذي يعرف أمثال ابراهيم سعده وصلاته باجهزة الامن في مصر، يدرك مغزى توقيت هجومه على الاسلام مدعياً ان كل شيء على ما يرام في القاهرة، وان الدعوة الى تطبيق الاسلام دعوة مشبوهة!.

[موقف مصطفى أمين!]

ومصطفى أمين يقف هو الآخر موقفاً مريباً من موضوع المسيرة، وكان الاولى به وهو الذي دافع عن «البهائية» من منطلق كاذب وهو حرية الأديان وحرية الاعتقاد .. كان الأولى به ألا يتورط في التشهير بالمنظمين للمسيرة، وهو يعلم ان التظاهر السلمي، صورة من صور حرية التعبير، فما له الآن، وما أوحوا له وراء وقوفه هذا الموقف غير المشرف! والكاتب النصراني موسى صبري يدلي بدلوه هو الآخر في هذه القضية ويكتب محرضاً السلطة والشعب ضد من اسماهم بالارهابيين ويقول تحت عنوان «الاستقرار اقوى من الارهاب» في الصفحة الاولى من جريدة الاخبار: لابد من ان يتهيأ الرأي العام بكل الوضوح والصراحة لتحدي هذا الارهاب، والتصدي له بكل الجسارة» .. انه نفس الاسلوب الذي استخدمه هذا الكاتب وأدى بمصر الى احداث سبتمبر ١٩٨١ وما تبعه في اكتوبر من نفس العام .. فهل يمكن ان يتم دفع البلاد الى نفس الظروف التي مرت منذ اربع سنوات فقط؟! وهذا ما حذر منه الأمين العام لحزب العمل الاشتراكي، مطالباً بعدم دفع البلاد الى ذلك، .. ومحذراً من اقحام موسى صبري نفسه مرة اخرى في هذا الموضوع، وهو تحريض السلطة ضد الشعب او احدى فئاته...

[الشريعة المسيحية!!]

ويتساءل الأديب!! يوسف ادريس في رده على رسالة من الاستاذ خالد محمد خالد حول تطبيق الشريعة الاسلامية قائلا: وماذا نفعل «بملايين» اخواننا الاقباط المصريين اذا هم أصروا هم الآخرون على تطبيق «الشريعة المسيحية» .. هل نقسم مصر حينذاك ام نتحول الى لبنان اخرى؟! ..

وهذا الكلام يكشف عن جهل فاضح و يضعه في موقف يثير السخرية والمرارة .. هل سمع أحد من قبل عن هذا التعبير: «الشريعة المسيحية»!! انه تعبير لم يقل به أحد، ولا المسيحيون انفسهم يا دكتور! وماذا تعني بكلمة «ملايين» وأخر احصاء رسمي يقول انهم «ثلاثة ملايين نسمة من بين ثمانية وأربعين مليون مصري»! واقرأوا ما كتبه د. يوسف ادريس ايضاً في ختام مقاله المذكور (اهرام ٦/٢٤) .. «أين عقلك وحكمتك وكتابك وعلماؤك ومفكروك يا مصر؟! أين انتم لا ملايين المتعلمين والمتنورين، وهذي بلادكم تعد لها «جهنم» حقيقية أمام اعينكم وانتم تنظرون (في قوله) وكأن الأمر لا يعنيكم، وكأن «جهنم» تعد لقوم آخرين»!! هل يقصد ان تطبيق الشريعة في مصر سوف يدفع البلاد الى جهنم!! شاهت الوجوه!!

[• الشرقاوي والاسلوب الراقي!]

أما عبدالرحمن الشرقاوي الذي يحتل الآن صفحتين من صفحات أكبر الصحف العلمانية «في مصر وهي الأهرام» التي ساهمت بنصيب وافر لا تحسد عليه في ازكاء الحملة، هذا الكاتب، يستخدم الاسلوب «الراقي»!! في الحديث عن الاسلاميين في مصر، حتى شيوخ الأزهر الذين يتحدثون في الاذاعة والتلفزيون، وهو ما يعني ان السلطة ترتاح لهم، وتقربهم، يقول عنهم الكاتب «الفاضل»: «انقذوا منابرنا قبل ان تتحول الى معابر ضلال .. انقذوا مساجدنا واذاعاتنا المرئية والمسموعة ووسائل النشر قبل ان يجعلوها مباءات فتنة وفساد..!! كفى تسميماً للأفكار وتشويهاً للاسلام واثارة للفتنة!!» .. ويقول عن جريدة النور الاسلامية الاسبوعية التي يصدرها حزب الأحرار في مصر: «لو ان أعدى أعداء الاسلام أراد ان يشوهه لما بلغ منه بعض ما تبلغه مثل تلك المجلة (النور) وبعض خطباء المساجد، وبعض «المرتزقة» تجار الدين من المتحدثين في الاذاعة والتلفزيون!! وما يتورط فيه من اطلاق الأحكام الخاطئة، والهبوط الى مستوى يثير التقزز من السباب والفحش باسم الغيرة على الاسلام .. «من المسئول عن وابل القذارات التي تقذفها المجلة (النور) على الناس باسم الاسلام، وعن الظلمات التي تنشرها باسم النور»!! أرأيتم هذا الاسلوب والمكانة التي تليق بالكاتب الكبير!

[التضليل العلمي !]

د. سعد الدين ابراهيم الاستاذ بالجامعة الامريكية والذي من سماته انه يكره البحث العلمي و يعتمد في كتاباته على تقارير المخابرات والتحليل الشاذ للاوضاع واغفال الحقائق الراسخة .. فمثلا يقول بحث أجرته وحدة البحوث الاجتماعية والجنائية التابعة للمركز القومي للبحوث، حول تطبيق الشريعة الاسلامية ورأي الناس في ذلك ان ٩٦٪ يطالبون بتطبيق الشريعة فوراً، بينما يرى الدكتور سعدالدين ابراهيم كما جاء في جريدة الجمهورية (٦/١٥) ان المهتمين بهذا الموضوع «تطبيق الشريعة» سواء بالايجاب او بالسلب هم أقلية عددية في مجتمعنا .. الداعون والمعارضون لتطبيق الشريعة هما أقليتان عدديتان .. وان كنا لا نعرف بالضبط حجم كل منهما .. الأغلبية العظمى في مصر غير مهمومة بهذا الموضوع!! «هكذا يكون اسلوب البحث العلمي لدى الدكتور، ولو كلف نفسه ونزل الى اي شارع من شوارع مصر لسمع بنفسه الأمي قبل المتعلم يطالب بتطبيق الشريعة، وهو أمر لا يخفى على أحد .. فالبحث العلمي المحايد، والواقع المصري الحقيقي يكذبان رأي الدكتور، الذي تثار حوله شبهات كثيرة، أخطرها علاقته بأجهزة الأمن في مصر وامريكا!!

• النظام المصري يغطي على فشله بشن حملته عبر صحفه على الاسلاميين لا لشيء سوى انه يخاف من الاسلام.

• • • • • •

• الملاحدة والنصارى، والشيوعيون هم الذين يهاجمون الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.



• الرئيس المصري ينفذ وصية امريكية.

[• روز اليوسف والكفر الصريح]

ولا تسل عن مجلة روز اليوسف التي تفوح منها روائح الكفر الصريح، وتبرز المجلة رأيا لأحد كبار المخرفين اسمته المفكر الاسلامي!! حسين أحمد أمين حيث جاء على غلاف المجلة «المفكر الاسلامي يتحدى: لا توجد في القرآن آية واحدة تفرض الحجاب» ومن آرائه الشاذة: لا أرى في القوانين الراهنة ما يخالف الاسلام «على الاطلاق!»، ١٪ فقط من أحكام الشريعة الاسلامية هي التي تقوم على القرآن والسنة، و٩٩٪ من وضع الفقهاء!!

ان هذه الحملة ضد الاسلام والمطالبين بتطبيق الشريعة كشفت:

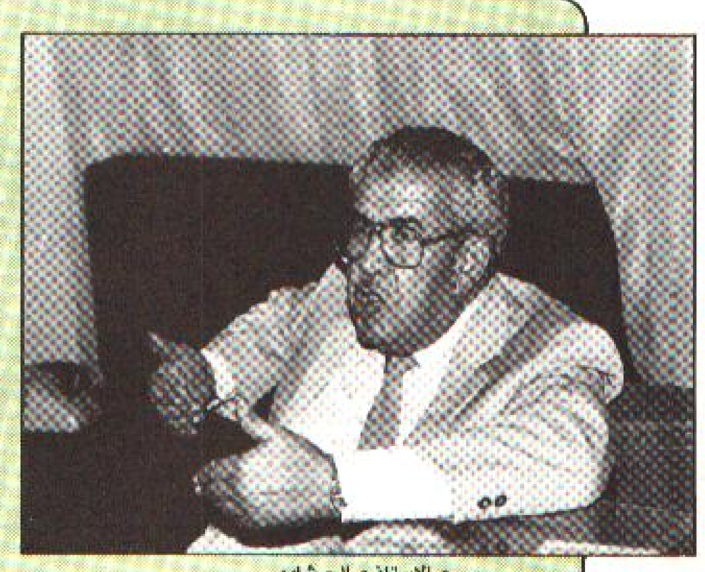
- الصلة الوثيقة بين أجهزة الأمن وعدد كبير من كبار الكتاب في الصحف الحكومية.
- الجهل الفاضح بأبسط مبادىء الاسلام بين كبار «مفكرينا» وكتابنا!
- ابعاد التآمر ضد الحركة الاسلامية، والتذرع بأتفه الاسباب للايقاع بين السلطة والحركة الاسلامية دون مراعاة أية اعتبارات تهم مصالح البلاد.
- ان هذه الحملة الرهيبة ضد الاسلاميين، كان هدفها الاول تغطية الموقف المتخاذل للحكومة والنظام السياسي من الرغبة الشعبية بتطبيق الشريعة الاسلامية، وهو ما تم اجهاضه في مجلس الشعب في جلسة ٤ مايو الماضي.
- التهديد الذي لوح به رئيس الجمهورية والاعلان الذي اصدرته وزارة الداخلية عن قرب كشف تحركات للجماعات المتطرفة وهو ما لم يعلن حتى الآن، بينما كان الهدف من ذلك الضغط على قادة العمل الاسلامي للحد من النشاط..
- مدى قدرة لسلطات الامريكية على توجيه السياسة الداخلية في مصر الى الجهة التي تريد.

وانّنا نقول ان الحركة الاسلامية في مصر راسخة وثابتة وقوية بإذن الله ولن يضرها كل هذا الوابل من الحقد الذي تقذف به صحافة الحكومة في مصر.

الاستاذ صلاح شادي يتحدث عن هموم مصر:

تطبيق الشريعة هو بمثابة إعادة الهوية الحقيقية لمصر

القاهـرة:



● الاستاذ صلاح شادي.

[الاستاذ صلاح شادي هو احد قيادات جماعة الاخوان المسلمين بمصر، وهو لواء سابق بالشرطة .. كان حلقة الوصل بين جماعة الاخوان وبين الرئيس جمال عبدالناصر اثناء حركة الجيش في يوليو ١٩٥٢ .. قبض عليه عبدالناصر وحكم عليه في ١٩٥٤ بالاشغال الشاقة المؤبدة وخرج في اوائل السبعينات، وغادر القاهرة الى الكويت .. وفي العام الماضي عاد الى مصر ليقرر الاستقرار بها، ومواصلة الدعوة داخل بلده .. وكان لنا معه اضافة الى الزميل مندوب مجلة (الوطن العربي) هذا الحوار حول اهمية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وحول المسيرة الخضراء التي دعا اليها حافظ سلامة، وهل يمكن ان تحل مشاكل مصر بتطبيق الشريعة الاسلامية فيها؟]

● في رأيك .. ما مدى إلحاح وأهمية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر؟

●● المسلم يعتبر دينه دستور حياته، والقرآن يحدد له فلسفة وجوده، و يرسم له اطار علاقاته بربه وبنفسه وبعائلته وبوطنه، وبالمجتمع العالمي .. ومن هنا ندرك مدى اهمية، وضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية، اذ ان عدم تطبيقها هو الأمر الشاذ الطارىء الذي يجب ان ينتهي في اسرع وقت ..

وعندما نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، فاننا نعني بها المفهوم العام والكامل للاسلام، وليس كما قد يتبادر الى اذهان من لا يعرفون حقيقة الاسلام، انه مجرد المطالبة بتطبيق قوانين العقوبات الاسلامية، فهذه – مع اهميتها – ما هي الا جزء من الاسلام .. اننا نطالب بسيادة الاسلام على مسار الحياة كلها، والالتزام به في الفكر والشارع والمدرسة والمنزل، وليس فقط في المحكمة .. فالاسلام – كما قلت – منهاج حياة يجب ان يلتزم به المسلم، اذا أراد ان يصحح مسار حياته.

[● المسيرة الخضراء]

● هل أيدتم المسيرة السلمية التي دعا اليها الشيخ حافظ سلامة للمطالبة بتطبيق الشريعة؟ وهل تؤيدون هذا الاسلوب؟

●● الشيخ حافظ سلامة، دعا الى مسيرة سلمية للتعبير عن رغبات وأمال المجتمع. وهذا حق طبيعي تتيحه وتسمح به، بل وتحميه كافة البلاد الحرة الديمقراطية، وان كان القانون في مصر لا يسمح بذلك بسبب قيام الحكومة بفرض قانون الاحكام العرفية الذي لا نوافق عليه، فان مطلبنا الأساسي ان يكون حق التظاهر السلمي مباحاً، وهو أمر اعتقد انه في صالح الحكومة، اذا كانت فعلا تعمل على التعرف على أمال الجماهير، وتسعى لتحقيقها.

● ما هو وجه الخلاف بينكم وبين الجماعات الاسلامية الاخرى وما هو اسلوبكم في اصلاح المجتمع المصري؟

●● ان كل الافراد والجماعات الاسلامية

متفقون على الهدف الأساسي وهو تحقيق سيادة المفاهيم والقيم والنظم والقوانين الاسلامية، ونحن من جانبنا ندعو الله ان يوفقنا واياهم في التعاون من اجل تحقيق هذا الهدف، ولا يعيبنا او يعيبهم ان نختلف في الاسلوب او التخطيط، وليس هذا مجال مناقشة ذلك، فكما هو معروف لا توجد جماعات اسلامية قائمة بالمفهوم القانوني، وليس لها كيان رسمي تعترف به الدولة وتحميه. وكل ما يبدو على السطح من اختلافات او خلاف سببه، في رأينا، هو عدم اتاحة الفرصة. والحرية الكاملة في انشاء الجماعات والاحزاب لتعمل بصورة رسمية ومنظمة وعلنية. واذا تم ذلك فلن يكون هناك هذا القدر الذي نراه او نسمع به عن الجماعات. ولذلك فان مطلبنا الأساسي هو تعديل القوانين بما يسمح بانشاء الجماعات، ونحن كإخوان مسلمين نطالب بذلك، وقد رفعنا دعوى امام محكمة القضاء الاداري من اجل عودة الجماعة، والتي عانت من الاضطهاد والمحاربة ما يزيد على ثلاثين عاماً.

[تطبيق الشريعة هو علاج للمشاكل]

• هناك مشاكل كثيرة تواجه مصر، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، فهل ترون والحالة هذه ان مصر تستطيع تطبيق الشريعة الاسلامية الآن؟!

•• ان تطبيق الاسلام وسيادته بقدر ما هو مطلوب لذاته، بصفته دين، فانه مطلوب لأنه علاج لهذه المشاكل، وتطبيق القواعد الاسلامية وسيادتها ومن أولها حرية المواطن وكرامته وعزته، ستطلق الطاقات الخلاقة في نفوس وقلوب وعقول الشعب لاصلاح مجتمعهم ومعالجة مشاكله، وسيعطيهم قدرة اكثر على تحمل المصاعب والشدائد، في ظل التعاون والتكافل، لأنهم عندئذ سيشعرون انهم يفعلون ذلك تطبيقاً لدينهم ورغبة في رضاء ربهم، فاذا امتزجت الرغبة في تطبيق القانون بجوهر العقيدة الاسلامية، تكون المجتمع الصالح حقاً، الذي يذهب فيه الجاني بنفسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله اقامة حد الزنا عليه، — ومعلوم ان حد الزنا للمتزوج القتل — ذلك ما ترويه لنا قصة (ماعز) الصحابي الجليل الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتله «لو وزع نوره على اهل المدينة جميعاً لوسعهم» .. فانظر الى اي مدى ترتبط القوانين

★ يجب تعديل القوانين بما يسمح بانشاء الجماعات الاسلامية.

★ الشعب السوداني اسقط نميري بسبب الفساد وليس الشريعة.

★ علاقتنا باسرائيل لا تسمح بايجاد اي رباط من التقارب بيننا.

الاسلامية بالعقيدة لتصنع مجتمعاً لا يرهب الجاني فيه من تطبيق حكم الشرع وانما يذهب بنفسه الى الحاكم، ينفذ حد الله فيه، ايثاراً لطهارة نفسه من رجس الخطيئة .. وفي نفس الوقت يجد الحاكم نفسه ملتزماً بتطبيق شرع الله الذي يحكم سلطاته هو اولا، فلا يتجسس على افراد رعيته ليعرف سؤاتهم، ولا يهدر كرامة احدهم ولو كان مذنباً، ولا يعتدي على حرمات بيته .. وهذا هو ما يعتقده الاخوان المسلمون ولابد من ايجاد الوعي في المجتمع فيمتزج فيه احترام القانون بطاعة الله عز وجل.

[• منهاجنا لم يتغير]

• هل تعتقدون ان مصر ليست مستعدة للتطبيق الكامل للشريعة الاسلامية، وما هي خطتكم للعمل وكيف تتابعون تنفيذ اهدافكم كمنظمة اسلامية؟

•• ان تطبيق الشريعة الاسلامية بمفهومها العام امر لا يمكن ان يختلف عليه اثنان من المسلمين، وان مصر وكل بلد اسلامي يمكن ان تطبق فيه الشريعة فوراً، بل ان الشعوب المسلمة في كل مكان تطالب حكوماتها بذلك، واذا كان البعض يظن انه ليس في الامكان مثلا قطع يد السارق في ظروفنا الاقتصادية الحالية نظراً لحالة الفقر التي يعانيها الكثيرون، وبالتالي نكون قد اوقفنا تطبيق الشريعة، فلابد ان يعرف هؤلاء ان تلك نظرة خاطئة، لأن عدم قطع يد السارق الفقير هو جزء من الشريعة الاسلامية، له قواعده وشروطه، اما عن منهاج جماعة الاخوان المسلمين اذا عادت من جديد، فهو هو لم يتغير، فمنذ ظهور الجماعة منذ اكثر من خمسة وخمسين عاماً، كان هدفها تربية الفرد المسلم المحب لدينه، الملتزم بقيمه، الداعي اليه، الذي ينشر الخير والرحمة حيث يوجد .. وسيظل هذا هو هدف الجماعة ومنهاجها..

[• الشريعة وسقوط نميري]

• ماذا تستفيد مصر من تجربة الرئيس السابق نميري في السودان المتعلقة بتطبيق الشريعة؟

•• **أولا** : يجب ان يكون مفهوما ان الشعب السوداني قد اسقط نميري ورفضه ولم يكن ذلك بسبب تطبيق الشريعة، ولكن لفساد نظام حكمه واسلوب ادارته، ومازال الشعب السوداني متمسك بتطبيق الشريعة الاسلامية.

ثانيا : ان سيادة الاسلام وقواعده وقيمه لا يمكن ان تتم بمجرد وضع قوانين العقوبات الاسلامية، فالاسلام اكبر من ذلك واعمق كما سبق ان ذكرت.

ثالثا : ان خير من يطبق الشريعة هو الحاكم الملتزم في نفسه وبيته بالاسلام.

رابعا : لا يمكن ان تستخدم الشريعة للضغط على المسلمين او استغفالهم، والا فستكون النهاية كنهاية نميري وامثاله، اما من جهة اخواننا في الوطن، الاقباط، فانني موقن واعتقد ان كثيراً منهم موقنون ان تطبيق الشريعة الاسلامية لن يضيرهم في شيء، ان لم يزد من اواصر المودة بينهم وبيننا فضلا عن انهم يطبقون الآن فعلا قوانين المواريث المعمول بها في الشريعة الاسلامية بالاضافة الى ان ديننا يقرر مودة الاقباط فيقول كتاب الله : «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون» (المائدة — آية ٨٢).

[• اعادة الهوية للمجتمع]

• كيف سيؤثر تطبيق الشريعة على مصر من كل الأوجه؟

•• ان تحقيق سيادة الاسلام بقيمه وقوانينه في مصر هو بمثابة اعادة الروح للمجتمع المصري ..

انه بمثابة اعادة الهوية الحقيقية للمجتمع، ان بداية الانطلاق نحو حل كافة مشاكل مصر على اساس سليم وعادل ومنصف. وان كان لا يغيب عن بالنا ان هناك بعض القوى الداخلية والخارجية، وبعض الافراد من المسلمين وغير المسلمين، وهم قلة ضئيلة، يعادون الدعوة الى تطبيق شرع الله، سواء خوفاً من عدالة الاسلام ان تنال منهم، او لعدم فهمهم لطبيعة الرسالة الاسلامية او لكراهية تاريخية، وكل ما نرجوه ألا تحاك المؤامرات بغرض التشويه والاحتواء والانحراف بالتطبيق عن الصواب، لاثارة القلاقل او تحريض الناس ضد الشريعة، وأقول سلفاً انه لا يمكن تشويه الشريعة فهي اثبت في عقول وقلوب المسلمين من ان ينالها تشويه وسيبوء كل من يحاول ذلك بالخسارة الشخصية وسوف تسقطه الأمة من اعتبارها..

[تطبيق الشريعة والعلاقات مع اسرائيل]

• كيف سيؤثر تطبيق الشريعة على علاقات مصر مع اسرائيل، وهل سيدخل في اعتباركم فسخ معاهدة السلام؟

•• ان العلاقة القائمة بين مصر واسرائيل بعد توقيع اتفاقية السلام وعقب عهود من الحروب والكراهية والعدوان من جانب اسرائيل اثر اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني والارض السورية واللبنانية، بل والمصرية ايضاً، بالاضافة الى صلفها ورفضها الانصياع لصوت العقل والحق، لا تسمح حتى من الناحية الوطنية وحدها بايجاد رباط من التقارب.

اما اذا نظرنا للموضوع كله من وجهة النظر الاسلامية، فاننا نجد الاسلام قد وضع القواعد العامة للعلاقات الدولية، وجعل لاسرائيل نافذة الى عقول وقلوب المسلمين تتسم بالبر والقسط حيث يقول الله تعالى في سورة الممتحنة «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (الآية ٩)، وإذن فالله لا ينهانا عن الشعور بالبر والقسط مع اليهود اذا لم يقاتلونا في ديننا ولم يخرجونا من ديارنا. وهذا غاية التسامح والرحمة في دين لم تقم اصوله على العصبية الجاهلية .. أما من يقاتلك في دينك و يسعى لاخراجك من دارك، و يسعى الى تقسيم وطنك وخرابه، بل و يخرجك فعلا منه، فكيف تبره وتقسط اليه؟! فاذا لم تبره وتطبع علاقاتك الاقتصادية والثقافية معه كنت عدواً للسلام؟! وهؤلاء الذين ظاهروا اليهود على اخراجنا من ارضنا وظاهروهم ايضاً على انتهاك حرمات بيتنا المقدس، واصابوا حرمات ديننا في الصميم، كما هو حال السياسة الامريكية معنا؟ فماذا تنتظر منا حيالهم؟ هل نبرهم ايضاً ونقسط اليهم؟! واذا لم نبرهم ونخضع لمشيئتهم نكون اعداء السلام، هل نوليهم ثقتنا ونشد بهم أزرنا؟!

ان اغلب حكام العرب يرون في امريكا حلمهم الوردي لتحقيق السلام على هذا النحو المقلوب؟!

ألا يجب على هؤلاء الحكام ان يراجعوا انفسهم على مقتضى هذه الآيات التي يجب ان تحكم تحركهم نحو امريكا ونحو اسرائيل؟!

بل انني ارجو ان تعلم امريكا والغرب والشرق على السواء كيف يفكر المسلمون وعندئذ ربما تتفق اذهانهم على حلول اخرى تغلق بها شرور الحروب ومآسيها ...

المجتمع : جزاكم الله خيرا وندعو الله ان يحقق للمسلمين ما يساعدهم على القيام بواجبات دينهم ودنياهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حربُ المخيّمات والمتغيرات الجديدة

بقلم : أبو خالــد



انتهى الانذار الذي وجهته الشخصيات الصيداوية وجبهة الانقاذ الفلسطينية بضغط من سوريا لأربعة من مسئولي حركة «فتح» في مخيم عين الحلوة لمغادرة المنطقة دون ان يغادر مسئولو «فتح» المنطقة.

وقد تواترت الأنباء في الآونة الاخيرة عن تدفق كميات كبيرة من الأسلحة والأموال الى الجنوب اللبناني كما وصلت اعداد كبيرة من مقاتلي «فتح» الذين خرجوا من لبنان كما اعلن عن تصفية معسكرات الفدائيين الفلسطينيين في اليمنين والسودان وتونس والجزائر ومعنى ذلك عودة اعداد كبيرة منهم الى مخيمات لبنان وخاصة في الجنوب وذلك بعد تدريبات شاقة وعنيفة.

ولما كانت سوريا مصرة على تصفية الفلسطينيين في لبنان وتجريدهم من اسلحتهم وتريد لذلك غطاء سياسيا فقد استطاعت تجنيد عدد من الشخصيات الصيداوية بالاضافة الى جبهة الانقاذ لانذار ما يسمى بالعرفاتيين للخروج من لبنان ومن منطقة صيدا تحديداً.

ولما كان بعض اللبنانيين قد تجاوب مع المخطط السوري فقد سمعنا رئيس بلدية بيروت يعلن عن رفضه لاعادة اعمار مخيمات بيروت بحجة عدم وجود قرار سياسي بذلك وحتى يتسنى تحويل منطقة المخيمات بعد هدمها الى (منطقة حضارية).

واخيرا خرج علينا حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني بحديث لمجلة الحوادث يعلن فيه عن (انتهاء الشق العسكري من اتفاقية القاهرة) وذلك بصدور قرار مجلس الأمن ٤٢٥، وأردف قائلا: (انه لا حل للأزمة مع وجود فلسطيني مسلح على الأراضي اللبنانية) ومعنى ذلك ان الأمر لا يتعلق (بالعرفاتيين) وحدهم وانما يشمل عناصر جبهة الانقاذ ايضاً.

• « أمل » تبدأ تحرشاتها بالمخيمات الأضعف في صور.

• هل كان اغتيال مسئولي «فتح» في عين الحلوة هو ما عناه مسئول الجبهة الشعبية بقوله: انهم سيختفون؟!

• هل انفرط عقد جبهة الانقاذ الفلسطينية؟

ومع الضغط السوري المستمر على حركة «أمل» لاستئناف عملياتها ضد مخيمات الجنوب فقد أثرت «أمل» بدء تحرشاتها بالمخيمات الأضعف في صور التي تخضع لنفوذها، فقامت ثلاث مجموعات منها بجس النبض ولكن مقاتلي المخيمات الفلسطينية شرقي صور صدوها على اعقابها بعد قتل اثنين من «أمل» وجرح اثنين آخرين مما أدى الى استنفار قوات بري في المنطقة واحكام الحصار حول مخيمات صور.

واما مخيما عين الحلوة والمية مية قرب صيدا فيبدو انهما منيعان على الاقتحام ولذلك انتهز اتباع سوريا خروج الشيخ ابراهيم غنيم وهو من شخصيات عين الحلوة فاختطفوه وهو في طريقه الى طرابلس ومن المعروف عنه تأييده لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد نشطت الطائرات والزوارق الاسرائيلية لمنع اي امدادات تصل الى مخيمات الجنوب، ولعل «اسرائيل» لم تعد تميز بين الزوارق التي تحمل الاسلحة والافراد وبين الزوارق التي تحمل الاسمنت كما حصل في الايام الاخيرة.

ومن جهة اخرى فقد اعلن عن ان مباحثات تجري بين «فتح» والجبهتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني لاعادة التنسيق بينها كما اعلنت الجبهة الشعبية من جهتها انها لا تحمل عرفات مسئولية حرب المخيمات في بيروت وهو ما تصر عليه سوريا.

ولعل هذه المباحثات كانت ستاراً لتنفيذ الجريمة الشنعاء باغتيال اربعة من قادة «فتح» في مخيم عين الحلوة مؤخراً، ولعل هؤلاء هم الذين عناهم أبو ماهر اليماني مسئول الجبهة الشعبية نيابة عن سوريا قبل اسبوعين حين انذرهم بالخروج من منطقة طرابلس والا فانهم سيختفون! .. ان خطة اغتيالهم كانت جاهزة، وقد تم تنفيذها بالفعل.

هنا يبقى سؤال هو:

ما مصير المعركة التي تصر عليها سوريا وتبحث عن أدواتها بعد هذه المتغيرات ؟

الأيام القادمة هي الكفيلة باعطاء الجواب.

لماذا انهارت

● ان رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ قد اقام بناء الدولة الاسلامية على اسس متينة قوية، وترك هذا البناء الشامخ في حراسة المسلمين من بعده، وأحاطه بسورين متينين، وأكد لأمته، ان الاسلام سيظل بخير وعافية، مادام هذان السوران: كتاب الله وسنة رسوله، قائمين، فاذا فرطت الامة فيهما، وغفلت عنهما، حتى تعرضا للضياع، فقد كتبت على نفسها الضياع والهوان، وهانت على نفسها، وكانت أهون على غيرها.

وبقيت دولة الاسلام بخير الى ما شاء الله، حيث كانت الامة الاسلامية بخير عاضة بنواجذها على وصية رسول الله، وبدأت في الانهيار عندما بدأت هذه الامة تفرط في وصية رسول الله، وتوليها ظهرها.

ونحن اذا اردنا ان نعرض للعوامل التي أدت دورها في تقويض بناء الدولة، أمكن ان نردها جميعاً الى العامل الرئيسي: «التفريط في شريعة الله» وفي مبادىء الاسلام التي تفرعت منها، والتي أدى اهمالها الى وجود سائر عوامل الانهيار.

فما هي المبادىء التي فرطنا فيها؟

● اولا ـ الحاكمية لله وحده:

هل هذا المبدأ في حاجة الى مناقشة؟ ان كتاب الله بين ايدينا ينطق بالحق على اولئك الذين يحاولون التملص من هذه المسلمة التي لا تقبل الجدل: «ان الحكم الا لله .. أمر الا تعبدوا الا إياه .. ذلك الدين القيم .. ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

● ثانيـا ـ والعبودية لله وحده:

الآية السابقة من سورة يوسف، تضمنت الاشارة الى البناء المتكامل للاسلام، العقيدة الصحيحة: ألا تعبدوا الا إياه..» والشريعة الحقة: «ان الحكم الا لله..» وهذا هو الدين القيم، كذلك تضمنت الآية الاشارة الى الذين قد يجادلون في هذه الحقائق: «ولكن أكثر الناس لا يعلمون..».

وليس معنى «الحكم لله وحده» ان تكون حكومة الدولة الاسلامية حكومة «اوتوقراطية» مفوضة من الله، وما دامت كذلك فهي معصومة. وعصمتها لا يعطي للشعب المسلم حق مناقشتها الحساب، وهذا تفكير لا يطرأ الا على ذهن ساذج..

فالحاكمية لله، تعني ان الله وحده مصدر التشريع، والحكومة مجرد وسيلة تنفيذية، تطبق شريعة الله، وليس معنى هذا انها تلغي عقولها، من حقها ان تجتهد آراءها في اطار الشريعة، وفقهاؤنا الأوائل لم يقفوا عند حدود الكتاب والسنة كمصدرين للتشريع، بل تحدثوا عن مصادر اخرى تسمح بها مرونة الشريعة، كالقياس والاجماع، والاستحسان والاستصحاب، وسد الذرائع، والمصالح المرسلة، والعرف، والاستقراء .. وغيرها.

ان اول هزة اصابت البناء الاسلامي، كانت عن طريق تحول الحاكمية من الله الى البشر، واصبح الحكم يتبع اهواء الحاكمين لا شريعة الله، ولكن هؤلاء الطغاة ما كان في استطاعتهم ان يستبدوا، الا لأنهم وجدوا الشعوب المسلمة مستعدة ايضاً لقبول هذا الاستبداد .. اما لماذا ضعفت هذه الشعوب؟ وأقول: لأنها فرطت في إفراد الله سبحانه بالعبودية، بل شركت معه الدنيا والجاه واصحاب الجاه، والفرق بين هذا العصر، وعصر الجاهلية، هو الفرق بين حجر، وبشر من لحم ودم، فيما مضى كان الناس يعبدون الحجر، فأصبحوا اليوم يعبدون البشر..

ولاشك ان الذي يفرد الله سبحانه بالربوبية والعبودية والوحدانية، لا يخشى أحداً الا الله، يواجه الباطل، ولا يخاف في الحق لومة لائم، ولما سئل المعز بن عبد السلام: لماذا تدخل على السلطان رابط الجأش .. لا تخافه كما يخافه غيرك؟ فأجاب: عندما أدخل على السلطان انظر الى الله اولا، فأرى السلطان امامي كالفأر الصغير».

● ثالثـا ـ ان هذه امتكم أمة واحدة:

التحلل من هذا المبدأ الاسلامي، كان العامل المباشر الذي جعل لبنات البناء تتساقط واحدة تلو الاخرى: بأيدي المسلمين انفسهم، وشهوة الحكم وراء هذه الكارثة، وليس وراء شهوة الحكم سوى الشيطان والنفس الأمارة بالسوء ـ والحكم في الاسلام تكليف لا تشريف، فاذا تحول الحكم الى تشريف اصبح شهوة.

ومن اجل شهوة الحكم سالت دماء المسلمين أنهاراً بأيدي المسلمين، كان الحاكم الذي يحكم باسم الاسلام ـ كما يزعم، يقتل أخاه من لحمه ودمه، لأنه ينازعه السلطة .. ولك ان تقرأ

دولة الإسلام؟



بقلم الاستاذ
محمد عبد الله السمان

تاريخ الحرب بين المأمون والأمين، بل وكان الحاكم الذي يحكم باسم الاسلام ـ كما يزعم ـ يستعين بالقوى الكافرة على أخيه في الدم او في الدين من أجل شهوة السلطة، وفي تاريخ الدولة العباسية فالفاطمية فالأيوبية، وفي تاريخ الأندلس الاسلامية صفحات أسود من السواد.

ان مبدأ «وحدة الامة الاسلامية» يتفرع منه عدة مبادىء، وعلى سبيل المثال من كتاب الله عز وجل:

- **« إنما المؤمنون اخوة .. »**
- **« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..»**
- **« ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم..»**
- **« وأمرهم شـورى بينهم..»**

ومن السـنـة :

- **المسلم أخو المسلم ..**
- **.. والمسلمون يد واحدة على من سواهم.**
- **يد الله مع الجماعة .. وإنما ياكل الذئب من الغنم القاصيـة..**
- **لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض..**

هذه المبادىء الثمانية، متفرعة من مبدأ وحدة الامة، وعندما فرطت الأمة في وحدتها، واصبحت دويلات هزيلة يأكل بعضها بعضاً، فرطت في التبعية في هذه المبادىء الثمانية، فرطت في إخوة الايمان، وفي الاعتصام بحبل الله، وفرطت في الصفاء النفسي ليحل محله الشقاء والنزاع، والحسد والبغضاء، وفرطت في قاعدة الشورى ليحل محلها الاستبداد بالرأي فيمن يملك القوة، وفرطت في اخوة الاسلام، وفرطت في الجهاد، وفرطت في وحدة الكلمة ووحدة الصف، ثم فرطت في حقن دماء المسلمين من ايدي المسلمين انفسهم، وما الحروب الجاهلية بين المسلمين في الخليج، وفي المغرب العربي، وفي تشاد، وحتى في منظمة فتح الفلسطينية، إلا اثر من آثار التفريط في مبادىء الاسلام.

والجريمة التي لن تغتفر ان المسلمين شغلوا باعلان الحرب على انفسهم، وتركوا اسرائيل تعيث في الارض فساداً، وتركوا روسيا تبيد المسلمين في افغانستان، والطغمة العسكرية الشرسة تبيد المسلمين في اثيوبيا واريتريا ـ وتركوا الهندوك يضطهدون المسلمين في الهنـد..

● ونعود من حيث بدأنـــا :

ان عوامل انهيار الدولة الاسلامية، ليست اليوم في حاجة الى بيان، لأن الواقع المرير اصدق بيان، والعجيب ان المسلمين ما زالوا يدعون انهم مسلمون، وهذا وهم فليس الاسلام إدعاء، وانما هو عقيدة وعمل، ونحن قد أضعنا العقيدة، واستسلمنا اسوأ استسلام للسلبية والكسل، وخطباء المساجد ما زالوا يرددون آخر خطبة الجمعة: اللهم انصر الاسلام والمسلمين، وأهلك الكفرة والمشركين، اعداءك اعداء الدين، و يردد المصلون: آميـن .. آميـن..

انها لسذاجة مضحكة، فالله عز وجل انما يستجيب للعاملين، وهو القائل لنا: «وقل اعملوا..» ومعظم آيات الكتاب تجمع بين الايمان والعمل الصالح، وقد اضعنا ايماننا وساءت اعمالنا، واصبحنا نتحدى الله سبحانه في سلوكنا .. فكيف يستجيب لنا؟

ان علل الأمة الاسلامية اصبحت مزمنة، وقد استمرأت هذه العلل بعد ان فشلت كل مساعي المصلحين في انقاذها، وفشل المصلحين، قد يكون من اسبابه خطأ في المنهج والسلوك والاسلوب، ولكن هناك سببين ـ رئيسيين لا يمكن تجاهلهما او التقليل من شأنهما، هما استبداد السلطة، وسلبية الشعوب، والسلطة معوق عنيد، تستند الى قوة خارجية في موسكو او واشنطن، والى قوة داخلية تتمثل في الجيش، والجيش في الدول المتخلفة ليست مهمته الدفاع عن الدولة وعن الشعب، بل مهمته حراسة السلطة والدفاع عنها، وفي ايجاز: لم يعد الجيش في الدول العربية والاسلامية لردع الصهيونية او الصليبية، او الشيوعية، او البوذية، او الهندوكية، وكلها يتآمر على دولة الاسلام، و يسعى جاهداً لمحو آثارها من الوجود، وانما لردع الشعب المسلم، كلما حاول ان ينتفض مطالباً بأبسط حقوقه الطبيعية..

والشعوب المسلمة لا يمكن اعفاؤها من المسئولية، ونحن احياناً نصفها بأنها مغلوبة على امرها، وننسى انها هي التي ارادت لنفسها ـ عن طيب خاطر ـ ان تظل مغلوبة على امرها...؟

هل نأخذ درساً من المجاهدين الأفغان؟



● المجاهد الافغاني يتمنى الاستشهاد و يعتبر كل تضحية يقدمها في سبيل الله.

«ساندي غول»، من أشهر مذيعي التلفزيون في بريطانيا، أمضى ثلاثة أشهر مع المجاهدين المسلمين في افغانستان، وصور فيلماً وثائقياً عنهم استقبل باهتمام بالغ في ذلك الحين. ثم ظهر له كتاب «وراء خطوط الروس» يروي فيه قصة رحلته التي يصفها بـ«أصعب مهمة في حياتي العملية».

يتحدث «غول» عن المجاهدين و «شجاعتهم ومعنوياتهم الرائعة» على الرغم من أنهم «ضعيفو التجهيز والتسليح بالمقارنة مع القوات الروسية والجيش الافغاني» ويقول: «كون المجاهدين لا يزالون يحاربون الى الآن .. شيء فوق العادة».

وعن دور العقيدة الاسلامية في جهاد الافغان يقول ساندي غول: «انهم أتقياء .. يقيمون الصوات الخمس» وكنا نشاهد «مسعوداً» (١) وهو يصلي في الحقل المجاور للمنزل الذي كان يقيم فيه. ومن هنا أحسسنا بأهمية الدين في حياتهم. وقد لمسنا ذلك حيثما توجهنا وأينما حللنا، فقد سرنا من جنوب كابول الى ما وراء سهل بنجير وخرجنا من الناحية الاخرى. وقد عززت الحرب المشاعر الدينية، فيه مصدر يستمدون منه القوة. وعندما سألت مسعوداً عن أهمية الدين، قال لي: «ان الدين أساس كل شيء. والواقع ان كل ما شاهدناه يثبت ذلك».

وبعد سنة من عودة «غول» الى لندن، زاره أحد المجاهدين الذين ساعدوه في رحلته، وقد جاء الى بريطانيا لتركيب قدم صناعية. يقول ساندي غول: «كان يحاول ازالة بعض الألغام فداس على أحدها فطارت قدمه». و يقول ذلك المجاهد: «كنت سأسعد لو أنني سقطت شهيداً. وانه ليشرفني انني فقدت قدمي من اجل بلادي».

ولننتقل الى الدكتور محمد أنور مدير مستشفيات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، حيث يقول: «منذ خمس سنوات ونصف السنة كنت مسؤولا عن تقديم الخدمات الصحية للمجاهدين والمهاجرين .. فما وجدت جريحاً واحداً في سرير الا وهو يتمنى ان يشفى بسرعة ليعود الى الجهاد من جديد، وليواصل حربه العادلة ضد الغزاة المحتلين».

و يقول مجاهد في كلام نشرته صحيفة التايم: «اننا مستعدون للقتال حتى تجف دماؤنا .. عشر سنوات .. عشرون سنة .. او مائة سنة».

ولنتساءل الآن: ما السر في اصرار المجاهدين الافغان على مواصلة الجهاد مهما كلفهم هذا الجهاد؟ بم نفسر رغبة الجرحى والمصابين من المجاهدين في العودة الى ميدان الجهاد رغم ما اصابهم.

لعل الجواب معروف، تنبىء به السطور السابقة، و يحدده بعبارة موجزة الدكتور محمد أنور لصحيفة التايم: «ان العقيدة الاسلامية هي القوة الدافعة لهم لخوض هذه الحرب، اذ لو تصورنا اننا نخوض حرباً عادية لما أمكننا ان نحارب الروس».

أجل، لو كانت حرباً عادية لتوقفت بسبب شدة الضربات التي يوجهها الروس الذين يملكون احدث الأعتدة وأكبر الامكانات. لكنه جهاد اسلامي، يستمد العون من الله، ولا يزيده الضرب والتهجير الا ثباتاً ومضاء وقوة. كما يقول أمير المجاهدين الافغان عبد رب الرسول سياف: «ان طرد المهاجرين لا يتسبب في شيء آخر الا تقوية الجهاد وان الضغوط لا يمكن ان تنتج شيئاً، فلو ان الضغط ينفع و يؤثر في اخضاع شعب افغانستان للباطل .. لنفع استعمال الضغط من قبل الروس، ومع ان روسيا استعملت أشد الضغوط على الشعب الافغاني لكنها لم تنجح، فكيف تستطيع ان تنجح الضغوط الاخرى ؟».

و يضيف سياف فيقول: «والمجاهدون مستعدون لمواصلة الجهاد عشر سنوات أخر دون توقع مساعدات من هنا او هناك، لأنهم بدؤوا الجهاد وليس معهم مسدس واحد فكيف لا يستطيعون مواصلته بعد الغنائم الكبيرة التي

اصابوها».

ولقد أثار هذا الجهاد البطولي اعجاب عشرات الصحافيين والأطباء الغربيين الذين رافقوا المجاهدين أياماً عديدة، وجعلهم مهتمون بالدين الاسلامي بعد ان عرفوا انه وراء ذلك. بل ان عدداً منهم أسلم، مثل الياباني تاكوجي ياسوناكا الذي كان قد أحضر شحنة من الأدوية والمعدات الطبية مندوباً عن جمعية يابانية لصداقة الشعب الافغاني تدعى «جمعية أحباء افغانستان». لقد تأثر تاكوجي تأثراً بالغاً بالشعب الافغاني وببطولة المجاهدين في مواجهة قوة عظمى .. فأسلم وتسمى بـ«محمد نبي». وهو يخدم الشعب الافغاني الآن بقيادة القائد محمد أنور.

والولاء لهذه العقيدة نفسها .. هو الذي دفع جنوداً مسلمين في الجيش الروسي الغازي .. للانضمام الى المجاهدين والقتال تحت رايتهم، من مثل جهيرات حسنوف من أزبخستان الذي لم يعرف بأمر تحويل فرقته كلها من طشقند الى الحرب في افغانستان الا وهو على متن الطائرة، لذلك فقد انتظر حسنوف أول فرصة وهرب من بين «الرفاق» ليحارب ضدهم مع المجاهدين الافغان. ومثله أكرم فيصلوف ومراد سليفا نوف من داغستان.

هل نحتاج بعد هذا كله الى معرفة سر ثبات المجاهدين في افغانستان حتى الآن واستعدادهم لمواصلة الجهاد سنوات وسنوات؟

ثم هل نأخذ درساً من هذا؟ ونتعلم من جديد على أيدي المجاهدين الافغان؟

القسم الصحفي
لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

(١) هو أحمد شاه مسعود، الملقب أسد بانجشير، نسبة الى الوادي الذي قاتل فيه الروس فترة طويلة وأذاقهم فيه الهزائم ومعه خمسة الاف مجاهد.

معاناة المسلمين في الصومال

نقلت مصادر موثوقة بالصومال ان النظام الشيوعي الصومالي يقود حملة اعتقالات عشواء ضد الشباب والشابات الملتزمين بتعاليم الاسلام. ومنذ أيام اعتقل عناصر النظام ما يزيد على ثلاثين شاباً وشابة بدون ذنب اقترفوه سوى تمسكهم بدينهم، حيث اصبح التدين في عرف النظام الشيوعي الملحد جريمة يستحق صاحبه عقوبة صارمة. وكان النظام منذ شهور قد اعتقل مئات الشباب بنفس التهمة لايزالون معتقلين في زنزانات انفرادية وذنبهم الوحيد

• النظام الصومالي يحارب الاسلام بأساليب عديدة منها مصادرة الكتب الاسلامية ومنع الدروس الدينية في المدارس والمساجد.



• سياد بري: محاربة الاسلام

انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا. وهكذا يعذب الشباب الملتزم في الصومال بينما يسرح العلمانيون والشيوعيون الملحدون و يمرحون و يمارسون نشاطاتهم الالحادية و يجاهرون بالفساد بتشجيع من الحكومة نفسها. ومن الاساليب التي يحارب بها النظام النشاط الاسلامي مصادرة الكتب الاسلامية في المطارات والموانىء ومنع الدروس الدينية في المساجد والمدارس حتى اضطر الكثير من الشباب الملتزمين للهجرة. كما يقوم النظام بطرد الموظفين والموظفات بسبب تمسكهم بتعاليم الاسلام وكذلك فصل الطلبة الملتزمين من الدراسة بالمدارس الحكومية.

وفي أواخر مارس ١٩٨٥ بدأت الحكومة حملة واسعة النطاق استهدفت استئصال الدعوة والدعاة وقد تزعم هذه الحملة وزير عدل النظام ومدير الشئون الاسلامية المنتمي ايضاً للنظام. وقد تجرأ وزير العدل على القرآن الكريم وقام بتحريف الآيات القرانية لتبرير ممارسات النظام الخاطئة. وهكذا يتعرض المسلمون لكل انواع التعذيب والاضطهاد في الصومال دون ان تتناول قضيتهم وسائل الاعلام لا على المستوى الدولي ولا على مستوى العالم الاسلامي. والأغرب من ذلك هو استمرار تدفق المساعدات المادية والمعنوية على النظام الفاسد في الصومال رغم كل ما يرتكبه من جرائم في حق الشعب الصومالي المسلم. ان هذه المساعدات التي تقدم للنظام الصومالي يصرف معظمها لجلب اجهزة القمع والتعذيب لتخويف المسلمين وقتلهم اذا لزم الأمر. والدليل على ذلك هو استمرار تدهور الاقتصاد رغم المساعدات المادية التي تتدفق على الحكومة وقد بلغ سعر كيلو المكرونة لأول مرة ٦٢ شلن صومالي.

وقد دأب النظام الصومالي منذ استيلائه على السلطة بقوة السلاح على استئصال الاسلام من المجتمع الصومالي الذي أراده النظام مجتمعاً شيوعياً ملحداً فبدأ بممارسة القتل الجماعي ضد علماء المسلمين الذين رفضوا الاستسلام للافكار الشيوعية التي استوردها النظام ليبدل بها دين الدولة ثم انتقل الى محاربة الحجاب الشرعي في المدارس والجامعات وفي الدوائر الحكومية ثم انتهى الامر بالنظام الى تشويه سمعة الفتيات الملتزمات بتلفيق تهم الفساد ضدهن كذباً وبهتانا واعتقال الشباب المتدين والزج بهم الى السجون والمعتقلات بدون ذنب. وهذا شأن الانظمة المفروضة على الشعوب المسلمة بالحديد والنار مستوردي الايديولوجيات المخالفة لعقيدة الشعوب تلك الانظمة التي لا يهدأ لها بال الا اذا رأوا الساحة خالية تماماً من كل ما هو اسلامي او اخلاقي او أدبي. **«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».**

المسلمون في الهند والتحديات الراهنة

● المؤرخون الهندوس : المساجد والمعالم الأثرية في الهند كانت معابد هندوكية لذا يجب تحويلها الى هندوكية !!

لقد اثبتت الايام ان حكومة راجيف غاندي لا تختلف عن حكومة امه في المغاضاة عن حقوق المسلمين والعجز عن وضع الحد للمجازر الدموية الرهيبة ضد المسلمين بل قد خاضت في ارضاء الهندوس على حساب ارواح المسلمين وممتلكاتهم والتسرع في اتخاذ القرارات المعادية للمسلمين وذلك بناء على الصفقة التي تمت قبل الانتخابات العامة بينه وبين الطائفة الهندوسية المتطرفة

مجازر مستمرة

لم تتوقف المجازر الدموية ضد المسلمين في الهند رغم مرور اكثر من ثلاثين سنة على استقلالها مع ان الحكومة الهندية تعلن دائما انتهاجها المبادىء الديمقراطية والعلمانية فانها لم تستطع توفير الأمن وحرية العقيدة لما يزيد عن مائة وعشرين مليون من مواطنيها المسلمين. ويرى المحللون ان الاعوام الخمسة الماضية كانت اكثر قسوة وضراوة في تاريخ مسلمي الهند حيث شهدوا خلالها محاولات ابادة جماعية في عدة مناطق من بينها أسام ومراد أباد وعلي كراه وبومباي وضواحيها واخيرا مدينة أحمد اباد عاصمة ولاية غجرات التي تشهد منذ عدة شهور اعمالا ارهابية عنيفة راحت ضحيتها مئات من المسلمين الابرياء وتم سلب ونهب واحراق ما يقدر بالملايين من اموالهم وممتلكاتهم. ولعل كثيراً من المراقبين لا يخطر ببالهم ان معظم الاضطرابات الطائفية التي تشهدها الهند تكون ناتجة عن هجوم المشاغبين ورجال الأمن من الهندوس على المسلمين الذين يعتبرون اقلية امام الاغلبية الساحقة من الهندوس. وان اجهزة الاعلام الغربية والشرقية تتعمد من خلال تغطيتها لأخبار احداث الهند ان تعبر عن اضطرابات طائفية باسلوب التعتيم الاعلامي وإلقاء الستار على ما يعاني منه المسلمون في الهند.



● راجيف على خطى انديرا في اضطهاد المسلمين.

● التحديات الراهنة :

لقد اشرنا الى مسلسل الاجرام الهندوسي المتمثل في قتل الابرياء من الشيوخ والاطفال وسفك دماء الرجال والعبث باعراض العفيفات المؤمنات امام سمع العالم وبصره دون ان يحرك ساكناً. غير ان الآونة الاخيرة قد تميزت ببعض التحديات والمخاطر الجديدة وهي تهدف الى سلخ المسلمين من عقيدتهم وتذويب كيانهم واجبارهم على التخلي عن بقايا القوانين الاسلامية والقبول بالقوانين الهندوسية حتى في شئون البيت والاحوال الشخصية.

● مساس بالقرآن الكريم :

لم تمض فترة طويلة على اقدام بعض الهندوس المتطرفين على رفع قضية ضد القرآن الكريم دستور المسلمين والمطالبة من المحكمة بمنع تداوله في الهند بحجة ان القرآن يحث على العنف والقتال وينافي العقيدة الهندوسية. ومع ان الحكومة الهندية قد سحبت القضية بعد مظاهرات صاخبة من قبل المسلمين في جميع دول شبه القارة الهندية غير ان هناك

عدة مجموعات هندوسية متطرفة تستعد لاثارة الموضوع نفسه امام محاكم اخرى، وذلك لما لاحظوه من ضعف وعدم اهتمام من موقف الحكومة الهندية حول القضاء على مثل هذه الظواهر الشاذة والخطيرة التي تمس عقيدة اكثر من مائة وعشرين مليون مواطن مسلم.

• إلغاء قوانين الشريعة :

في الآونة الاخيرة نطقت المحكمة العليا في الهند في قضية مسجلة لديها منذ عدة سنوات بما ينافي الشريعة الاسلامية وقوانين الاحوال الشخصية المطبقة في الهند عبر القرون. وذلك عكس كل الاقناعات الرسمية الخادعة امام القيادات الاسلامية بأن الحكومة لا تنوي تغيير قوانين الاحوال الشخصية الخاصة بالمسلمين. وقد قضت المحكمة العليا في القضية المذكورة بالزام الزوج المسلم تحمل نفقات المرأة المطلقة مدى الحياة، وهذا الحكم يعتبر سابقة خطيرة من ناحيتين:

ـ ان اللجنة القضائية برئاسة رئيس القضاة بالمحكمة العليا في الهند توصي بتطبيق القانون المدني الموحد وإلغاء قوانين الشريعة الاسلامية في مسائل النكاح والطلاق والميراث والوقف واجبار المسلمين على قبول القوانين المستمدة من التعاليم الهندوسية.

ـ تجرأت اللجنة القضائية المكونة من قضاة كلهم من الهندوس على تأويل الآيات القرآنية وتفسير الاحاديث النبوية واخضاعها للحكم الخاطىء بعيداً عن تفسير النصوص لدى الفقهاء المسلمين المعتمدين. و يجدر بالذكر ان هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين التي تجمع كافة القيادات الاسلامية في الهند كانت قد بذلت كل الجهود للحيلولة دون صدور الحكم وذلك بتخويل محامين من المسلمين ورفع مذكرة مفصلة توضح القانون الاسلامي واقامة الحجة امام الحكومة الهندية والمحكمة العليا ومع ذلك كله تغاضت السلطات الهندية عن مشاعر المسلمين وحاولت العبث بالقوانين الاسلامية.

• قصة المعابد الهندوكية :

ان من المضحكات المبكيات ان يدعي بعض المؤرخين المزعومين من الهندوس ان معظم المساجد والمعالم الاثرية في الهند كانت معابد هندوكية والمسلمون حولوها ايام حكمهم الى مساجد لذا يجب احتلالها وتحويلها الى معابد هندوكية كما كانت. وقد بلغ السخف لدى بعض المتطرفين منهم الى ان اعلن ان بناية «تاج محل» و «منارة قطب» و «القلعة الحمراء» كانت في الاصل معابد هندوكية. وليس هذا الاتجاه الا عبارة عن تخطيط هندوسي للسيطرة على مساجد المسلمين. وفعلا توجد في مدينة دلهي وحدها ٩٢ مسجداً وفي مدينة كلكتا ٥٩ مسجداً سيطر عليها الهندوس جميعاً بطرق غير مشروعة والسلطات الهندية تعرف ذلك جيداً، هذا عدا المساجد التي تم تحويلها الى مستودعات ومطاعم ومصالح حكومية في مناطق مختلفة بالهند، وقد نشرت مجلة «مسلم انديا» قائمة تفصيلية عن تلك المساجد في عددين منفصلين في عام ١٩٨٣. كما يعرف القاصي والداني ان هنالك ٢٦ مسجداً تسيطر عليها هيئة الآثار القديمة الحكومية وتمنع الهيئة المسلمين من أداء الصلاة فيها بحجة انها بنايات أثرية لا يمكن الحفاظ عليها الا بمنع المصلين من ارتيادها.

• متطرفون من الهندوس يرفعون قضية امام المحكمة العليا لمنع تداول القرآن الكريم في الهند.

• الهندوس يدعون ملكية مساجد المسلمين و يطالبون بمصادرتها او احتلالها.



• الهندوس يطالبون بمصادرة المساجد

• مسجد فيه صنم :

كما ان هنالك ثلاثة مساجد في كل من مدينة «ابودهيا» و «بنارس» و «مترا» منع المسلمون من الصلاة فيها بسبب دعاوي كاذبة من قبل الهندوس بأنها كانت معابد هندوسية حولها المسلمون الى مساجد، ومن اشهر تلك المساجد الثلاثة مسجد «بابري» في الولاية الشمالية الذي وضع فيه الصنم وعين رسمياً احد الكهنة لعبادة هذا الصنم، داخل المسجد حينما منع المسلمون من الصلاة فيه. ومن الطريف ان الملك الذي نسبوا اليه اقامة هذا المسجد في موضع المعبد هو الامير الحور بابر مؤسس دولة المغول في الهند وتثبت الدراسات التاريخية ان هذا الملك لم يمر بتلك المنطقة اطلاقاً اثناء غزوه للهند.

• مؤتمر هندوسي عالمي

وقد عقدت مجموعات هندوسية متطرفة مؤتمراً هندوسياً عالمياً شارك فيه بعض المتطرفين من مملكة نيبال جاء في توصيات هذا المؤتمر شن حرب شعواء ضد المسلمين في الهند لطردهم من العديد من المساجد.

هذا هو الواقع الذي يعيشه المسلمون في الهند الدولة التي تتغنى بالديمقراطية والعلمانية وعدم الانحياز وتتمتع بالعلاقات المتينة مع الدول الاسلامية وتتلقى المساعدات السخية من البلاد العربية.

لقطات

* تنفيذاً لقانون مساعدة الاجانب على مغادرة المانيا الغربية فقد منحت مساعدة مالية قدرها ١٠ الاف مارك تدفع لمن يغادر المانيا نهائيا فقد لوحظ ان اكثر من ٥٠٠ الف شخص اجنبي غادروا المانيا عائدين الى بلادهم ومن بين هؤلاء اكثر من ٢٠٠ الف شخص يحملون الجنسية التركية.

* اشار مصدر دبلوماسي غربي في العاصمة السوفياتية الى ان الزعيم السوفياتي غورباتشيف يقود حملة تطهير واسعة في صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي، وقد اعلن عن ان ١١٠٠ شيوعي قد تم طردهم مؤخرا بسبب الفساد واساءة استخدام السلطة، ويعتقد ان ١٥٠ الف عضو في الحزب تضرروا من التطهير.

* استقالة الحكومة البلجيكية في الاسبوع الماضي قد تؤدي الى اجراء انتخابات نيابية قبل موعدها بخمسة اشهر على الأقل، وقد استقالت الحكومة بعد استقالة العديد من وزرائها بسبب الاحداث المأساوية التي وقعت خلال بطولة اوروبا لكرة القدم قبل ٣ أشهر وذهب ضحيتها العشرات من القتلى والمئات من الجرحى.

* للمرة الاولى تشهد تشيكوسلوفاكيا وهي البلد الشيوعي المتشدد تجمعا دينيا حضره حوالي ١٥٠ الف شخص وذلك لاحياء ذكرى احدى المناسبات الدينية المسيحية، وأرسل البابا يوحنا مندوبا عنه للمشاركة في هذه الاحتفالات التي تخشى السلطات الشيوعية من تأثيرها على الاوضاع الاجتماعية والسياسية فقطعت بذلك برنامج زيارة المندوب البابوي الذي عاد من حيث اتى.

* الارهاب في الدانمارك



شهدت العاصمة الدانماركية سلسلة من التفجيرات ذهب ضحيتها العديد من القتلى والجرحى في اسوأ عمليات ارهابية تشهدها تلك البلاد التي يسودها السلام عادة، ولم تتوصل السلطات الأمنية الى معرفة هوية المسؤولين عن الهجمات وان كان المعتقد ان جهات معادية لليهود تقف وراء هذه الهجمات حيث اصيبت الجالية اليهودية بالفزع وقام زعماء يهود بمقابلة قادة البوليس الدانماركي لطلب زيادة الاجراءات الأمنية بعد احداث كوبنهاجن. وقال مدير الطائفة اليهودية ايفار مولر ان طائفته قلقة من الهجمات بالقنابل.

وقد عزز البوليس الاجراءات الأمنية حول الكنيس اليهودي ومكتب الخطوط الجوية الاسرائيلية والبعثة الدبلوماسية الاسرائيلية.

* سقوط اوبوتي

بعد تمرد عسكري دام عدة ايام تمكن المتمردون من تنفيذ انقلاب ضد الرئيس الاوغندي ملتون اوبوتي الذي استولى على السلطة عام ١٩٨٠ بعد ان اجتاحت قوات تنزانية اوغندا وازاحت الرئيس الاوغندي السابق عيدي أمين الذي يعيش في السعودية منذ ذلك الوقت، ولكن انصار الرئيس عيدي أمين استمروا في معارضة حكم اوبوتي وقامت بينهم وبين جهات معارضة اخرى مثل جيش المقاومة الوطنية وهو اكبر مجموعة معارضة مسلحة في اوغندا تحالفات من اجل اسقاط نظام حكم اوبوتي الذي حكم اوغندا بعد تدخل عسكري مباشر من جانب القوات التانزانية.

* السيخ يرفضون

ذكرت وكالة الانباء الهندية ان الجناح المتطرف في حزب السيخ «اكالي دال» والاتحاد الهندي للطلاب السيخ رفضوا الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة الهندية وحزب السيخ المعتدل لوضع حد لأربع سنوات من الاضطرابات في اقليم البنجاب، ووصف متحدث باسم الجناح المتطرف للحزب الاتفاق التي تم التوصل اليه بين راجيف غاندي رئيس وزراء الهند وزعيم السيخ المعتدل بأنه غير منصف.

وقد هتف الطلبة السيخ الذين تجمعوا في المعبد الذهبي في امريستار بشعارات تندد بالاتفاق ووصفوا الذين وقعوا عليه من السيخ بأنهم خونة.

* الصين والاتحاد السوفياتي

اعلن الرئيس الصيني ان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفياتي لن تكون ابداً كما كانت في الخمسينات، وحتى لو تحسنت العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي فانها لن تعود علاقات بين حليفين. واوضح الزعيم الصيني ان استمرار نشر القوات السوفياتية على امتداد الحدود الصينية السوفياتية وفي منغوليا، والغزو السوفياتي لافغانستان والدعم السوفياتي للغزو الفيتنامي لكمبوديا من شأن هذا كله ان يبرر للصين موقفها بشأن تجميد علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والاقتصار على العلاقات التجارية شأنها في ذلك شأن اية دولة اخرى.

من جهة ثانية اجاب الرئيس الصيني على سؤال حول الموقف من تايوان قائلا لن استبعد استعمال القوة لاعادة تايوان الى الصين.

* اسلحة امريكية للشرق الاوسط



اعلن الناطق الرسمي للبيت الابيض الامريكي ان الرئيس ريغان وافق على دراسة اعدتها الادارة الامريكية حول مستقبل مبيعات الاسلحة الامريكية للشرق الاوسط. ومن المتوقع ان تحدث مجابهة بين ادارة ريغان واعضاء الكونغرس المؤيدين لاسرائيل نظراً لكون هذه الدراسة قد تفتح الباب امام استئناف مبيعات الاسلحة الامريكية للسعودية والأردن حيث كانت الولايات المتحدة قد أهملت طلبا اردنيا للحصول على السلاح الامريكي كما اعربت السعودية عن رغبتها بشراء اسلحة متطورة، وكانت هذه الدراسة قد أعدت من قبل الادارة الامريكية بعد ان اثار مجلس الشيوخ الامريكي مسألة العلاقة بين مبيعات الاسلحة ومصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الاوسط.

رأي دولي

القمة الافريقية

اختتم مؤتمر القمة الحادي والعشرون لمنظمة الوحدة الافريقية اعماله في أديس ابابا الاسبوع الماضي باتخاذ توصيات اقتصادية هامة في صورة خطة خمسية للاصلاح الاقتصادي للقارة الافريقية بهدف دفع عجلة التنمية الزراعية فيها الى الامام للتوصل الى اكتفاء ذاتي من الغذاء على مستوى القارة والقضاء على المجاعة التي تهدد حياة الآف المواطنين الافارقة منذ عدة سنوات. ودعت القمة التي عرفت بقمة الحكمة» الى ضرورة اعادة جدولة الديون الخارجية الافريقية التي تقدر بـ١٥٠ مليار دولار، وضرورة تحويل بعض الديون الى منح. وقد كرست القمة معظم جهودها لدراسة مشاكل القارة الاقتصادية والبحث عن حلول عاجلة لها، وهذا عكس ما كانت عليه القمم الافريقية السابقة التي كانت تعطي اهمية كبرى للمشاكل السياسية. وقد تعهد رؤساء القارة في بيانهم الختامي بالعمل معاً لاخراج القارة من التخلف، ولكن لكي يتحقق ذلك الأمل لابد من استيفاء الشروط الآتية :

ـ قيام كل رئيس افريقي بترشيد اقتصاد بلاده وبالتقليل من بذخ المسئولين من وزراء وموظفين كبار، وفرض عقوبات قصوى على مختلسي اموال الدولة.

ـ تكثيف ميزانية القطاع الزراعي وتشجيع المزارعين على استعمال وسائل حديثة للزراعة، وقيام الدولة باصلاحات زراعية واسعة تشمل الوسائل الحديثة للري.

ـ قيام لجنة افريقية مشتركة باتصالات بالدول الدائنة للوصول معها الى اعادة جدولة ديون القارة وإلغاء بعضها ان امكن.

ـ تشجيع المستثمرين في الدول الكبرى والدول الصديقة في العالم العربي لاستثمار جزء من اموالها في مجال الزراعة وغيرها من المجالات الاقتصادية المتوفرة في القارة.

على كل حال هذا نموذج لبعض الاجراءات التي يجب على زعماء دول افريقيا ان يتخذوها بشجاعة وامانة حتى يحولوا النجاح الذي احرزوه في مؤتمرهم الى حقيقة ملموسة تعيد للقارة الافريقية عافيتها الاقتصادية.

ابو قحافة

★ ليست عدواً

ذكر راديو العدو الاسرائيلي ان شمعون بيريز رئيس وزراء العدو بعث برسالة شفوية الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف أعرب فيها عن أمله في ان يتم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي حول مجمل المواضيع.

ونقل الرسالة الى الزعيم السوفياتي ادغار برونغمان رئيس ما يسمى بالمجلس اليهودي العالمي الذي يجري محادثات مع زعماء الكرملين.

وكان شمعون بيريز قد اجتمع مؤخراً مع برزنغمان لهذا الغرض، وقالت مصادر اسرائيلية ان بيريز اشار في هذه الرسالة الى ان اسرائيل «ليست عدواً» للاتحاد السوفياتي وانها تأمل في ان يتوصل البلدان الى ايجاد ارضية للوفاق بشأن معظم الموضوعات.

★ الصين والولايات المتحدة

في اول زيارة من نوعها قام الرئيس الصيني لي جيانيان بزيارة رسمية للولايات المتحدة في الاسبوع الماضي افتتح خلالها قنصلية جديدة للصين في مدينة شيكاغو الامريكية كمثال آخر على تحسن العلاقات الامريكية الصينية، كما وقع الرئيس الصيني اول اتفاق نووي بين البلدين يسمح للشركات الامريكية بالتنافس للفوز ببرنامج صيني ببلايين الدولارات لبناء مفاعلات نووية صينية.

ويمكن لهذا البرنامج ان يعطي الصين المقدرة على تعزيز أداء غواصاتها النووية، وتعتبر زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة ناجحة للغاية حسب قول المراقبين حيث انها توجت بتوقيع الاتفاقية النووية بين البلدين اضافة الى تعزيز العلاقات الودية بينهما.

★ الطائرة المرعبة



تعيش الاوساط العسكرية السوفياتية حالة من القلق الشديد بسبب لجوء طاقم طائرتي هيلوكبتر افغانيين الى باكستان مع الطائرتين قبل عشرة ايام، والقلق السوفياتي يعود الى كون الطائرة من احدث واقوى طائرات الهيلوكبتر في الجيش السوفياتي وفي العالم ايضاً ويخشى السوفيات ان يحصل الغربيون على اسرار هذه الطائرة المتقدمة التي يطلق عليها خبراء حلف الأطلسي «الطائرة المرعبة».

وتستخدم هذه الطائرة ضد المجاهدين الافغان بشكل دائم فهي مزودة بالصواريخ والمدافع المضادة للدروع ويعتبرها السوفيات رأس حربة في القتال ومزودة بوسائل تكنولوجية متقدمة، وتعتبر هذه الطائرة مفخرة السلاح السوفياتي، ونجمة كل العروض العسكرية في موسكو، ومن هنا فان القيادة العسكرية السوفياتية تخشى ان تقع اسرار صناعة هذه الطائرة بين الخبراء الغربيين.

• • •

تكنولوجيا الأعلام تخفي الحرية الأمريكية الزائفة

بقلم : راشد السالم

● تتميز السياسة الخارجية الامريكية كما يلاحظ المراقبون في العالم الثالث بالعدوانية والتقلب والانحياز، وفي الدول الغربية يلاحظ المراقبون انها سياسة «غير متزنة» او «قصيرة النظر» او «انانية» ومع ذلك يزداد المعجبون في العالم بالنمط الامريكي للحياة او على الأقل تبقى صورة الولايات المتحدة لدى عامة الناس ـ مع الأسف ـ صورة حية تنبض بالحرية والابداع!!!

● حقيقة خلاف المظهر :

السبب في ذلك كما لا يخفى هو التقدم التكنولوجي الامريكي من جانب، والتقدم الاعلامي بشكل خاص من جانب آخر. التقدم التكنولوجي في حقل الاتصالات وعلم السمعيات والمرئيات جعل من الاعلام الامريكي الغزير الانتاج السيد الذي فرض نفسه على مختلف وسائل الاعلام في معظم دول العالم. ففي عالم السينما والمسلسلات التلفزيونية يلاحظ ان معظم ما تعرضه دور السينما ومحطات التلفزيون في انحاء كثيرة من العالم هو من انتاج امريكي. والصحف الامريكية اخذت تطبع منها طبعات دولية توزع ملايين النسخ. ووسائل الاعلام الامريكية بغزارة انتاجها وسرعة انتشارها تبدو لأول وهلة انها تتمتع بحرية كاملة خاصة وان تمثال الحرية هو رمز امريكا!!، كما لا يفتأ الامريكيون يفخرون بأن نظامهم السياسي هو خير الأنظمة واكثرها حرية!

هذه الصورة قد يعطيها بعض الزخم لدى شعوب العالم الثالث، الواقع الدكتاتوري السيىء الذي يشهدونه والانهيار الذي قد يظهر على بعض الافراد ممن زاروا الولايات المتحدة الامريكية للدراسة او للسياحة، او ممن لهم مصالح مرتبطة بمصالح امريكية.

● لكن هل الحقيقة كالمظهر ؟

ما دام موضوعنا الاعلام، نريد ان نحصر الحديث وضرب الأمثلة في هذا الجانب.

● مثال قريب :

لعل اقرب مثال، وهو الذي أثار هذا الموضوع اخيرا، هو المقابلة التي اجرتها شبكة التلفزيون سي.بي.اس الامريكية مع مدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس البرجس يوم ١٧ يوليو الجاري.

في هذه المقابلة التي تحدث فيها البرجس عن جوانب مختلفة، اجتزئت الشبكة الحديث ولم تذع منه الا مقتطفات تربط بين الرهائن الامريكيين في لبنان والمعتقلين في الكويت بحوادث التفجيرات التي حدثت عام ٨٣! واهملت الشبكة ما وجهه البرجس للسياسة الامريكية وتحميلها مسؤولية ما يحصل ضد مواطنيها ومؤسساتها في المنطقة العربية، كما أشار الى ان السياسة الخارجية الامريكية مرفوضة من معظم دول العالم حتى من الدول الصديقة للولايات المتحدة.

ولم تكتف الشبكة بهذا بل زعمت، مع ان فريقها مكث في الكويت عدة ايام، زعمت ان الشعب الكويتي «اخذوا يتراجعون وراء جدران ومتاريس عالية»! وذلك إبان انفجارات المقاهي الشعبية!

في عام (٨٣) حيث طالت التفجيرات السفارة الامريكية والفرنسية وفدت الى الكويت اعداد كبيرة من الصحافيين الامريكيين، أما بعد حادث المقاهي الشعبية فلم يفد الا عدد قليل منهم قال مراقبون انهم لم يفدوا ليغطوا الحدث، بل لجمع معلومات خاصة طلبتها منهم هيئات ومنظمات امريكية ذات اغراض خاصة!

هكذا إذن على ارض الكويت قام الدليل ليس على عدم حرية الاعلام الامريكي فحسب بل على عدم نزاهته وانحيازه وتضليله. فهل قام الدليل على ذلك على الارض الامريكية ذاتها؟

في مايو ٨٤ كشف ديفيد بيرغن مدير الاتصالات السابق في ادارة كارتر النقاب عن انه قدم استقالته بسبب موقف الاعلام الامريكي من غزو غرينادا، وقال امام مؤتمر للامريكيين من أصل عربي ان الاعلام الامريكي «يصور العرب شيوخ نفط وبدو وارهابيين» ومعلوم ان هذا الاعلام التضليلي نشط تحت قيادات يهودية منذ مطلع السبعينات بسبب ارتفاع اسعار النفط ونمو استثمارات الدول المصدرة للنفط في السوق الامريكية والغربية.

وفي عام ٨٢ تدخلت الادارة الامريكية فمنعت عرض برنامجين تلفزيونيين من تقديم اذاعيين معروفين هما وولتر كيرنكايت، وادا ستر تعرضا فيهما لنقد بعض جوانب السياسة الخارجية الامريكية!

● خدمة السي. آي. ايه

الا ان الأمر لا يقع عند هذا الحد فحسب، لقد كشف وليم كوبي مدير وكالة المخابرات الامريكية الاسبق ان الوكالة جندت عام ٧٣ اربعين صحافيا متفرغا وآخرين غير متفرغين! وفي وقت لاحق كشف كوبي ان مراسلين خلال الخمسينات والستينات كانوا عملاء نشطين لوكالة المخابرات المركزية (سي. آي. ايه)!

وفي عام ١٩٨١ اكتشف الصحافي الامريكي روبي ان ٢٦ شركة نفطية تهربت من دفع الضرائب فكان جزاؤه ان منع من الكتابة! واستطاعت شركة برتش بتروليوم ان تجعل دار نشر ماكزوهيل ان تسحب كتابا عن الصراع من اجل السيطرة على ايران! واستطاع احد البنوك ان يضغط لفصل صحافي كتب اخبارا تسيء الى وضعه!

الاعلام الامريكي كما هو واضح من هذه الامثلة وغيرها يتأثر بسياسة الادارة الامريكية، كما يتأثر بسياسة اصحاب شركات النفط والبنوك .. كما ان الاعلام الامريكي يؤثر حتى على انتخاب الرئيس الامريكي. وفي هذا المجال يقول صحفي امريكي في كتاب له صدر عام ٨٣ بعنوان احتكار الاعلام الامريكي، يقول ان الرئيس نيكسون نجح للمرة الثانية لأن ٧٤ صحيفة يومية وقفت معه بسبب استجابته لطلب من أحد اصحاب الصحف بإلغاء قيود على اسعار بيع الصحف!

● احصائية :

ولكي تتضح الصورة نورد هذه الاحصائية:

في الولايات المتحدة الآن ١٧٠٠ صحيفة يومية و١١ ألف مجلة و٩٠٠٠ اذاعة و١٠٠٠

محطة تلفزيون و٧ استديوهات سينما و٢٥٠٠ دار نشر ومعظم هذه الاعداد الهائلة من وسائل الاعلام مملوكة لخمسين شركة كبرى فقط! وهذه الشركات الكبرى لها انشطة في الصناعات المختلفة والصناعة الحربية والزراعة والاستثمارات الخارجية والبنوك ووسائل الاعلام. وعلى سبيل المثال هناك ١٢ بنكا يملكون اسهما في معظم الشركات الخمسين المشار اليها!

فاذا اضفنا الى هذه الاحصائية حقائق اخرى متصلة بها وهي ان هذه الشركات تمتلك حق تعيين المدراء في وسائل الاعلام، وان النفوذ الصهيوني كبير في هذه الشركات، تصبح الصورة اكثر وضوحا.

• سلطة مركزية :

ان الاعلام الامريكي ما هو الا صورة متطورة لحقيقة النظام الامريكي الراسمالي الاحتكاري، وان هذه الاحتكارات هي التي تضع السياسات الاعلامية والخطوط الحمراء التي عليه الا يتعداها!

وبسبب تقدم التكنولوجيا الاعلامية، وحاجتها لرؤوس اموال كبيرة، فان الشركات الاعلامية لابد وان تكون رأسمالية احتكارية، وهذا ما يفسر ان خمسين شركة كبرى تملك هذا السيل الجرار من وسائل الاعلام المختلفة.

وبحسب تعبير الصحفي الامريكي باجديكيان صاحب كتاب احتكار وسائل الاعلام «لقد خلقت التكنولوجيا الحديثة ونظم الاقتصاد الامريكي نمطاً جديداً من انماط السلطة المركزية على المعلومات»!

ويقول في مقدمة كتابه «من البداية أدركت السلطات ان عليها ان ارادت السيطرة على الشعب ان تسيطر اولا على ما يصل اليه من معلومات.

وهذا ما حصل بالفعل، فالفرد الامريكي نظرا لأسباب تتعلق بخلفيته الثقافية والحضارية، وبسبب الكم الهائل من الفنون الاعلامية، اصبحت نظرته للحياة تتحد بما يلقى على سمعه وبصره من خلال وسائل الاعلام.

• خمسون شركة كبرى فقط تملك معظم وسائل الاعلام الامريكية!

* * * *

• الصهيونية تملك التأثير في الاعلام الاميركي من جهة ملكية الوسائل والشركات المالكة لها.

• اذاعات موجهة :

اما عن وسائل الاعلام وعلاقتها بالسياسة الخارجية الامريكية فتكفي الاشارة الى فكرة محطات الاذاعة الامريكية الموجهة لمناطق مختلفة في العالم! فصوت امريكا الموجه للبلاد العربية بدا في وقت مبكر من عام ١٩٥٠ وهو من خلال ادارة صهيونية امريكية على ما يثير التمزق والتشتت بين العرب من جهة، وينشر سموم المجتمع الامريكي ويركز الدعاية له. والعجيب في هذا الصوت ان الذين يحررون الاخبار ويترجمونها اميركان ويهود فيما العرب يقراونها على المستمعين العرب!

واذا كانت شهادتنا في الاعلام الامريكي مجروحة بسبب، اننا نعادي السياسة والاعلام الامريكيين وهذا ما نفخر به، فاننا نحب ان نختم مقالنا بخلاصة دراسة ظهرت في كتاب نشر عام ١٩٨٣ بعنوان «سبليت فيجن» اي الصورة المشوهة. صدر هذا الكتاب عن «مجلس الشؤون العربية ـ الامريكية» وقام بالتحرير الدكتور ادمون غريب وهو صحافي معروف. يقول الكاتب انه نتيجة القراءة والبحث والتحليل الدقيق واجراء المقابلات مع ١١ شخصيةامريكية بارزة خلص الى استنتاج عدة نقاط هي:

١ ـ وسائل الاعلام الامريكية لا تجمع الاخبار ولا تصيغها فحسب، وانما تضع الاخبار، وفق ايدلوجية الكاتب واهوائه الشخصية.

٢ ـ انها أدوات فاعلة في صياغة موقف الراي العام الامريكي، تجاه السياسة الخارجية.

٣ ـ وسائل الاعلام عملاقة تمتلكها فئات معينة ولها نفوذ في الحكومة. انها السلطة الرابعة في البلاد الامريكية.

٤ ـ صورة العرب مشوهة، سلبية، مبتورة، قاتمة، في حين صورة اسرائيل ايجابية، مشرقة، شجاعة، مطوقة من العرب.

• دور التكنولوجيا :

• هذا هو اذا واقع الاعلام الامريكي، ولكن لماذا هو مؤثر إذن؟

الجواب كما اسلفنا يكمن في التكنولوجيا الحديثة، والتكاليف الباهظة، فالمسلسلات الامريكية تصرف عليها مبالغ طائلة بسبب حرص المخرج على ان تكون الاحداث قدر الامكان واقعية حية، وهو يعني ان هذا الصرف له مقابل، يقول احد مدراء شركات الاعلام: «كل دولار يصرف له عائد يقاربه في القيمة» والقيمة المقصودة هنا ليست المادية المباشرة المتحصلة من مبيع الانتاج وانما المردود النفسي على المشاهدين وتاثرهم بكل شيء اسمه امريكي!

وعلى اية حال فان ٢٠٪ من عائد انتاج المسلسلات التلفزيونية يأتي من الخارج. ومن الناحية السياسية تقف التكنولوجيا الامريكية في مقدمة الأدوات التي تخدمها، خاصة بعدما تقدمت وسائل الاتصال بحيث اصبح من الممكن عقد ندوات صحفية مع المسؤولين الامريكان والصحفيين في بلادهم، وكانت اول تجربة في هذا المجال نقل خطاب كيركباتريك الى السفارات الامريكية في اوروبا، ونقل مؤتمر صحفي لشولتز شاركت فيه الغارديان البريطانية ونقل على الهواء مباشرة في التلفزيون السويدي!

والمشاهدون في الكويت كانوا قد شاهدوا شبيها بذلك عندما، أجرت محطة التلفزيون الامريكية مقابلة مع وزير النفط على الخليفة اذيعت هناك على الهواء مباشرة! لكن هذا التقدم التكنولوجي الفذ يجب الا يخفي علينا نحن في البلدان العربية والاسلامية على الاقل، حقيقة السياسة الاعلامية الامريكية المضللة والحرية الامريكية الزائفة..

وهذا ينبه المسلمين من جديد لمهمتهم الانسانية وهي اخراج الناس من الانحطاط الحضاري الى الرقي الحضاري، من جور الأديان الى عدل الاسلام ... فهل نحن فاعلون؟



• نيكسون : مرشح الصحافة للرئاسة الثانية.



• ريغان : اهتمام بالاعلام.

التنصير بين المسلمين

تاريخه - آثاره - خططه

منهج التلويث الفكري والتشكيك بالعقيدة الاسلامية

بقلم الدكتور محمد الظواهري

طوال فترة القرن التاسع عشر سيطر المنصرون بشكل شبه تام على كافة قنوات الأخبار التي تنشر في انكلترا وامريكا. وقد كان العديد منهم يعمل اضافة الى واجباته التنصيرية مراسلا صحفيا لاحدى الجرائد او المجلات الانكليزية والامريكية.

● مجلات تنصيرية حاقدة

وربما كان اشهرهم المنصر الامريكي GEORGE WASHBURN والذي كان يعمل مراسلا لصحيفة NEWYORK TRIBUNE المشهورة الواسعة الانتشار. ومن هذا الطريق تمكن من نشر الكثير من الاخبار المشوهة والمبالغ فيها والمسيئة للاسلام والمسلمين، كما استطاع عن هذا الطريق التأثير على الرأي العام الامريكي وتحديد السياسة الامريكية في بعض المجالات. ومن خلال مراجعة شاملة لحوالي ٢٠ مجلة ودورية امريكية صدرت في فترة القرن التاسع عشر – ومن بينها مجلات خاصة بالاطفال – تبين انه لا يخلو عدد منها تقريباً من مقال او رواية او مسرحية او خبر يسيء الى الاسلام، من انتاج المنصرين او أعوانهم. ومن بين هذا الزخم الهائل عثر فقط على مقالة واحدة نشرت في مجلة امريكية عام ١٨٧٥ هي THE GALAXY تحت عنوان «محمد محطم الاصنام» يدافع فيها الكاتب وبقوة عن الاسلام ويعرب عن ايمانه بما جاء في القرآن الكريم ويؤكد ان الذين يهاجمون الاسلام والقرآن انما يفعلون ذلك عن جهل وعن غباء وحقد. وكتب امريكي آخر أثناء تلك الفترة وتحت اسم مستعار مشيراً الى الأكاذيب التي تنشر يقول: «ان لدينا جميعاً نزعة لأن نصدق كل ما نقرأه، ولهذا فانني كلما قرأت خبراً او كتاباً عن الشرق أدعو الرب ان يلهمني القابلية على عدم التصديق».

وفي خلال تلك الفترة ايضاً صدرت مئات الكتب مما كان يطلق عليه أدب الرحلات مملوءة بالاكاذيب والافتراءات كتب قسم منها أناس لم تطأ اقدامهم المنطقة، اضافة الى عدد كبير من المسرحيات والروايات. وفي عام ١٨٥٠ حازت مسرحية امريكية بعنوان «محمد النبي العربي» لمؤلفها GEORGE MILES على جائزة افضل مسرحية رغم انها لم تكن تتمتع بأية ميزات تذكر توصلها للفوز سوى مادته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.
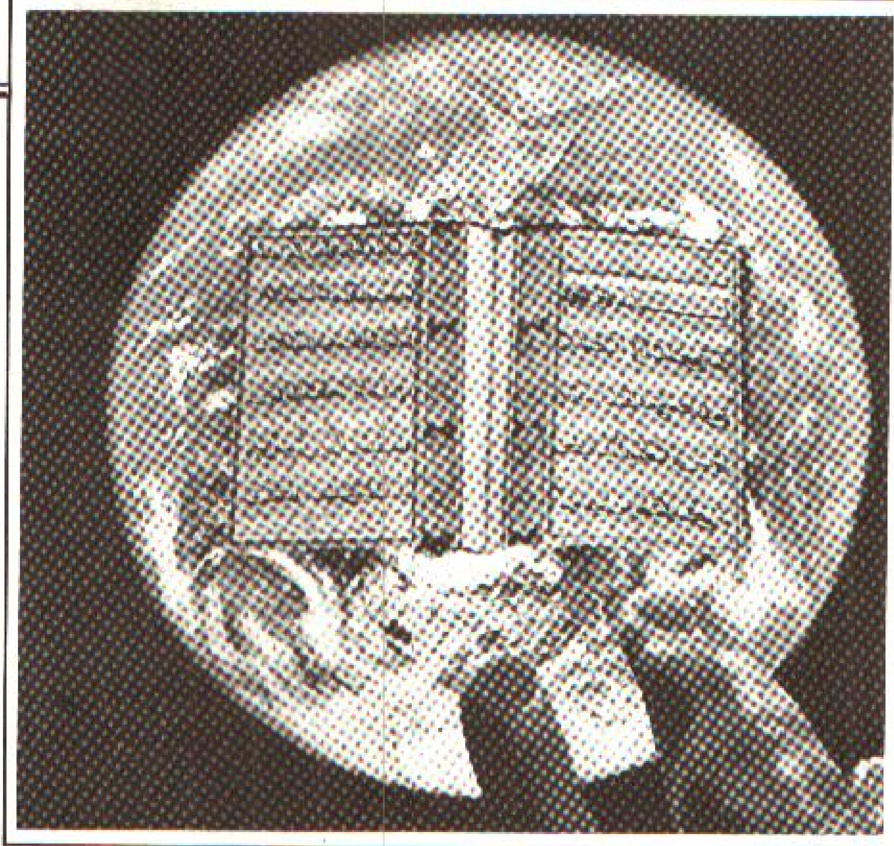
● المنصرون يطالبون امريكا بالتدخل

ولم يكتف هؤلاء المنصرون بهذا بل انهم كتبوا يطالبون بالتدخل الامريكي المباشر في شؤون الدولة العثمانية. ففي عام ١٨٧٠ ألقى المنصر الامريكي المشهور JESSUP كلمة في امريكا تم نشرها وطبعها في حينه بين فيها مسؤولية العائلة الامريكية – الانكليزية في العمل على حماية النصارى في المنطقة ونشر النصرانية. وكان المنصرون يرسلون باستمرار الرسائل الى اعضاء الكونكرس الامريكي يحرضون على التدخل العسكري، وربما كانت أشهر هذه الرسائل تلك التي أرسلها المنصر GYRUS HAMLIN مؤسس كلية روبرت في استانبول الى عضو مجلس الشيوخ الامريكي JPHN SHERMAN ونشرته احدى المجلات في عام ١٨٩٦ يطالب فيه صراحة وعلانية بالتدخل لمصلحة الامريكيين المتواجدين في المنطقة. وقد حدث فعلا ان أرسلت انكلترا وامريكا خلال القرن سفنا حربية لاستعراض العضلات عندما تعرض بعض المنصرين للضرب ليس من قبل السلطة او المسلمين بل من قبل بعض افراد الطوائف النصرانية الشرقية. ورغم ان المسلمين لم يكن لهم اي دور في هذه الحادثة الا ان JESSUP كتب في حينه يقول: «ان غوغاء المسلمين المتعصبين قد خبأوا رؤوسهم الى حين من الزمن».

● حملات اعلامية هائجة:

استغل هؤلاء المنصرون كل حدث لتحقيق اهداف حملتهم الاعلامية في كل من انكلترا وامريكا. ومن هذه الاحداث الحرب التي شنتها امريكا ضد الولايات الاسلامية في شمال افريقيا في بداية القرن التاسع عشر بحجة ان سفنها التجارية كانت تتعرض الى هجمات تشنها عليها سفن تنطلق من هذه الولايات. ومن الاهمية ان اذكر ان اول حرب سنتها امريكا بعد استقلالها كانت ضد ولاية مسلمة هي ولاية طرابلس حيث جهزت اسطولا لهذه الحرب كان نواة الاسطول الامريكي السادس الحالي. وخلال هذه الحرب شن المنصرون والمستشرقون واعوانهم حملة عنيفة على الاسلام وعلى مسلمي شمال افريقيا الذين كان يطلق عليهم «برابرة». وكانت المسارح الامريكية في كل من فيلادلفيا ونيو يورك تعرض مسرحيات عن هذه الحرب على الاقل ١٢ مسرحية امريكية (كتبت ٨ عن هذه القضية) تصور معاناة الأسرى الامريكيين في السجون الاسلامية نتيجة ما سموه

● الجهود التنصيرية حققت اموراً خطيرة جداً لازالت الأمة الاسلامية تعاني من نتائجها حتى هذا اليوم.



«الوحشية الاسلامية» والتي اكدوا لقرائهم انها تنبع من واقع الدين الاسلامي. ولكن احداً لم يشر اطلاقاً في حينه الى المعاملة الوحشية الهمجية التي تعرض لها المسلمون الذين سقطوا أسرى بيد القوات الامريكية وتم نقلهم الى امريكا. فقد حدثنا GEORGE ODELL في كتابه عن تاريخ المسرح في نيويورك والذي صدر عام ١٩٢٧ ان الاسرى المسلمين كانوا يجلبون الى المسرح اثناء عرض مسرحية لها علاقة بالاحداث في شمال افريقيا حيث يوضعون في اقفاص حديدية ويقوم الجمهور بالبصق عليهم وقذفهم بالنفايات. قال ODELL في معرض تعليقه على ذلك ما يلي:

«ان وحشية وشناعة هذا العمل لم يكن يساويه الا سوقية وفظاظة جمهور المتفرجين».

• مثال آخر لشحن البغضاء في نفوس النصارى:

كما توضح حادثة اخرى هذا الاستغلال الواسع لكافة الوسائل والاحداث من قبل المنصرين للاساءة لكل ما هو اسلامي. فقد كان يعيش في فترة الاربعينات من القرن التاسع عشر وفي مدينة البندقية نحات امريكي مغمور اسمه HIRAM POWERS لم يكن يتمتع بأي مقدرة فنية تذكر. وفي عام ١٨٤٥ صنع هذا النحات تمثالا لأمرأة عارية تماما تقيد السلاسل ارجلها وأيديها ويبدو عليها حزن شديد.. واطلق عليه اسم «العبدة اليونانية». وقال انه قد استوحى الفكرة من قصة سمعها عن عذراء يونانية نصرانية اعتدى عليها الجنود الاتراك في احدى القرى وأخذوها أسيرة. وهرع المنصرون واعوانهم لاستغلال موضوع التمثال وخاصة عندما عرض في لندن عام ١٨٤٦ وعندما ارسل في جولة موسعة الى امريكا في عامي ١٨٤٧ – ١٨٤٨، وكتبت المقالات والقصائد حوله، وغطت اخباره مساحات واسعة في الصحف والمجلات. وكتب أحد المراسلين يقول ان زوار التمثال كانوا يقفون أمامه بكل خشوع وخضوع وكأنهم امام تمثال للمسيح. وكان هذا بالطبع نتيجة تأثير الحملة التنصيرية التي اعتبرت ان هذه المرأة هي قديسة نصرانية ذهبت ضحية الوحشية والبربرية الاسلامية. وقد كتب أحد القساوسة في حينه يؤكد ان هذا العري عري مقدس تستره الاخلاق والمبادىء النصرانية. وصاحب هذا بالطبع حملة اخرى مكثفة على الاسلام. بقي ان نذكر ان كافة النقاد الفنيين استغربوا هذا الاهتمام البالغ بالتمثال مؤكدين انه – ومن ناحية فنية – لا يستحق العرض.

• اعتراف المنصرين بفشل منهجهم في التنصير:

ورغم كل هذه التحركات والجهود التنصيرية الامريكية والاوروبية في المنطقة فان المنصرين يعترفون بأن التنصير المباشر ومحاولات تحويل المسلمين الى النصرانية قد خاب. ويذكر المؤرخ النصراني STEPHEN NEILL ان اكثر الكلمات التي اثارت مشاعر الحزن في مؤتمر تامرام التنصيري الذي عقد عام ١٩٢٨ كانت كلمات الدكتور PAUL HARRISON التي اعلم فيها المؤتمر ان كافة جهود التنصير بين المسلمين والتي تمتد جذورها الى القرن التاسع عشر قد نتج عنها خمسة منصرين فقط. وهذه المرارة والخيبة في تنصير المسلمين – اضافة الى النقمة الحاقدة على الاسلام – نجدها تصبغ كلام وكتابات العديد من المنصرين وهم يحاولون تبرير فشلهم. ففي كتاب له بعنوان «مشكلة تنصير المحمديين» كتب المنصر JESSUP عام ١٨٧٩ محاولا ان يبرر هذا الفعل مدعياً ان الاسلام دين يفتقر الى الاخلاق والمثل والقيم العليا ولهذا فمن الصعب على المسلم ان يقبل ديناً اخلاقياً كالنصرانية. وأعرب منصر أخر يدعى REID عن نفس مشاعر الخيبة والحقد فكتب يقول:

« ان ذلك الحاجز الذي يدعى عادة بالتعصب، وهو ذلك الجدار الشاهق من الشك والاعتزاز بالذات ومن الكره، قد بناه الاسلام حول اتباعه ليحميهم في داخله وليترك المنصر خارجه. انه جدار طالما أثبت مع الاسف ان تسلقه او اختراقه مستحيل. ان رجالا من المنصرين قد عملوا سنين متوالية، وفي مدينة واحدة، ثم لم يستطيعوا ان يكتسبوا صديقاً او صديقين. من الصعب ان تحب مسلما لأن المسلم ليس محببا الى النفس، ولانه هو عادة يشمئز من الذين يحاولون الاقتراب منه اذا نالوا ثقته».

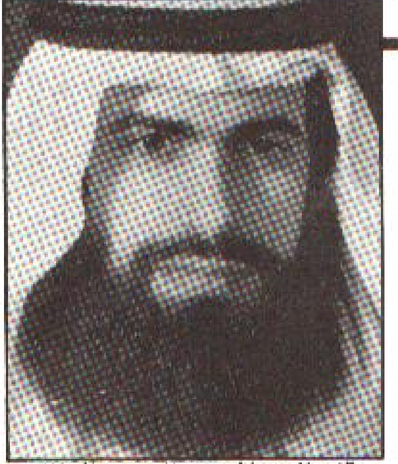
• اتباعهم لمناهج بديلة لتلويث الافكار:

ورغم ان هذا كان مصير الجهود التنصيرية في القرن التاسع عشر فيما يخص تحويل المسلمين الى النصرانية، الا ان هذه الجهود حققت أموراً خطيرة جداً لازالت الأمة الاسلامية تعاني من نتائجها حتى هذا اليوم. فعندما فشل المنصرون في تحويل مباشر للمسلمين الى النصرانية سعوا وبكل طاقتهم الى اضعاف الدولة العثمانية بمشاركة اطراف اخرى مشبوهة – كما لا يخفى عليكم – لأنهم شعروا ان الخلافة وكذلك الوحدة الاسلامية تشكل اكبر عائق امام تحقيق اهدافهم. وعملوا ايضاً من خلال التعليم والاعلام وعن طريق نشر الافكار القومية والعلمانية على زعزعة ايمان المسلم بدينه وثقته بنفسه وبأمته وبالسلف الصالح، وتشويه وعيه الاسلامي، وبذلك أرادوا ان يجعلوه مسلوب الارادة فاقداً لكل المقومات الضرورية للمقاومة.

يتبع في العدد القادم

دعوة

قواعد الإنكار



بقلم الاستاذ: عبدالحميد البلالي

القاعدة الاولى :

تقديم الاهم على المهم ..

يقول الاستاذ محمد قطب «وبصرف النظر مرة اخرى عن كون الناس معذورين بهذه الجهالة او غير معذورين، وعن كون مقتضى لا اله الا الله، الذي يعطي الانسان صفة الاسلام (وهو الاقرار بما جاء من عند الله، وعدم الرضا بشريعة غير شريعة الله) معلوما من الدين بالضرورة او غير معلوم! فاننا معنيون بتحديد نقطة البدء، وقد تحددت لنا الان بوضوح فيما احسب، فاننا لا نبدأ بدعوة الناس الى الاعتقاد بوحدانية الله، انما نبدأ بشيء لم يكن طيلة ثلاثة عشر قرنا يحتاج الى بيان، والآن يحتاج الى البيان، وهو حقيقة معنى لا اله الا الله وصلتها الوثيقة التي لا تنفصم بالحكم بما انزل الله» (٦٠).

ان مشكلة تحديد نقطة البدء هي التي يقع فيها كثير من الدعاة، فيسببون نفورا عجيبا للناس، ان نقطة البدء التي يذكرها الاستاذ محمد قطب هنا، هي نقطة بدء عامة لمعظم المسلمين في الوقت الحاضر، ولكنها ليست نقطة البدء للجميع، فالبعض يعرف تماما حقيقة معنى لا اله الا الله وصلتها الوثيقة بالحكم بما انزل الله ولكنه مع ذلك يقوم بارتكاب كثير من المعاصي والبعض يعرف تلك الحقيقة ولا يقوم بارتكاب الكبائر، ولكن لا يخلو من عمل بعض الصغائر، هذا يجعلنا امام حقيقة، وهي معرفة ظروف كل مدعو على حدة، لنحدد نقطة البدء لكل منهم التي تختلف عن الاخر، ان معرفتنا لتحديد نقطة البدء لمن نريد ان ننكر عليه امرا ما، تنطلق من معرفتنا بالمعاصي والمناكر التي يقوم بها وعلى ضوئها يتبين لنا ان ما ترك من الواجبات مهم ولكن بعضها اهم من الاخر، وان ما اقترف من المعاصي ينكر ولكن انكر من الاخر، ان الاهم والانكر في كلتا الحالتين هما نقطتا البدء التي نبدأ بها مع من نريد ان نمارس معه عملية الانكار، وهذا ما نسميه بقاعدة تقديم الأهم على المهم والتي يسميها الاستاذ محمد قطب نقطة البدء. وعلى هذه القاعدة يكون خارجا عن فقه الانكار من انكر على من لا يربي اللحية، وهو يعلم انه لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي. ويكون خارجا عن فقه الانكار من انكر على احدهم اسبال الازار وهو يعلم انه منغمس حتى النخاع في تقليد كل ما هو غربي، وغارق من رأسه الى اخمص قدميه في كل لهو محرم.

ويكون خارجا عن فقه الانكار من انكر على احدهم اكله بيده اليسار، وهو يعلم انه لا يعلم اين القبلة وما دخل في حياته كلها بيتا من بيوت الله. والامثلة على ذلك كثيرة ولو طبقنا هذه القاعدة لاخرجنا الكثير من فقه الانكار لعدم تقديمهم الاهم على المهم.

ابن ابي ذئب ووالي المدينة ـ

ابن ابي ذئب خبير الانكار على الملوك والأمراء، والذي ساله ابو جعفر عن نفسه فقال له «ورب هذه البنية انك لجائر» (٦١).

والذي نفى الامام أحمد ان يخلف مثله، وفضله على الامام مالك. ما كان لهذا الامام الخبير باصول الانكار ان تغيب عنه هذه القاعدة، وهو الذي له صولات وجولات بالانكار على اصحاب النفوذ، فعندما سمع بحبس محمد بن عجلان احد رجال الحديث بسبب انكاره على الوالي اطالة الخطبة «دخل على الوالي، وقال: حبست ابن عجلان؟!» فقال: ما يكفيه انه يامرنا فيما بيننا وبينه، فنصير الى ما يامرنا حتى يصيح بنا على رؤوس الناس، فنستضعف؟!

فقال ابن ابي ذئب : ابن عجلان احمق، هو يراك تاكل الحرام، وتلبس الحرام، فيترك الانكار عليك، ويقول لا تطل بيانك وكلامك على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال الوالي : «اخرجوا ابن عجلان، ما عليه من سبيل» (٦٢).

فنحتاج إذن تقديم الاصول على الفروع، وتقديم الأهم على المهم. وهذا يضطرنا لأن نلتزم بقاعدة اخرى وهي التدرج بالانكار.

القاعدة الثانية التدرج بالانكار

ويكفينا لتبيين هذه القاعدة ان نذهب بجولة مع مؤمن آل فرعون، لنرى كيف يتدرج بالانكار على قومه درجة درجة، حتى يفصح لهم بالنهاية عن ايمانه الذي كان يكتمه، كل هذا باسلوب يمتلىء بالذكاء، ودقة متناهية بالتدرج بالانكار.

جولة مع مؤمن آل فرعون ..

وبعد قرار فرعون بقتل موسى عليه السلام بقوله «ذروني اقتل موسى، وليدع ربه، اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد» (٦٣).

ورد موسى عليه السلام «اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» (٦٤). هنا قام رجل من آل فرعون يكتم ايمانه، ليدافع عن موسى وليرد كيدهم عنه باسلوب ذكي، وبتدرج مدروس متقن، وبفقه الانكار عميق، في جولة مع اصحاب القرار من الطغاة، بحوار قد قسمه الى اقسام، ودرجات الى درجات واخذهم معه درجة درجة، لكي يستوعبوا ما يريد، ويقروا ما يريد انكاره عليهم.

الدرجة الاولى ـ تضخيم المنكر.

يقول سيد رحمه الله «انه يبدأ بتفظيع ما هم مقدمون عليه «اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله» (٦٥) فهل هذه الكلمة البريئة المتعلقة باعتقاد قلب، واقتناع نفس، تستحق القتل، ويرد عليها بازهاق روح؟ انها في هذه الصورة فعلة منكرة بشعة ظاهرة القبح والبشاعة» (٦٦).

فلابد للداعية المنكر للمنكر ان يبدأ بتضخيم المنكر، وتبيين قبحه، بمقارنته بالمعروف، حتى يكون ذلك داعيا لأن تعافه النفس، ومثال ذلك في القرآن الكريم، تقبيح صورة المغتاب لاخيه وكانه ياكل لحم اخيه ميتا، وكذلك تقبيح صورة المرابي بانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، وغيرها في القرآن كثير. ومن امثلة هذا الاسلوب في السنة، قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيمن يعطي العطية ثم يرجع فيها «مثل الذي يرجع في صدقته، كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فياكله» (٦٧).

يقول الامام ابن حجر «ولعل هذا ابلغ في الزجر عن ذلك وادل على التحريم ما لو قال مثلا: لا تعودوا في الهبة» (٦٨).

ومثال ذلك في الحديث كثير.

الدرجة الثانية ـ تبيين أدلة الانكار

«ثم يخطو بهم خطوة اخرى. فالذي يقول هذه الكلمة البريئة «ربي الله» .. يقولها ومعه حجته وفي يده برهانه: «وقد جاءكم بالبينات من ربكم» (٦٩) .. يشير الى تلك الآيات التي عرضها موسى ـ عليه السلام ـ ورأوها، وهم فيما بينهم وبعيدا عن الجماهير ـ يصعب ان يماروا فيها!» (٧٠).

فلابد للداعية عندما يقوم بعملية الانكار ان

يصطحب معه ادلة تثبت ان ما يقوله هو الحق، وان ما ينكره هو المنكر، لأن الناس لم يعتادوا الرضوخ والابتعاد عن مناكرهم بمجرد النهي الحاد المتشنج الخالي من الأدلة والبيانات.

الدرجة الثالثة ـ افتراض اسوأ الفروض.

«ثم يفرض لهم اسوأ الفروض، ويقف معهم موقف المنصف امام القضية، تمشيا مع اقصى فرض يمكن ان يتخذوه: «وان يك كاذبا فعليه كذبه» .. وهو يحمل تبعة عمله، ويلقى جزاءه، ويحتمل جريرته، وليس هذا بمسوغ لهم ان يقتلوه على اية حال!» (٧١).

الدرجة الرابعة ـ احتمال صدق الداعية.

ومهما البس الطغاة اصحاب الحق من الاتهامات الباطلة، ومهما كثر تصديق الناس للطغاة فيما يدعون اليه، وعلى افتراض ان يكون ذلك الداعية كاذبا، يبقى احتمال، وان كان ضئيلا ان بعض ما يدعو اليه صاحب الحق صوابا. يقول سيد «وهناك الاحتمال الاخر، وهو ان يكون صادقا، فيحسن الاحتياط لهذا الاحتمال، وعدم التعرض لنتائجه: «وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم» (٧٢). واصابتهم ببعض الذي يعدهم هو كذلك اقل احتمال في القضية فهو لا يطلب اليهم اكثر منه، وهذا منتهى الانصاف في الجدل والافحام» (٧٣).

الدرجة الخامسة ـ التهديد العام غير المخصص.

ثم يهددهم من طرف خفي، وهو يقول كلاما ينطبق على موسى كما ينطبق عليهم. «ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب» (٧٤). فان كان موسى فان الله لا يهديه ولا يوفقه فدعوه له يلاقي منه جزاءه. واحذروا ان تكونوا انتم الذين تكذبون على موسى وربه وتسرفون، فيصيبكم هذا المآل» (٧٥). واجمل شيء في هذا الاسلوب انه تهديد غير مباشر، فالنفوس تانف التهديد المباشر، ولا تحب ان تلتقي حول من يهددها، او يرغمها على شيء معين خاصة اذا كان بشرا مثلهم، لذلك ربط هذا التهديد العام بالله، وليس بشخصه كانسان، مما يخفف وطئة النفور، ويجعل ذلك التهديد مستساغا ومؤثرا لانهم كانوا يعتقدون بالآلهة وبما تقوم به من نفع وضرر، ولكنهم ما كانوا يوحدون.

الدرجة السادسة ـ التذكير بنعم الله والتحذير من نقمته...

«وحين يصل بهم الى فعل الله بمن هو مسرف كذاب، يهجم عليهم مخوفا بعقاب الله، محذرا من باسه الذي لا ينجيهم منه ما هو فيه من ملك وسلطان، مذكرا إياهم بهذه النعمة التي تستحق الشكران لا الكفران. «يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض، فمن ينصرنا من باس الله ان جاءنا؟» (٧٦). ان الرجل يشعر بما يشعر به القلب المؤمن، من بأس الله اقرب ما يكون لاصحاب الملك والسلطان في الارض، فهم أحق الناس بأن يحذروه. ثم يجعل نفسه فيهم وهو يذكرهم ببأس الله «فمن ينصرنا من باس الله ان جاءنا؟». ليشعرهم ان امرهم يهمه، فهو واحد منهم ينتظر مصيره معهم وهو إذن ناصح لهم مشفق عليهم لعل هذا ان يجعلهم ينظرون الى تحذيره باهتمام ويأخذونه مأخذ البراءة والاخلاص» (٧٧). ومن اسوأ الاخطاء التي يقع بها كثير من الدعاة في طريق نهيهم عن المنكر، انهم يشعرون من يخاطبونهم بأنهم أطهر منهم، وانهم مستثنون من العذاب والانتقام الالهي، ومثال ذلك قولهم «انتم كذا وكذا»، وقولهم «سينتقم الله منكم» وقولهم «سيعذبكم الله في ناره»، هذه التحذيرات المباشرة دون ان يشرك الداعية نفسه معهم، من شانها ان تكون مدعاة للتنفير، وجالبة للنقم على ذلك الداعية ما يصعب عليه مهمته في الانكار وكسب الانصار.

الدرجة السابعة ـ اظهار خوفه على قومه وتذكيرهم لهم بمصارع من قبلهم.

وذلك في قوله تعالى على لسانه «وقال الذي آمن: يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب، مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم، وما الله يريد ظلما للعباد» (٧٨). وذلك مثل ما يقوله بعض الدعاة لمن يريدون الانكار عليهم «لولا حبنا لكم ما نصحناكم» او قولهم «لولا خوفي عليك وحرصي على ابتعادك عن النار لما نصحتك» وغيرها من العبارات التي تترك في نفس صاحب المنكر شيئا من الطمأنينة والثقة بمن ينكر عليه، تجعله اكثر قبولا للنصيحة والانكار مما لو كانت خالية من تلك العبارات.

الدرجة الثامنة ـ التخويف بيوم القيامة.

وذلك في قوله تعالى على لسانه «ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم، ومن يضلل الله فما له من هاد» (٧٩).

يقول سيد رحمه الله «وفي ذلك اليوم ينادي الملائكة الذين يحشرون الناس للموقف، وينادي اصحاب الاعراف على اصحاب الجنة واصحاب النار، وينادي اصحاب الجنة اصحاب النار، واصحاب النار اصحاب الجنة .. فالتنادي واقع في صور شتى. وتسميته «يوم التناد» تلقي عليه ظل التصايح وتناوح الاصوات من هنا ومن هناك، وتصور يوم زحام وخصام، وتتفق كذلك مع قول الرجل المؤمن «يوم تولون مدبرين ما لكم من عاصم» وقد يكون ذلك فرارهم عند هول جهنم، او محاولتهم الفرار ولا عاصم يومئذ ولات حين فرار» (٨٠).

والكلام عن الغيب محبب للنفوس، لأن النفوس تحب ان تتعرف على تلك الغيب بطبيعتها وحبها للاستطلاع، وحرصها على معرفة الذي سيحدث لها بالمستقبل، ولهذا السبب يذهب الكثير من الناس من الذين لا يعرفون حرمة تصديق من يدعي معرفة الغيب، يذهبون الى العرافين وقارئي الكفوف والفناجين ليخبروهم كذبا عما سيحدث لهم بالمستقبل. ولعل هذا سبب من الاسباب التي جعلت القرآن والسنة تسهبان في تفصيل مواضيع الغيب من الجن والملائكة والقبر، وما يجري فيه من نعيم وعذاب والقيامة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وعذابها وغيرها من امور الغيب وذلك ليكون منهجا ومنبعا للدعاة ليغترفوا من هذه البضاعة المحببة للنفوس لعلها تهتدي حينما تسمعها وتاريخ الدعوة يخبرنا ان كثيرا من المهتدين كان سبب هدايتهم سماعهم عن امر من امور الغيب خاصة اذا احسن الداعية عرضه لهذه المواضيع واختار لها وقتا مناسبا.

الدرجة التاسعة ـ التذكير بالحوادث المماثلة في زمانهم..

وذلك قول الله تعالى على لسانه «ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات، فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا، كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب» (٨١).

فينتقي صورا من التاريخ القريب لاذهان قومه، تتماثل مع معصيتهم التي يريد انكارها، ولا يوفق لهذا الفن من الانكار الا من اكثر من قراءة كتب التاريخ، وقصص القرآن الكريم، وعرف كيف ينتقي الوقت المناسب ليقارن بين منكر يراه ماثلا امامه لا يدري مقترفه ماذا سيحدث له وبين منكر قديم يماثله، في قالب قصة حدثت لفرد او جماعة في التاريخ القديم او القريب وماذا فعل الله بهم من عقاب، ويكون الحدث أوقع للقلب كلما كان قريبا من زمانه.

خـتـام المحاورة :

«وأمام هذه المراوغة، وهذا الاستهتار وهذا الاصرار القى الرجل المؤمن كلمته الاخيرة مدوية صريحة بعدما دعا القوم الى اتباعه في الطريق الى الله وهو طريق الرشاد وكشف لهم عن قيمة هذه الحياة الزائلة، وشوقهم الى نعيم الحياة الباقية، وحذرهم عذاب الآخرة، وبين لهم ما في عقيدة الشرك من زيف ومن بطلان» (٨٢).

«وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد، يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع، وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب، ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار، تدعونني لأكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار، لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله، وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم، وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد» (٨٣).

يتبـع في العدد القادم

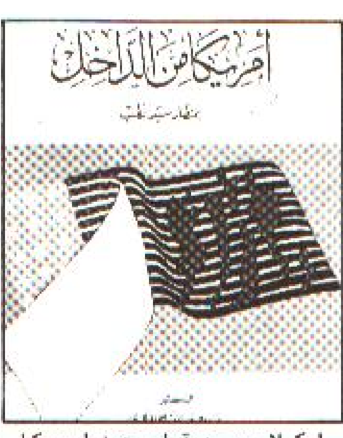
٦٠ ـ منهج التربية الاسلامية ١/٨٢
٦١ ـ تذكرة الحفاظ ١/١٩٢
٦٢ ـ آداب الشافعي ص. ٤٨، ٤٩
٦٣ ـ غافر ٢٦
٦٤ ـ غافر ٢٧
٦٥ ـ غافر ٢٨
٦٦ ـ الظلال ٥/ ٣٠٧٩
٦٧ ـ مسلم ـ كتاب الهبات ـ ١٦٢٢
٦٨ ـ الفتح ـ ٥/ ٢٢٥
٦٩ ـ غافر ٢٨
٧٠ ـ الظلال ٥/ ٣٠٧٩
٧١ ـ الظلال ٥ / ٣٠٧٩
٧٢ ـ غافر ٢٨
٧٣ ـ الظلال ٥ / ٣٠٧٩
٧٤ ـ غافر ٢٨
٧٥ ـ الظلال ٥ / ٣٠٧٩
٧٦ ـ غافر ٢٩
٧٧ ـ الظلال ٥ / ٣٠٧٩، ٣٠٨٠
٧٨ ـ غافر ٣٠، ٣١
٧٩ ـ غافر ٣٢، ٣٣
٨٠ ـ الظلال ٥ / ٣٠٨٠
٨١ ـ غافر ٣٤
٨٢ ـ الظلال ٥ / ٣٠٨٢
٨٣ ـ غافر ٣٨ ـ ٤٤

كتاب جديـد :

أمريكا من الداخل

بمنظار سيد قطب

كتاب جديد من تأليف الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي. والكتاب عبارة عن دراسة، وضعها المؤلف حفظه الله بين يدي كلام سيد وملاحظاته وتحليلاته عن امريكا والكتاب يقع في مائتين وتسع عشرة صفحة من القطع المتوسط. وينقسم الكتاب الى قسمين يهدف القسم الاول الى تزويد القارىء بمعلومات تاريخية عن سيد وامريكا واعطائه خلاصة تقييم سيد لامريكا وجاء هذا القسم في ثلاثة فصول تتحدث عن سيد قطب في امريكا وتقييم سيد لها وكلام سيد عنها أما القسم الثاني من الكتاب فخصصه المؤلف



لكلام سيد قطب عن امريكا ويتألف من اربعة فصول في الفصل الاول: مقالات سيد عن امريكا وفي الثاني اشارات سيد في المجلات عن امريكا وفي الثالث اشارات سيد في الظلال عن امريكا وفي الرابع اشارات سيد في كتبه الاسلامية عن امريكا.

والحقيقة ان الكتاب هو خلاصة جهد صادق وتحليل محايد للظاهرة الامريكية وتعريتها والتحذير منها ومساهمة صادقة في بعث الامة الاسلامية بعثاً اسلامياً وتعريفها على عدوها اللدود النظام الامريكي.

يطلب الكتاب من: دار المنارة للنشر والتوزيع ص.ب. ١٢٥٠ جدة ــ المملكة العربية السعودية.

بيروت ــ ص.ب. ٦٥٠١ ــ لبنان.

اصدارات جديدة

وصلنا هذا الاسبوع العدد الاول من مجلتين جديدتين صادرتين لاول مرة (الأمانة، البيان المرصوص)

● **الأمانة**: مجلة اسلامية ليبية مستقلة تصدر دورياً بصورة مؤقتة. جاء في افتتاحية عددها الاول «الأمانة ستنشر الكلمة التي ترضي الله ولو اغضبت من في الارض جميعاً وكل كلمة قبل نشرها في صفحات الامانة ستُضعها في ميزان الحق فما كانت لله نشرت وما كانت لغيره حذفت».

ومن أهم موضوعات العدد: اغداق على الارتزاق وضن عن الاملاق، حزب الله وحزب الشيطان، حقوق الانسان العربي ومظالمه في ميزان الصواب والخطأ، اقوال خالدة عن الشهيد البنا.

عنوان المراسلات:

AL — AMANA
BOX 16 SOUTH WEST P.D.P.
P.O.
MANCHESTER OJJ ENGLAND

● **البنيان المرصوص**: مجلة اسلامية شهرية جامعة.

تمثل الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان .. سياستها التصدي للمؤامرات التي تريد اعاقة الخط الجهادي الافغاني والعمل على توحيد صفوف المخلصين ومن اهم موضوعات العدد: معالم في طريق الدعاة للاستاذ عبد رب الرسول سياف، الايتام امانة في اعناق المسلمين، الصداقة والعداوة في ميزان موسكو، الدفاع عن ارض



المسلمين من فروض الاعيان، تشيرننكو وغورباتشوف وجهان لعملة واحدة.

عنوان المجلة المؤقت:

P.O. BOX 1116
PESHAWER — PAKISTAN

تحياتنا للزميلتين الامانة والبنيان المرصوص وتمنياتنا لهما بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة.

لقطة

يقول الاستاذ كامل الشريف في كتابه الفكر الاسلامي بين المثالية والتطبيق:

ان الشعوب العربية تتطلع لممارسة انماط من الحياة الاسلامية وان الهمهمة حول هذا الموضوع بدعوى الحرص على الوحدة الوطنية يضر بالوحدة الوطنية .. وان المعارض لهذا الاتجاه مسلما كان او نصرانيا فانما يعترض عن جهل او سوء ادراك اذا لم نقل عن ارتباط مقصود بالمخططات الاجنبية التي تريد حرمان هذا الوطن من عوامل القوة حتى يبقى مهيض الجناح مسلوب الارادة ينتظر دوره في مسلسل التوسع الصهيوني!!

أخبار ثقافية

رسالة دكتوراه عن اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري

نوقشت بكلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب فهد عبدالرحمن الرومي وعنوانها (اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري) وذلك بقاعة المحاضرات بالكلية.

كما نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من المعيد بكلية اللغة العربية تركي بن سهو بن نزال العتيبي وعنوانها (هشام بن معاوية الضرير .. حياته ـ آراؤه ـ منهجه ..).

سلسلة جديدة للطفل المسلم

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت مجموعة قصصية هادفة للبراعم المؤمنة المتفتحة تحت عنوان «حق المسلم على المسلم» وهي ست قصص ١ ـ ٦ كتبت باسلوب سهل وعبارات مبسطة تناسب سن الطفل من تأليف الاستاذ محمد موفق سليمة وقد حاول المؤلف، جزاه الله خيرا في كتابته للسلسلة ان يوجه الطفل للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم باعتباره الاسوة الصالحة والقدوة الخالدة بأدبه يتأدب المؤمنون ومن عطاء نبوته ينهلون، يتبعون خطواته و يسيرون على هديه صلى الله عليه وسلم.

تطلب السلسلة من: الرياض ـ شارع طارق بن زياد ـ دار الهدى.

مجلات

• النــور :



(العدد ٢٢) ـ بيت التمويل الكويتي. من ابرز موضوعات العدد: الى متى هلاك الحرث والنسل، الاسلام والعرب والغرب والصهيونية، لماذا المصارف الاسلامية؟

عنوانها : الصفاة ص.ب: ٢٤٩٨٩ ـ الكويت.

• الحــرس الوطني :

العدد (٣٢) ـ رئاسة الحرس الوطني السعودي ـ من موضوعات العدد:

«مفاوضات الوفاق الى اين؟، الجندية في تاريخ المسلمين، لا .. لم يكن سجل الاندلس السياسي اسود قاتما، العسكرية الاسلامية والحرب العادلة».

عنوانها : الرياض ص.ب ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢.

• الدعــوة :

اسلامية شهرية تصدر في دلهي ـ الهند وصلنا العدد الثالث عشر منها شوال ١٤٠٥هـ ـ يوليو ١٩٨٥م ومن ابرز موضوعاتها:

تعالوا نتفكر ماذا ربحنا وماذا خسرنا، مسلمو الهند يحتفلون بعيد الفطر السعيد، المشاغبون الطائفيون أثاروا عواطف الأغلبية، المسلمون البلغار تحت المطرقة، قرارات الجماعة الاسلامية الهندية بولاية مهارا شترا.

عنوانها: ١٥٢٥ سو يئوالان ـ دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ ـ الهند.

• التضامن الاسلامي :

مجلة الحج سابقاً تصدرها وزارة الحج والاوقاف بمكة المكرمة وقد تضمن عدد شوال ١٤٠٥هـ ما يلزم الحاج من تعليمات لأداء منسك الحج.

عنوانها : مكة المكرمة ص.ب: ٢٤٧٥.

• الهدايــة :

وصلنا عدد (يوليو) منها وقد احتوت على موضوعات هامة منها: النهوض باعباء رسالة الاسلام يحتاج الى جهود كل فرد، معجزات الله في الخلق، الدين للحياة، الشعر في مواكبة الدعوة الاسلامية.

عنوانها: وزارة العدل والشؤون الاسلامية في دولة البحرين ص.ب: ٤٥٠.

• عــدد جديــد من «البيئــة»

صدر العدد السابع والثلاثون من مجلة البيئة «تموز ـ يوليو» التي تصدرها جمعية حماية البيئة ويحمل الغلاف صورة صاحب السمو أمير البلاد وهو يغرس شجرة نخل.

تضمنت المجلة مجموعة من الموضوعات الهامة ومنها:

ـ سلمت يا جابر .. وسلمت الكويت من كل مكروه.

ـ المحافظة على البيئة من المنظور الاسلامي.

الفهرس الصحفي

وصلتنا المجلات التالية :

١ ـ الرائــد : العدد ٧٧٣ جمعية المعلمين الكويتية.

٢ ـ اليمامة : العددان ٨٦٠، ٨٦١، مؤسسة اليمامة الصحفية ـ الرياض.

٣ ـ العامل : العدد ٢٠٠ ـ الاتحاد العام لعمال الكويت.

٤ ـ الرأي الحر : العدد الرابع، مجلة يمينية تصدر في القاهرة عن دار الأمل للطباعة والنشر.

٥ ـ الهــلال : عدد يوليو ـ مؤسسة دار الهلال ـ القاهرة.

٦ ـ رسالة الخليج العربي: العدد الخامس عشر ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض.

٧ ـ الكويتــي : العدد ١٤٠٦ ـ شركة نفط الكويت.

٨ ـ النقل العام: العدد ٤٤ ـ شركة المواصلات الكويتية.

٩ ـ كيميا : العدد ٤٠ ـ شركة صناعة الكيماويات البترولية ـ الكويت.

١٠ ـ الداخلية : العدد ٣٦٥ ـ ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية ـ الكويت.

كما وصلتنا النشرات التالية:

١ ـ النشرة الاخبارية الخاصة بالانشطة العلمية الاسلامية العدد ٤٣ دار البحوث العلمية ـ الكويت ـ ص.ب: ٢٨٥٧.

٢ ـ النشرة النقدية الشهرية مايو ـ بنك الكويت المركزي.

٣ ـ نشرة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، التقرير السنوي ١٩٨٤م.

٤ ـ صوت الحركة ـ العدد ٧ الجمعية الاسلامية الافغانية ـ بيشاور ص.ب: ٢٦٤.

• • •



ليس دفاعاً عن نزار قباني

للاستاذ الأديب
محمد نزار البغدادي
المدينة المنورة



• نزار قباني

فاجانا الكاتب الأدبي «محمد حسين زيدان» بمقالة تحت عنوان «نزار يتسول، لئلا يتسول» نشرتها صحيفة الشرق الاوسط بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٩ في صفحة الثقافة والآداب والفنون.

وبالطبع لم يفاجئنا ما ورد فيها بشكل عام، ولذا لن نقف عند كل ما جاء فيها فهو مثلا: هاجم نزار قباني واتهمه بسباب العرب وشتمهم، وذكر سعيه الى الخليج، لأن الخليج ثري، كما اتهمه بمهاجمة السادات الذي قاد العبور (...)؟

ثم دعاه الى ان ينظم قصيدة تمدح المقاومة، لعله يثير بها بعض الذين استنامو، ولا نريد هنا ان ندافع عن نزار، لاننا قد نكون ليسوا من محبي نزار ومؤيدي منهجه، ولكن نزارا كتب عن المقاومة وكتب عن نكبة العرب الثانية عام ١٩٦٧ في هوامش على دفتر النكبة، وبكى أمته وعايش همومها في حدود معينة، ولا نقول ذلك دفاعا عن نزار قباني لاننا لا نعرف حقيقة دوافع نزار. وان كان الاستاذ زيدان قد اتهم نزارا بشكل صارخ قائلا «وانت بهذا لست اول عربي سب قومه، ولست آخر شامي سب مصره».

ولكننا نريد ان نقف عند المنزلق الخطير في بعض ما قاله الاستاذ زيدان — ففي الوقت الذي يأمر صاحب القرار في الشام بذبح الفلسطينيين العزل في المخيمات ببيروت بحراب منظمة امل الشعوبية.

وفي الوقت الذي انكشف فيه الدور المأجور في لبنان. حتى لم يبق من المستور شيء لذي عين رمداء.

وفي الوقت الذي لا تخلو فيه صحيفة خليجية من احداث لبنان ومآسي الفلسطينيين وقد انحازت بشكل واضح الى جانب الشعب الفلسطيني.

وفي الوقت الذي انكشفت فيه خفايا مسرحية اختطاف الطائرات الامريكية!! يطلب محمد حسين زيدان من نزار قباني بعتب شديد ان يكف عن شتائمه كما في قصيدته «قمعستان»، وان يلتفت قليلا لينظم قصيدة تمجد الصاروخ السوري الذي تعقب طائرة امريكية قبل سنتين في سماء لبنان !!!!!

ومن ثم يسرع مبعوث امريكي الى دمشق ليطلب استلام الأسير الطيار الى حد الاستجداء، وهو أحد المرشحين للرئاسة (جاكسون). فاذا (وهذا الكلام للاستاذ زيدان، وناقل الكفر ليس بكافر) حاكم دمشق (والكلام موجه لنزار) اول أهلك أرسل البياض على السواد، فنال لحظة من السؤدد، يمن على الأسير، ليستيقظ شعب الولايات المتحدة الامريكية على عقدة لبنان...!!!!

ثم يتساءل الاستاذ زيدان موجها كلامه الى نزار قباني: «ألا يستحق هذا الموقف منك قصيدة شاعرة تثني على هذا الموقف، وعلى المقاومة في لبنان.

أولا: اننا نعيذك — يا استاذ زيدان — ان تكون

محطة

تبت يداه بهذه الدنيا
وجىء بالاصفاد يوم
العرض مغلول اليدين
لم يرعوِ.. اذ جاء يرشق
ارضنا
ويروع الاطفال
كالشيطان .. يسرق منهم
عمر الربيع
لم يدرِ ان الارض تلعن
كل شيطان مريد.
الموت في يده .. وقنبلة
حقيرة
يهدد الاحياء في ارض
الحياة
ارض النعومة والبهاء
ارض الكويت
تبت يداه وجىء
بالاصفاد يوم العرض
مغلول اليدين.

عبد الهادي

ممن يعيش خارج حدود العصر، او ان تعرف جانباً وتجهل جوانب، لأن أجداد العرب عرفوا الأدب بانه الأخذ من كل فن بطرف!

ثم الم يأتك – يا استاذ زيدان – نبأ الصواريخ، وما أدراك ما الصواريخ؟! تلك التي **وقفت كليلة مهينة امام الاجتياح الصهيوني** الاول والثاني للبنان؟ وقد أريد منها ان تكون عملا مسرحياً، فكانت مسرحية هابطة، الأمر الذي اضطر المخرج السوفييتي للتدخل مباشرة لاثبات فعاليتها؟

ألم تأتك – يا استاذ زيدان – انباء التاريخ القريب، لا البعيد؟ اذا كانت جيوش انكلترة وغيرها تنهزم امام قلة من جنود اتاتورك لتوهم السذج بعظمة القائد الذي يكر فتنفر جند الأعداء امامه!! نعيذك الا تكون قد قرأت التاريخ – يا استاذنا الأديب.

الا ان الأمر الذي يدع الحليم حيران، ان تأتي دعوتك لنزار قباني لامتداح هذا الحاكم بعينه في الساعات التي يذبح شعب لبنان وفلسطين، و يقوم اتباعه في منظمة أمل بعملية تجريد الفلسطينيين مما هو اغلى من الطعام والشراب .. من سلاحهم الذي يحمون به انفسهم، و يدفعون به عن صغارهم واعراضهم.

واخيـــرا : كنا ننتظر من الاستاذ زيدان ان يكون عاتبا على نزار قباني الا يكون بكى ماسي اهله في دمشق، وقد خمشت وجه كبريائها اظافر القرامطة والحشاشين الجدد!

وان لا يكون قد بكى مجازر حماة، وقد ملأت اخبارها الآفاق..!! ومن عجب ان يسمع الاستاذ زيدان بمسرحية الصواريخ ولا يكون قد سمع نواح النواعير في حماة!!

وان يكون ما حدث في مسرحية ليوم واحد، قد غطى على مجازر شهر كامل مع ان ما بين مجزرة حماة واطلاق ذاك الصاروخ اشهر عدة لا اكثر وليس دفاعا عن نزار قباني – حين نقول: لو ان نزاراً اصغى الى نصيحتك وامتدح حاكم دمشق وصاروخه، لما جاءه اتهامك بانه في طريقه الى التسول – بل، ولشاطر ذلك الحاكم نصف ما أخذه من المساعدات والمعونات العربية.

ولكنه بذلك يكون قد فقد مبرر وجوده شاعراً.

اللهم اهد أدباء قومي الذين لا يعلمون.

اللهم اهد ادباء قومي الذين يعلمون ولا يتكلمون!

اللهم واهد أدباء قومي الذي يعلمون و يتكلمون و يريدون ان يقولوا كلمة الحق فلا يسمح لهم، فهم محاصرون، وعلى مضض والم صامتون.

الإرهاب المحتكر!!!

شعر : سعد العوفي

زلزل الدنيا اختطاف الطائره!! لم تزل في هيجان ثائره
امطرت بيروت انذاراتهم فعليها ستحل الفاقره
اصدرت (واشنطن) صيحاتها في اوروبا رددت والقاهره
ازبد اليهم بغواصاتهم والأساطيل اليها عابره!!
زعموا الارهاب هذا وكره قدر الموت على من آزره!
واختطاف الارض من اربابها حيث يفنى شعبهم عن آخره
ذاك حق واغتصاب سائغ، يسحق الشعب و يحمي قاهره
وسجون عندهم مكتظة بالضحايا مالها من وازره!!
فاذا أضح اسير وانبرى يتحدى في إباء آسره
اظلمت دنياهم في وجهه ذاك ارهاب أبيدوا دابره

**

لم نجد من قال للغرب اعدلوا قد شططتم في الفعال الجائره
لم نجد من قال في الغرب انظروا في اساس بث تلك الظاهره
قل لظلام بذا الظلم انتشو ان عليهم ستدور الدائره
سوف يطويهم بحق من طوى امما بالحق كانت كافره
ان نارا اشعلوها عنوة احدقت بالزمر المتآمره
فاصطلوها انها انتاجكم صفقة روجتموها خاسره

جنود السماء

نفحات مؤمنة طيبة صاغها الشاعر الاستاذ برهان الدين العبوشي في ديوانه جنود السماء الذي اصدرته لجنة التراث الأدبي الفلسطيني.

يقول الشاعر في تسمية ديوانه:

«تلفت حولي وفكرت في ديوان (جنود السماء) ماذا أسميه؟ .. وورد على ذهني عناوين كثيرة، واذا بمصائب أمتي وحالة فلسطين وايتامها ونسائها وشيوخها المشردين في الآفاق تلح بهذا العنوان .. ما دام حكام العرب وجنودهم غائبين عن المعركة، ولا يشاركون في انقاذ اخوانهم في العروبة والدين .. ومادام بعض الحكام يستغل النكبة لاحراز نفع من اليهود ومن دول اجنبية معادية للعروبة والدين.

والديوان هو الرابع للشاعر .. أما قصيدته الاولى فهي (الفرقان) نظم فيها الشاعر بيتاً او اكثر لاسم كل سورة من سور القرآن الكريم .. كأن يقول في الفاتحة:

وأنزلت الكتاب هدى ونورا
بفاتحة تزيد القلب بشرى
حمدنا واعتمدناه كتابا
يجود برحمة ويرد شرا

وفي سورة آل عمران يقول:

وكانت آل عمران وفاء
تمد نساءنا براً وطهرا

و يحتوي الديوان على قصائد اسلامية واخرى وطنية مثل (المجاهد العربي – الاقصى الحريق – الله جل جلاله)، وقد طبع الديوان وقدم للقارىء بحلة انيقة، وهو باكورة انتاج لجنة التراث الأدبي الفلسطيني.

الأسرة



كلمة الاسرة

أفلا نكون من الشاكرين

نحتاج نحن الكويتيين الى وقفة وسجدة شكر لله لحمايته لنا ورعايته برحمته وحفظه للكويت من كيد الكائدين وحقد الحاقدين.

نعم .. لابد من وقفة مع انفسنا لمراجعة مدى صلتنا بالله .. مدى استحيائنا من الله وهو يرعانا ويحمينا .. ونحن نعايش الاحداث الاخيرة في بلدنا .. فحادثة التفجيرات ليست ببعيدة عنا .. وكيف حمانا الله برعايته ولم يحدث ما خططه المخربون في الارض .. وحادثة الاعتداء على موكب الامير وحفظ الله له ونجاته انما هو حفظ للكويت وأمنها واستقرارها والذي به يتحقق عبادة الله بمعناها الشامل الواسع.

من هنا .. أفلا نكون من الشاكرين ونقف وقفة مراجعة لاعمالنا بل وتفكيرنا الذي يحثنا على عصيان الله .. أفلا نقف وقفة اقتصادية لمعاملاتنا الربوية افلا نقف وقفة اجتماعية للحفلات التي نقيمها وبما تعج به منكرات بل يزداد الامر عجباً لمن يقمن حفلات وغناء عندما ينعم الله عليهن بأي نعمة .. كثير هي الوقفات التي نحتاجها .. فهل من مذكر؟؟

انت في طريق الدعوة

الحلقة ٣٤

متطلبات دعوية

الأخلاق الدعوية

٢ ـ التسامح وسلامة الصدر.

الداعي ينظر الى العصاة نظرة اشفاق ورحمة فهو يراهم كالواقفين على حافة واد عميق سحيق في ليلة ظلماء. ويخاف عليهم من السقوط، ويعمل جهده لتخليصهم من الهلاك. وهو في سبيل هذه الغاية، يتجاوز عن تجاوزهم على حقه ان كانت معصيتهم في حقه ولا يعيرهم ولا يشمت بهم، ولا يحتقرهم، فهو كداعية يتحسس نفسه بين الحين والحين ليغسلها من ادران الحقد والبغض، وآلام الدعوة ليجعلها حافلة بمشاعر ازكى وانقى نحو الآخرين.

والتسامح والاستعلاء على رغبة النفس في مقابلة الشر بالشر يرد النفس الجامحة الى الهدوء والثقة، فتنقلب من العداء الى الولاء، ومن الجماح الى اللين وكما قال تعالى: «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

ولكن تلك السماحة تحتاج الى قلب كبير يعطف، ويحنو، ويسامح وهو قادر على الاساءة والرد بالمثل، وهذه القدرة ضرورية لتؤتي السماحة اثارها، حتى لا يصور الاحسان في نفس الآخرين ضعفاً وهذه السماحة قاصرة على حالات الاساءة الشخصية، لا العدوان على العقيدة وفتنة المؤمنين.

ان النهوض بواجب الدعوة الى الله تعالى ومواجهة التواءات النفس البشرية، وجهلها واعتزازها بما ألفت، واستكبارها ان يقال انها كانت على ضلالة، وحرصها على شهواتها، وعلى مصالحها، وعلى مركزها الذي قد تهدده الدعوة كل ذلك انما هو عمل شاق وصعب لذا يقول تعالى مهدءاً النفس المؤمنة الداعية:

«خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين، واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم».

يأمر الله تعالى المؤمنين وعلى رأسهم الدعاة، بأخذ العفو كاسلوب ناجح في طريق الدعوة.

خذ العفو، ولا تطلب اليهم الكمال، ولا تكلفهم الشاق من الاعمال فينفروا منك، واعف عن اخطائهم، وتجاوز ضعفهم وتحمل نقصهم وكل ذلك في مجال المعاملات الشخصية، لا في العقيدة الدينية ولا في الواجبات الشرعية، فليس في عقيدة الاسلام ولا في شريعة الله يكون التغاضي والتسامح، ولكن في الأخذ والعطاء والصحبة والجوار.

فالتعامل مع النفوس البشرية لهدايتها يقتضي سعة الصدر وسماحة الطبع، ولين الجانب وبشاشة الوجه.

فمعرفة متى يكون التسامح ومتى يكون الدفع بالحسنى، درجة عظيمة لا يلقاها كل انسان، فهي بحاجة الى صبر وايمان وثبات.

ام عدي

باقة نصائح

★ احرصي على ان يزاول طفلك نوعاً من الرياضة حتى تقوى عضلاته ويصلب عوده وحتى يجد متنفساً لطاقاته الحيوية، لكن تجنبي الرياضة العنيفة التي قد تؤذيه.

★ اغرسي في اطفالك منذ الصغر العادات الحسنة والخصال الحميدة حتى يعتادوا عليها وتصبح جزء من سلوكه اليومي وبذلك تطمئني الى بقائها معه الى الكبر بمشيئة الله.

★ حاولي ان تصنعي لأطفالك برنامجاً خاصاً بالاجازة مقسم بين اللهو البريء والثقافة والفائدة حتى لا يمضي الوقت هدراً دون جدوى.

★ لا تدعي طفلك يختلط بأطفال غير مهذبين حتى لا يكتسب عادات سيئة وألفاظ نابية ولكن أوجدي له البديل برفاق ذوي خلق وأدب.

★ اعمدي الى تعليم طفلتك القيام ببعض الاعمال المنزلية الخفيفة كترتيب الفراش واعداد المائدة حتى تعتاد منذ الصغر على الترتيب والنظام وتقديم العون لمن يحتاجه.

ام اسامة

تذكرة

اني لاقدم لاخواني المسلمات هذه المعلومات القيمة عن عذاب القبر ونعيمه فبمعرفة نعيم الجنة وعذاب النار صلاح للروح التي يترتب عليها صلاح الجسد واستقامة السلوك الانساني فالدنيا الى شتات وكل حي الى ممات والعاقل هو الذي يستعد لسكرات الموت فقد قال الامام احمد بن حنبل «من لم يردعه القرآن والموت فلو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع» فلو لم يكن لدى العبد المسكين كرب ولا عذاب سوى سكرات الموت بمجردها لكان جديرا بأن يتنغص عليه عيشه ويتكدر عليه سروره ويطول فيه فكره ويعظم له استعداده فالموت أمر لا ندري متى يلقنا فلنستعد له قبل ان يفاجئنا ولنبادر الى الاعمال الصالحة.

ولنعلم ان الدنيا ساعة فلنجعلها طاعة والنفس طماعة فنعودها القناعة فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ولن يتيسر الاستعداد للشيء الا عند تجدد ذكره على القلب فالقلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وجلاءها ونورها ذكر الله فاشغلوا قلوبكم وألسنتكم بذكر الله ولتعلموا ان القبر يناديكم بلسان حاله قائلا «اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود والتراب هذا ما أعددته لك فماذا اعددت لي» قال تبارك وتعالى: (كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون) ولتعلموا اخواني واخواتي ان كان هناك خلود لأحد لكان الاولى بهذا الخلود هو النبي عليه الصلاة والسلام فـ(كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام).

حكي انه لما حضر عامر بن القيس الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال انا ما ابكي جزعاً من الموت ولكن أبكي على ما سوف يفوتني من قيام ليل في الشتاء. فنحن في يوم من هذه الايام قد نصبح من الدنيا راحلين وللاخوان مفارقين ولسوء اعمالنا ملاقين ولكأس المنية شاربين وعلى الله تعالى واردين فيا من ركن الى الدنيا بثبات احذر أسد الموت فان له وثبات كيف تركن الى اللذات وقد جاء في طلبك الممات اعتبر يا هذا بمصرع الهالكين فلهم لدى التفكر عظات. قيل لأبي حازم لماذا نحب الدنيا ونكره الآخرة فقال: لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة والنفس لا تحب الخروج من العمار الى الخراب. ولنعلم ان زيارة القبور مستحبة للتذكير والاعتبار وانه من المستحب الدعاء للميت والاستغفار له فقد قال رسولنا صلوات الله وسلامه عليه «الميت في قبره كالغريق ينتظر دعوة تلحقه من أبيه او أخيه او صديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها».«فلنحاسب انفسنا قبل ان نحاسب ولنزنها قبل ان توزن ولنتهيأ للعرض الاكبر فاليوم عمل ولا حساب ويوم القيامة (حساب ولا عمل فنسأل الله السلام والأمان من خزي الدنيا والعذاب في الآخرة وبالله المستعان.

ام البـــراء

أطفالنا والشاشة

• في مقالة مطولة للاخ محمد الصالح محي الدين اقتطفنا منها الآتي:

الطفل كالبذرة الصغيرة التي تتأثر بالتقلبات الجوية او هو كتلك الشجرة التي تتجه باتجاه الرياح غير عابئة بما يجري لها واذا كانت النبتة تمتص الغذاء من الارض فان الطفل يمتص السلوكيات المختلفة ويتفاعل مع الجو المحيط به مدفوعا بالقوانين النفسية كالتقليد والمحاكاة او كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يولد الطفل على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولاشك ان من اكثر ما يتأثر به الطفل في حياتنا العصرية انما هو ما يشاهده في التلفزيون او السينما حيث يقضي جزءا كبيرا من وقته امامها وتترك مشاهدة افلام الاثارة والعنف والمسلسلات البوليسية آثارها المدمرة على الطفل ولاشك ان ما نلاحظه في حياتنا اليومية من مظاهر للشباب المنحرف والمستهتر بتعاليم دينه انما يرجع الى ما تلقاه هذا الشباب من قيم هابطة ومبادىء هدامة عبر هذه الافلام والمسلسلات لذلك فاذا اردنا ان ننتقذ شبابنا وان نعد اطفالنا لمستقبل زاهر ترفرف عليه راية الاسلام فان علينا ان نهتم بتوفير البرامج والافلام العلمية والتربوية الهادفة وان نركز على القصص التاريخية لابطال الاسلام لما للتاريخ من تأثير كبير على شخصية الطفل حيث سيشب الطفل مقلدا لهؤلاء الابطال ومتخذا منهم قدوة له كما يقول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه «كنا نعلم اولادنا مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن».

★ كلمات مضيئة

المرأة العظيمة لا تسحرها الكلمات، لأنها بعقلها تعيش وبقلبها تبني، وبدينها تتمسك، ومنه تنطلق في كل تصرفاتها ومع الجميع.

★ الرجل العاقل لا يطفىء المصابيح على اهله، ولكنه يضيف مصابيح كثيرة.

★ الحلم السعيد لدى الرجل زوجة مسلمة صالحة تقية والأمل الحاني لدى المرأة زوج مسلم تقي صالح يحب الله ويحبه الله.

★ الرجل في غابة، فان تزوج تحولت لبستان يزهر ويعطي ويزهو.

★ الثقة بين الزوجين جنة تمنحها حياة الاطمئنان.

★ الحب الطاهر الخالص ضمان السعادة للزوجين.

★ التسامح عن الهفوات وسيلة الرضى بينهما.

متابعات

مفارقة مؤلمة

● القارىء خالد ابراهيم – الأردن

نشرت جريدة الحوادث اللبنانية في عددها ١٤٩٥ الصادر بتاريخ ٢٨ يونيو ١٩٨٥م تحقيقاً عن مقبرة للكلاب في باريس يحظى فيها الكلاب الاموات بأضرحة في غاية الأناقة والفخامة تحيط بها الحدائق الغناء وبعد ثلاثة ايام وبتاريخ ١ يوليو ١٩٨٥ نشرت القبس تحقيقاً مصوراً على نصف مليون انسان يعيشون بين القبور في قلب عاصمة أرض الكنانة (مصر) ..

أهكذا يكرم الانسان في بلادنا؟ أين الحقوق الانسانية التي قامت الانظمة بتأمينها لهذا الانسان؟ وأين ما تتبجح به وسائل الاعلام العربية صباح مساء من انجازات حققتها؟ لكن شر البلية ما يضحك!

● مغالطة

حينما يسمع الاوروبيون مناقشات العرب والمسلمين عن بعضهم البعض يتصورون عالمنا العربي والاسلامي عالم تعصب فقط ولا توجد منه حرية سوى معاقبة المخالفين بالرأي أما حينما يتحدثون عن انفسهم او يكتبون فلا يأخذون الا الجوانب المضيئة عندهم ليصوروا انفسهم انهم افضل شعوب الارض قاطبة .. السماحة والحرية وغيرها من الامور مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه او لونه او جنسه مع ان المسلمين المقيمين في عالم الغرب يعرفون حقيقة الاوضاع اكثر من غيرهم، وكيف ان الاوروبيين يحاولون مغالطة غيرهم وقلب الحقائق.

مسلم مغترب

مطلوب

قادة العرب المخلصين يعرفون مثل غيرهم من الذي يقف وراء اعمال القتل والارهاب هنا وهناك من ارض العروبة والاسلام .. من الذي يدبر المؤامرات والاغتيالات؟ من الذي سحل الفلسطينيين وغيرهم؟ في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وفي كل شبر في لبنان.

ان على قادة العرب المخلصين ان يبادروا الى كشف هؤلاء على حقيقتهم فان هؤلاء الاوغاد والارهابيين سيستمرون في الولوغ في دماء الفلسطينيين وغيرهم من أبناء الامة العربية المسلمة والمسلمون المحافظون على دينهم والمتمسكون بشريعة الله والعاملون على رفعة الاسلام والمسلمين ولم شمل العرب وتوحيد صفوفهم والله الموفق والهادي الى سواء السبيل؟

عبدالعزيز بن محمد العايش

بأقلا

● تحت عنوان الجبهة الاسلامية القومية ... من الحلم الى الواقع. كتب الأخ القارىء عبدالرحمن أحمد جادالله من السودان يقول:

عندما اعلن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، كان للاسلاميين دورهم المشهود في ترجمة التطبيق الى واقع في مختلف مناحي الحياة. وعندما أحس النميري بقوتهم وتجاوزهم لأجهزته السياسية الهزيلة، عن طريق اجهزة تتفوق على تلك الاجهزة تنظيماً وفكراً وتخطيطاً.

ومن هنا بدأ مصادمتهم محاولا كسر شوكتهم واخضاعهم لأهوائه وزج بهم في السجون وطاردتهم

رسالة

الاخوة في مجلة المجتمع .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

ما ان تقع يدي على احدى اعداد مجلتكم الا واشعر بأني أمام أحد اصوات الحق في هذا الزمن النادر فيه كلمة الحق .. في زمن القابض على دينه كالقابض على جمرة من نار.

وحيث انني اعيش في الصحراء ولا أريد ان اشكك في أمانة البريد هنا لعدم وصول اعداد من جرائد هنا مشترك فيها ثبت لا اشترك في مجلات او جرائد .. «ليس هذا هو الموضوع» ولكن ما أريد ان اقوله بعيداً عن هذا .. فأنا شاب فلسطيني خرجت من قطاع غزة عام ٧٦ مكره اخاك لا بطل .. كنت منخرطاً في صفوف الثورة الفلسطينية في احدى التنظيمات الفلسطينية والتي كانت تدعي الماركسية وخضت معها تجربة الاقناع .. فأنا والحمد لله من بيئة اسلامية بحتة «ولكن العاطفة الثورية .. والاضطهاد الصهيوني في الاراضي المحتلة دفعتني الى الالتحاق بأكثر التنظيمات تطرفاً لأروي غليلي ولأفرغ من خلاله شحنة الانتقام.

ولكن ومن خلال التثقيف التنظيمي البعيد عن كل القيم

أربعة

أربعة تمنع الرزق:	الوجه بهجته:	البغضاء والمقت:
ـ نوم الصبحة.	ـ المروءة.	ـ الكبر.
ـ وقلة الصلاة.	ـ والوفاء.	ـ والحسد.
ـ والكسل.	ـ والكرم.	ـ والكذب.
ـ والخيانة.	ـ والتقوى.	ـ والنميمة.
أربعة تزيد في ماء	أربعة تجلب	القارىء ع . ص

قراء

أجهزة أمنه، وشاء الله ان تسير الامور على غير ما يريد وكانت نهايته المعروفة للجميع.

وبسقوط نميري تغيرت معالم الخريطة السياسية في السودان، وجاءت مرحلة جديدة لها ملامحها ومميزاتها، كثرت فيها الألوان السياسية وتعددت، وظهرت مجموعة ضخمة من الاحزاب ذات الخلفيات الالحادية والعلمانية والتخريبية بشقيها العلماني والتنصيري اضافة الى الاحزاب التقليدية.

ومن هنا كان لابد للصحوة الاسلامية ــ التي عاشها السودان كغيره من دول العالم الاسلامي ــ ان تحاول ايجاد مؤسسات ترتكز على المنظور الاسلامي وتسهم بالتالي في تنزيل الاسلام على واقع الناس، وتجهد في خدمتهم وتتخطى مرحلة التنظير الى التطبيق العملي للبرامج.

واهداف بهذا الحجم تتطلب بداهة وعاء اسلامياً جامعاً يتولى قيادتها والتنسيق بينها، ولذا كان بديهياً ان يتنادى الاسلاميون بمختلف جماعاتهم لقيام الجبهة الاسلامية القومية تحت شعار: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». وبدأ مؤتمرها بالخرطوم وحضره ممثلون من جميع انحاء السودان. ويجدر بالذكر هنا ذلك الحضور المكثف للمسلمين الجنوبيين في هذا المؤتمر. وافتتح المؤتمر في يوم ١٩ شعبان ١٤٠٥هـ.

حيث قدمت عدد من الاوراق عن الجنوب والحكم الاقليمي وورقة سياسية واخرى عن السياسة الخارجية. واجاز المؤتمر التأسيسي في جلساته الختامية الهيكل الاداري للجبهة ودستورها حيث جاء في مادته الاولى عن الاهداف السياسية والدستورية «تهدف الجبهة الى سيادة الاسلام عقيدة وشريعة، عقيدة تجعل السياسة عبادة لله فتحررها بالاخلاص من الصراع والطغيان وتطهرها بالمسئولية من الاخفاق والفساد وشريعة ومنهاجاً لتربية الفرد وتنظيم المجتمع وتأسيس الدولة..».

الاسلامية حتى البعيد عن طبيعة الظروف الحياتية لشعب قاسي وضحى كان يراودني دائماً سؤال .. هل القائمون على هذا التنظيم درسوا القرآن والسنة ووجدوا في الماركسية دوافع للتضحية اكثر والعطاء؟ .. وبكل شجاعة المقاتل طرحت السؤال ولم أجد له جواباً .. واخيراً طلقت الثورة الفلسطينية «وأنا الذي خسرت الاهل والارض والصحبة والتعليم» حين كنت طالباً جامعياً في كلية جامعة بيروت العربية طلقتها عن قناعة وغير أسف. لعدم قناعتي بالقائمين على قيادة هذه الثورة لأنها كلها تنظيمات علمانية ينادي بعضها بالماركسية السكوبية والماركسية اللينية، وأقول لاخواني الفلسطينيين جميعاً والله لن تكون لنا قائمة كشعب فلسطيني الا ان نعود الى الله «فقياداتنا نست الله فأنساهم انفسهم هذا شيء من الحقيقة والتي يعرفها كل فلسطيني يصطدم بجدار الحقيقة ... ويكابر ويجري وراء سراب هذه التنظيمات جميعاً .. لن يقدر لينين وماركس والعلمانية على تحرير شبر من فلسطين ولن يزيحوا باشتراكيتهم المعاناة عن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة او في لبنان او سوريا او الاردن ولن يزيدوهم الا ذلا واهانة واضطهاداً.

أطالب شباب فلسطين بالعودة الى الاسلام وأنا واثق بأنهم سيحققون في شهور ما عجزت هذه التنظيمات عن تحقيقه في سنوات هذا اذا افترضنا جدلا انها حققت شيئاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابن فلسطين ــ أبو محمد

تحت عنوان «الملامح الباقورية تحاول بقر الحقيقة وقبرها» كتب الاخ القارىء عبدالعزيز محمد يقول:

اعتقد ان كل من تابع ملامح الباقوري خرج منها الى انه يحاول بقر الحقيقة الناصعة البيضاء والزكية الزاكية النقية الطاهرة عن للأخوان المسلمين في مصر يحاول بقرها وقبرها. ولأنه كان نقطة سوداء في الصفحات البيضاء الاخوان فهو يسعى الى تشويه وتسويد سمعة الاخوان والاساءة اليهم بايهام القراء انهم كما جاء في ملامحه انما انشقوا على انفسهم بسبب رغبة افراد منهم الاشتراك في حكومة الثورة. ولما لم يحصلوا على ذلك وقفوا في وجهها. لأنهم اي رجال الثورة لا يرغبون الا في الباقوري. ولهذا تسابقوا عليه لضمه الى صفوفهم فأرسلوا له الشيخ دراز وموسى صبري. يخطبون وده وتلفن له الرئيس نجيب عشرات المرات كما ان تليفون القيادة لم يكف عن طلبه طول ساعات يوم ونصف ليلة ولأنه كما يقول رأوا فيه انه أكفأ من يمثل الاخوان في الحكومة واقدر من يعتلي سدة الوزارة. والبقية من الاخوان شوية مشايخ لا يصلحون الا للمسجد. كما قال جمال عبدالناصر وكما يقوله الباقوري.

(ومن كان البوم دليله فالخراب مقيله

والبوم على اشباهها تقع)

وفعلا فقد أوكل اليه جمال وزارة الاوقاف لأنهم عرفوا عنه حربائيته وثعلبيته ــ وتلونه وانه في سبيل المنصب مستعد ان يتثعلب ويتبوم ــ ويتحربأ ــ وكان ما كان فبثعلبته وحربائيته وتلونه المعروفة عنه شق عصا الطاعة على الاخوان المسلمين ودس الدسائس بينهم وسعى لتفريق صفوفهم واستعداء بعضهم على بعض. وكانت سدة الوزارة سدادة لفمه عن كل كلمة فيها الخير والصلاح والاصلاح والمصلحة بمصر وابناء مصر. ومكافأة له على ذلك من جمال عبدالناصر. وهي المكافأة التي عرته وافقدته احترام اغلب ابناء مصر العربية وغالبية الدول العربية والاسلامية. وفقد ما بقي له من احترام ان كان ثمة من يحترمه بسبب ملامحه التي استغلها واستغل الجريدة التي تنشرها له استغلها للدعاية لنفسه موحياً للقراء انه كان العقل المستنير في الاخوان المسلمين وأنه الخطيب المفوه والمستشار الواعي لهم وحلال مشاكلهم مع حكومة الثورة. ثم يتبجح وهو في ارذل عمره بأن الاستاذ الهضيبي رحمه الله سعى اليه في مكتبه في الوزارة راجياً مصالحته مع اخيه جمالوف حرصاً على الحياة وسعياً وراء الوزارة.

وأخيراً وليس اخيراً لماذا لم نلمح هذه الملامح الباقورية الا بعد ان انتقل الكثير من قيادي الاخوان المسلمين الى الدار الآخرة رحمة الله عليهم أجمعين انتقلوا اليها بعد ان ماتوا شنقاً وقتلا وصبراً وتعذيباً في سجون عبدالناصر وحكومته التي كان الباقوري احد اعضائها والمفتي الاكبر لها.

وختاماً لا يسعنا وقد اعتلى قليلو الامانة ــ الأمانة ــ الا ان نقول رحمة الله على الأمانة وحسبنا الله ونعم الوكيل.



قسم

والله لو عذبوني وجلدوني
وقطعوني إرباً او شردوني
لن أركع ابداً يا وطني
لن أركع ابداً للذل
لن أركع رغم الطفل الذي يبكي
ورغم القصف الذي يحكي
حكاية شعبي
حكاية وطني
لن يركع طفل من بلدي
لن يركع أبداً يا وطني
سأحمل دوماً راية ايماني واسلامي
ولن أركع

القارئة : أم فداء

لماذا كل هذا الحقد؟

يحلو لأحدهم ان يوهم الناس انه ولي من اولياء الله. وهو الذي يسلط لسانه وقلمه دائماً لتجريح رجال الحسبة ممن يقومون امتثالا لأمر الله بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف لأنهم اخلاصاً منهم لدينهم وحرصاً منهم على سلامة مواطنيهم وحماية وطنهم يكافحون بيع الخمور والمخدرات و يستنكرون كل ما يتنافى و يتعارض مع الدين و يسيء الى العادات والتقاليد. لهذا سلط قلمه ولسانه وبسبب هذا يقضي كل عام في لندن بين البيكاديلي .. والانكى من كل هذا استهزاءه ببعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحلو له ان يوحي للناس انه ولي ومن الصالحين. فقبل سنة تقريباً ومن خلال ما يكتب ادعى انه رأى في منامه النبي المصطفى محمد عليه الصلاة والسلام. وهو الذي جعل ملاحدة الشيوعية امثال ماركس ولينين. وملاحدة العرب مثل حواتمة وحبش اسوة ومثلا ورمزاً لمبدئه. وبعدها باسبوع قال بأن مصرياً من ارياف مصر قال له: اني ارى فيك وجه ملا، وسماحة ولي. هكذا واخيرا قال انه رأى في منامه امرأة (مبرقعة) تطلق النار على الاستاذ أحمد الجارالله عصر اليوم الذي حدث في مسائه اطلاق النار على الاستاذ أحمد الجارالله من يد آثمة غادرة لئيمة جبانة، رآها مبرقعة كما يقول لأنه في واقعه وقلبه وعقله وفؤاده وخاطره يكره كل متحجبة او مبرقعة.

و يكره كل من يتمسك بعقيدته السمحة و يمقت كل من يحافظ على مثله وقيمه و يحقد على كل من يتحلى بعاداته الفاضلة واخلاقه الحميدة.

عبدالعزيز محمد العايش

ساهم يا أخي في بناء

مسجد نانس بفرنسا

- نانس من اكبر مدن فرنسا ٣٠٠ كيلو متر شرق باريس. عاصمة منطقة اللورين التي يوجد بها اكثر من مائة وخمسين ألف مسلم هم وابناؤهم.
- بفضل الله تمت الموافقة الرسمية ـ بعد جهود دامت اكثر من عامين ـ لجمعية رابطة المسلمين بفرنسا بأن تبني مسجداً في نانس..
- وتم بتوفيق الله اختيار أرض البناء في مكان ممتاز وسط المدينة.
- كما تم بعون الله توقيع العقد الابتدائي لشراء الارض في يوم ١٩٨٥/٧/٩ وسيتم توقيع العقد النهائي بإذن الله في وقت قريب جداً.
- وبتوفيق الله تم فتح حساب لهذا المشروع في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ٦/ ١٣٠٥٣ جمعية رابطة المسلمين بفرنسا.

ونهيب بالأخوة والأخوات أهل الخير والبر ان يسارعوا بالاسهام في هذا المشروع العظيم الذي سيكون له أثره الكبير في انقاذ كثير من المسلمين وابنائهم من الضياع والاغتراب عن دينهم.

سيلحق بالمسجد قاعة المحاضرات وفصول لتعليم القرآن واللغة العربية للكبار والصغار وللفرنسيين المسلمين وقسم للنساء.

احتفظ برقم الحساب هذا ودلّ عليه من تعرف من اهل الخير. وبادر بالايداع كلما سنحت لك الظروف، والدال على الخير كفاعله. «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا».

من كان أسير هواه لا يصلح لمعركة التحرير

■ الصدع بالحق دون خوف ولا وجل وتقويم اعوجاج الباطل والانحراف أياً كان مصدر هذا الباطل او الانحراف أمر دعا اليه الاسلام وهو يدخل في باب الجهاد في سبيل الله بل ان الاسلام جعل سيد الشهداء رجل قام الى امام جائر فنهاه فقتله وتاريخنا الاسلامي حافل بنماذج رائعة من الرجال الأفذاذ الذين كان ديدنهم تقويم الاعوجاج ورد المخطىء الى جادة الصواب دون ان تأخذهم في ذلك لومة لائم.

■ يحدثنا التاريخ ان الخليفة معاوية بن أبي سفيان صعد المنبر يوماً وشرع في خطبته وكان قد حبس عن الناس عطاياهم شهرين فناداه أبو مسلم الخولاني وقال:

يا معاوية ان هذا المال ليس بمالك ولا مال ابيك وأمك، فبأي حق تحبسه عن الناس ؟!

فبدا الغضب على وجه معاوية، وجعل الناس يترقبون ما عسى ان يكون منه، فما كان منه الا ان اشار الى الناس ان امكثوا في اماكنكم ولا تبرحوها. ثم نزل عن المنبر وتوضأ وأراق على نفسه شيئاً من الماء، ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله وقال: «ان أبا مسلم قد ذكر ان هذا المال ليس بمالي ولا مال أبي وأمي ... وقد صدق ابو مسلم فيما قال ... واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الغضب من الشيطان، والشيطان من النار والماء تطفىء النار فاذا غضب احدكم فليغتسل**».

أيها الناس : أغدوا على أعطياتكم على بركة الله عز وجل.

■ يا لروعة العظمة! المحكوم قال كلمة الحق باخلاص لتوجيه دفة الحكم نحو الخير والحاكم أذعن لها عن رضى وطواعية. لم يقتل! لم يسجن! لم يشرد! بل غير مساره الخاطىء الى مسار يرضي الله ورسوله.

أما مشكلتنا اليوم فتكمن في ان معظم قادة المسلمين مصرون على الخطأ. مصرون على رفض نصح الناصحين المخلصين الغيورين على دينهم وامتهم ووطنهم .. مستمرون في سماع اقوال المنافقين والمتملقين والمصفقين. لقد كانت ولا تزال مئات الألوف تساق من قبل بطانة الشر من المصانع والمدارس والجامعات لتهتف لهؤلاء القادة المغرورين مع انه عندما وقعت الواقعة مع العدو الصهيوني الغاصب كانت الكارثة وكان الضياع وتحقق للعدو من المكاسب مالا يستطيع تحقيقه بغير وجود أمثال هؤلاء الحكام على قمة السلطة.

ان من كان أسير هواه وهوى بطانة التزلف والتملق والفساد التي يستعين بها لا يصلح لقيادة معركة التحرير في شعبه وهذه وقائع التاريخ شاهد على ذلك فهل يعي ذلك الطغاة الحالمون ؟!

من هدي المصطفى ﷺ

وإيّايَ فارهبُون

● **عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:**
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: «ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، و يؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي او سعيد. فوالذي لا إله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها، وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها».

متفق عليه

● **عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها».

رواه مسلم

● **عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**
«ان أهون اهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه، ما يرى ان احداً أشد منه عذاباً، وأنه لأهونهم عذابا».

متفق عليه

● **عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:**
« منهم من تأخذه النار الى كعبيه، ومنهم من تأخذه الى ركبتيه، ومنهم من تأخذه الى حجزته، ومنهم من تأخذه الى ترقوته».

رواه مسلم

● **عن ابي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي رضي الله عنه قال:**
« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه، وعن جسمه فيم أبلاه».

رواه الترمذي

● **عن ابي هريرة رضي الله عنه قال:**
« قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يومئذ تحدث أخبارها» ثم قال: «أتدرون ما أخبارها؟»
قالوا : الله ورسوله أعلم. قال: «فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او أمة بما عمل على ظهرها. تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا، فهذه اخبارها».

رواه الترمذي